الثاني وانفصاله ايضا نحو زيد ضارب اباك وان كان الاول مجرورا فان كان الثاني منصوبا فكما اذا كان
بعد الفعل وكلاهما منصوب يعني اذا كان ما بعد الضمير المجرور انقص تعريفا كان لك فيه الاتصال والانفصال
قال فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشئ يستطاع وكذا اسم الفاعل نحو معطيكها ويجوز معطيك اياها
او معطيك اياها فهو مثل اعطيتكه واعطيتك اياه الا ان الانفصال فيها ولي الضمير المجرور اولى من الانفصال
فيما ولي الضمير المنصوب لان الفعل اقعد في اتصال الضمير به من المصدر واسم الفاعل لان الفعل يطلبه بنفسه
وهما يطلبانه بالمشابهة ومن ثم لم يجز ههنا ضربهوك وضربهوه ومن جوز هناك اعطاهوك واعطاهاه وان
كان بعد الضمير المجرور مرفوع فلا بد من كونه منفصلا سواء كان اعرف من المجرور او مساويا او انقص اذ البارز
المتصل المرفوع لا يتصل الا بالفعل كما ذكرنا نحو ضربك هو وضربك انا وضربه هو ولا يكون الاول منهما منصوبا
الا عند هشام والاخفش كما مر في باب الاضافة في نحو ضاربك فحكم الضمير الذي يليه عندهما حكم الضمير الذي
يلي المجرور ولبس احدهما مرفوعا لانه ان كان مرفوعا وجب تقديمه واتصال الثاني كما تقدم سواء كان
الاول اعرف او لا فان كان احدهما اعرف انما قال ذلك لانه ان لم يكن احدهما اعرف ولم يكن احدهما
مرفوعا وجب انفصال الثاني نحو اعطاك اياك وضربي اياي وقدمته اي قدمت الاعرف لانه اذا
كان اعرف ولم تقدمه وليس احدهما مرفوعا وجب ايضا انفصال الثاني نحو اعطاه اياك فاذا اجتمعت
الشروط الثلثة وهي ان لا يكون احدهما مرفوعا وان يكون احدهما اعرف وان يكون الاعرف مقدما كان لك
في الثاني وعلل جميع ذلك مفهوم مما قدمنا والا فهو منفصل اي ان لم يكن احدهما اعرف
... اياك او ان كان اعرف لكن ليس بمقدم كاعطاك اياي واعطاه اياك فالثاني منفصل كما رايت
قوله والمختار في خبر كان الانفصال والاكثر لولاه الخ وعسيت الخ وجا لولاك وعساك الى اخرهما
قوله انما كان المختار في خبر كان واخواتها انفصال لان اسمها في الحقيقة ليس فاعلا حتى يكون كالجزء من عامله
اذ الفاعل في الحقيقة مضمون الجملة لان الكاين في قولك كان زيد قايما قيام زيد كما يجي في الافعال الناقصة
قال عمر وابن ربيعه لين كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير وقال ليت هذا الليل شهر
لا نرى فيها عريبا ليس اياي واياك ولا نخشى رقيبا وقد جا على ما حكى سيبويه ليسني وكانني قال
عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي وقيل لبعض العرب ان فلانا يريدك فقال
عليه رجلا ليسني وقال ابو الاسود فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها ووجه الاتصال
كون الاسم كالفاعل والخبر كالمفعول فكنته كضربته قوله والاكثر لولا انت الخ يعني ان الاولى ان
يجي بعد لولا غير التحضيضية ضمير مرفوع منفصل لانه اما مبتدا او فاعل فعل محذوف او مرتفع بلولا على
ما مر في باب المبتدا فيجب على الاوجه الثلثة الانفصال وقد يجي بعدها الضمير المشترك بين النصب والجر
الا عند المبرد فانه منعه وقال هو خطا والصحيح وروده وان كان قليلا كقوله لولاك هذا العام لم احجج

وقوله وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوى والضمير عند سيبويه مجرور ولولا حرف جر
ههنا خاصة قال ويصح ان يكون لبعض الكلمات مع بعض حال بعنى لا ينكر ان تصير لولا الداخلة على الضمير حرف جر
مع انها مع غيره غير عاملة بل حرف يبتدأ بعدها ومثل ذلك بلدن فانها تجرها بعدها بالاضافة الا اذا وليتها
غدوة فانها تنصبها كما يجي وفي قوله نظر وذلك ان الجار اذا لم يكن زايدا كما في بحسبك فلا بد له من متعلق ولا
متعلق في نحو لولاك ظاهر ولا يصح تقديره وقال ابو سعيد الجار والمجرور اي لولاك في موضع الرفع بالابتداء
كما في بحسبك درهم وفيه نظر لان ذلك انما يكون اذا كان الجار زايدا واما اذا لم يكن زايدا فلا بد له من متعلق
فيكون مفعولا لذلك المتعلق لا مبتدأ وعند الاخفش والفراء ان الضمير بعدها ضمير مجرور ناب عن المرفوع كما
ناب المرفوع عن المجرور في قولهم ما انا كانت وان يرجح مذهب سيبويه بان التغير عنده تغير واحد وهو
تغير لولا وجعلها حرف جر بخلاف مذهب الاخفش فانه يلزمه تغير اثنى عشر ضميرا بل يرجح مذهب الاخفش
بان تغير الضماير بقيام بعضها مقام بعض ثابت في غير هذا الباب بخلاف تغير لولا وجعلها حرف جر
وارتكاب خلاف الاصل وان كثر واذا كان مستعملا اهون من ارتكاب خلاف الاصل غير المستعمل وان قل وكذا
الاولى ان يجي بعد عسى ضمير مرفوع متصل نحو عسيت وعسينا الى عسين لانه فعل وما بعده فاعله وقد جاء
بعد عسى الضمير الموضوع للنصب نحو عساك وفيه ثلاثة مذاهب قال سيبويه عسى محمول على لعل لتقاربهما
معنى لان معناهما الطمع والاشفاق تقول عساك ان تفعل كما تحمله على لعل في اسمه فتنصبه به ويبقى خبره
مقترنا بان كما كان مقتضاه في الاصل لان اصل خبر عسى اقترانه بان نحو عسى زيدان يخرج فيكون الخبر محمولا
من وجه على خبر لعل وهو كونه في محل الرفع ومن وجه يبقى على اصله وهو اقترانه بان لان حق خبر لعل ان يكون
اسما صريحا او فعلا بغير ان لان خبر لعل في الاصل خبر المبتدا ولا يقال انت ان تفعل فاقتران المضارع بان
في عساك ان تفعل لا يناسب خبر لعل وقد يقال عساك تفعل من غير ان اكثر من قولهم عسى زيد يخرج وذلك
لحملهم عسى على لعل في اسمه فاجروا خبره ايضا في طرح ان مجرى خبره لكن لا يخرج بالكلية عن اصله فلا يقال
عساك خارج كما يقال لعلك خارج وربما يجي خبر لعل مضارعا مع ان حملا لها على عسى في الخبر وحده كما
حمل عسى في عساك ان تفعل في اسمه وحده على لعل قال لعلك يوما ان تلم ملمة وقال بعضهم الخبر محذوف
اي لعلك يهلك ان تلم ملمة اي لان تلم وهذا الاستعمال في لعل كثير في الشعر قليل في النثر فعلى مذهب سيبويه
عسى متغير عن اصله والضماير جارية على القياس تبعا لتغير عسى كما قال في لولاك وحمل عسى على لعل في
الاسم ورفع الخبر مخصوص بكون اسمه ضميرا كما كان جر لولا عنده مخصوصا بالضمير فلا يقال عسى زيدا ان يخرج
اتفاقا منهم واستدل على كون الضمير منصوبا بلحوق نون الوقاية في عساني قال و
ما تنازعني لعلي او عساني لان هذه النون لم تلحق الياء بعد الفعل الا اذا كانت منصوبة
عسى باقية على اصلها والضماير المنصوبة بعدها قايمة مقام المرفوع اسما لعسى وقولك ان تفعل او يفعل

ولا يبعد ان يكون لبعض الكلمات
مع بعضها حال فيكون لولا الداخلة
على الضمير المذكور حرف جر مع انها
مع غيره غير عاملة نحو لولا زيد
ولولا انت ومثل ع

المنصوب المتصل

في الاصل اعني في نحو عسى
زيدان يخرج فيكون الخبر ع

واستعماله اكثر من استعمال
عسى ع

منصوب المحل خبراً لها كما كان فى عسيت ان يفعل وعسيت يفعل ونقل عن المبرد وجهان فى نحو
يا ابنا علك او عساكا احدهما ان الضمير البارز منصوب بعسى خبرها والاسم مضمر فيها مرفوع فيكون كقولهم
عسى الغوير ابؤسا وهو ضعيف من وجهين احدهما ان مجى خبر عسى اسما صريحا شاذ والثانى ان ذلك لا يستمر
اذا جاء بعد الضمير المنصوب الفعل المضارع مع ان او مجردا نحو عساك ان يفعل ويفعل الا ان يجعل ان يفعل
بدلا من الكاف بدل الاشتمال اى عسى الامر اياك فعلك ويكون يفعل فى عساك يفعل حالا من الكاف وبعض
اسم عسى على حسب مدلول الكلام كما تقول فى قولك عساك تظفر بالمراد عسى الواصل اياك ظافرا او يكون
المضارع بتقدير ان كما فى قولهم تسمع بالمعيدى فيكون يفعل بدلا من الكاف كما فى عساك ان يفعل وكل هذا تكلف
وايضا ليس لذلك المضمر مفسر ظاهر وايضا لو كان كذا لكان عسى اياك اولى كما قلنا فى كنت اياك لانه خبر المبتدا
وبانى الوجهين المنقولين عنه ان الضمير المنصوب خبر مقدم الى جانب الفعل فاتصل به كما فى ضربك زيد والاسم
اما محذوف كما فى قوله يا ابتا علك او عساك على حسب دلالة الكلام عليه كما حذف فى قولهم جاءنى زيد ليس
اى ليس الجائى الا زيدا واما مذكور كما فى قولك عساك ان يفعل وكذا فى عساك يفعل بتقدير ان اقول ان اراد
بحذف الفاعل اضماره كما هو الظ فى ليس فهو الوجه الاول والظاهر انه قصد الحذف الصريح فيكون ذهب مذهب
الكسائى فى جواز حذف الفاعل كما ذكرنا فى باب التنازع ويكون موضع الفاعل المحذوف بعد الضمير المنصوب و
يكون عساك ان يفعل عنده بمنزلة قاربك الفعل كما كان عسيت ان تخرج عند النحاة بمنزلة قاربت الخروج ولا يكون
الاسم الخبر مبتدا وخبرا لان احدهما جثة والاخر حدث الا ان يقدر فى احدهما مضاف اى عسى حالك
ان يفعل او عساك صاحب ان يفعل كما يجى فى الافعال المقاربة قوله ونون الوقاية مع اليا لازمة فى الماضى
وفى المضارع عريا عن نون الاعراب نحو يكرمنى وانت مع النون ولدن وان واخواتها مخير وبجائز فى ليت وعن
وقد وقط وعكسها لعل ويتوسط بين المبتدا والخبر اعلم ان نون الوقاية انما يدخل الفعل ليقيه من الكسر
لان ما قبل ياء المتكلم يجب كسره كما مر فى باب الاضافة ولما منعوا الفعل الجر وكانت الكسرة هى اصل علامات الجر
والفتح والياء فرعا كما بين فى اول الكتاب كرهوا ان يوجد فيه ما يكون فى بعض الاحوال علامة الجر مبالغة
فى الفرار عن الجر ودخولها فى نحو اعطانى ويعطينى اما طردا للباب او لكون الكسر مقدرا على الالف والياء
لولا النون كما فى عصاى وقاضى ودخولها مع نون الاعراب نحو يضربوننى ونون التاكيد نحو اضربنى
ومع ضمير المرفوع المتصل نحو ضربتنى ويضربننى انما جاز لكون نونى الاعراب والتاكيد والضماير
المذكورة كجزء الفعل ولم يحفظوا الفعل من الكسر الذى للساكنين فى نحو قل ادعوا واضرب ابن لان
الكسرة العارضة للياء الزم من العارضة للساكنين اذ الياء لكونها ضميرا متصلا كجزء الكلمة وثانية الكلمتين
فى نحو قل ادعوا مستقلة مفصول يلزم هذه النون جميع امثلة الماضى ويلزم من المضارع ما ليس فيه نون
اعراب والذى فيه نون الاعراب من المضارع الامثلة الخمسة يفعلون ويفعلان وتفعلين فيلزم النون

فى

اوله بيت نفرا بنتى قد لبنى انا كا اى هما وف
رحيلات الحين بلتبس بتربا لا وبتقعد فعلك
ان سا فرت اصبت ما تحتاج اليه س

قال الاصمعى اصله انه كان غار فيه ناس فانهار
عليهم واتاهم العدو فقتلوهم فصار مثلا لكل
شى يخاف ان ياتى منه شر وقال ابن الكلبى
الغوير ماء لكلب معروف وهذا المثل
تكلمت به الزباء لما تنكب قصير اللخمى
بالاجمال الطريق المنهج واخذ على الغوير س

غير هذه الامثلة سوا كان فيه نون الضمير نحو يضربنني او نونا التاكيد الخفيفة والثقيلة اولا وقوله هل تبلغني
دارها شدنية لعنت بمحزوم الشراب مصرم نونه الاولى خفيفة والثانية نون الوقاية وانما جاز قيام نون
الاعراب مقام نون الوقاية دون نون الضمير ونوني التاكيد وان كان اجتماع المثلين في الكل حاصلا لان
نون الاعراب لا معنى له كنون الوقاية اذ اعراب الفعل ليس لمعنى عند البصريين كما يجي في قسم الافعال والا
لامر لفظي بخلاف نون الضمير ونوني التاكيد هذا على مذهب من يقول المحذوف نون الاعراب لانها المعرضة
للحذف بالجزم والنصب ولا معنى لها فالعلة في عدم حذف نون الضمير ونوني التاكيد ظاهرة لانها ليست معرضة
للحذف ولها معنى وقد جاء حذف نون الوقاية مع نون الضمير للضرورة قال تراه كالثغام يعل مسكا
يسوء الفاليات اذا فليني ولا يجوز ان يكون المحذوف نون الضمير اذ الفاعل لا يحذف وقد يدغم نون في
نون الوقاية فعلى هذا يجوز مع نون الاعراب ثلثة اوجه حذف احدهما وادغام نون الاعراب في نون الوقاية
واثباتهما بلا ادغام وقرئ قوله تعالى اتحاجوني على الثلثة قوله ولدن حذف نون الوقاية من لدن لا يجوز
عند سيبويه والزجاج الا للضرورة وعند غيرهما الثبوت راجح وليس الحذف للضرورة لثبوته في السبع و
وعلى كل حال كان حق لدن ان يكون مع المص اما مع الماضي او مع ليت ومن وعن لكنه مع الجزولي فانه قال
في لدن انت مخير والقراءة حملتها على ما قالا والحاق نون الوقاية في لدن وان لم يكن فعلا للمحافظة على سكون
النون اللازم وانما لم ياتوا بها في على والى ولدى وان كان اخرها ايضا ساكنا سكونا لازما لامنهم من انكسار
ذلك الساكن لكونه حرف علة وذلك ان ما قبل ياء التكلم اذا كان الفا او واوا او ياء تحركت الياء بالفتح وبقي ما
قبلها على سكونه كما بين في باب الاضافة فلذلك لم يجلبوا نون الوقاية في نحو فتاي ورحاي وعصاي وقاضي
في قاض ومسلمي ومسلمين وعشري ومسلمي في عشرون ومسلمون او عشرين ومسلمين فان قلت فكان
يجب ان لا يجلب ايضا في نحو يدعونني ويضربونني واضربوني ورماني وضرباني واضرباني واضربيني وان يقولوا
يدعي وضربي ورماي واضرباي واضربي قلت ذلك اجراء لباب الفعل مجرى واحدا وحملا للفرع على الاصل
لان اصل الفعل هو الصحيح اللام الخالي من الضماير المرفوعة المتصلة ولو لم يجلب له نون الوقاية لدخله الكسر فحمل
عليه ما لم يكن ليدخله الكسر مع عدم النون ايضا وهو المعتل اللام والمتصل به الضماير المذكورة قوله وان
واخواتها يعني باخواتها ان وكان ولكن واما ليت ولعل فسيجي حكمهما بعد وانما جاز الحاق نون الوقاية بان
واخواتها لمشابهتها الفعل على ما يجي في الحروف واما جواز حذفها فلان الالحاق للمشابهة لا بالاصالة ولاجتماع
الامثال في ان وان وكان ولكن ان الحقت مع كثرة استعمالها قوله ويختار في ليت المشهور في ليت ان حذف
نون الوقاية فيه لا يجوز الا لضرورة الشعر لا في السعة كذا قال سيبويه وغيره قال كمنية جابر اذ قال ليتي
اصادفه وافقد بعض مالي قوله ومن وعن وقد وقط كذا قال الجزولي ان الاثبات فيها هو الاشهر وعند
سيبويه الحذف في هذه الكلم ضرورة لا يجوز الا في الشعر قال ايها السايل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني

قال قدني من نصر الخبيبين قدي ليس الامام بالشحيح الملحد وانما قلنا في لدن اي للمحافظة على السكون اللازم و
ما حوفظ على السكون اللازم ولم يحافظ على الفتح والضم اللازمين قال سيبويه يقال في لد لدي ولو اضفت الكاف
جاز الى الياء لقلت ما انت كي لان الاسم والحرف المبنيين على السكون لشابهان الفعل نحو خذ وزن وبعد ان (بعد أن)
الاسماء المتمكنة بلزومها السكون الذي لا يدخلها فاجريا مجرى الفعل في الحاق النون   وعكسها لعل
حذفها معه اولى لاجتماع اللامات فيه وهي مشابهة للنون قريبة منها في المخرج وليس من الاولى والاخير
الاحرف واصلا على العين ولان من لغاتها لعن وكنا الحذف في محل اولى من الاثبات وان كان ساكن الاخر
ل فقد وقط لكراهة لام ساكنة قبل النون ويعسر النطق بها ولفظ ليس كليت اعني ان الاثبات معها اولى كما قال
طلبه رجلا ليسني كقوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي حملا على غيري وجاز عساي حملا على لعل والاكثر عساني
ويجوز الحاقها في اسماء الافعال لاداتها معنى الفعل ويجوز تركها ايضا لانها ليست افعالا في الاصل حكى يونس
عليكني وحكى الفراء مكانكني وقوله وليس حاملني الا ابن حمال شاذ سواء جعلت النون للوقاية اوسونا كما
ذكرنا في باب الاضافة وقد ذكر الكوفيون في فعل التعجب اسقاط النون نحو ما اقربي منك وما احسني
وما اجملي قال السيرافي لست ادري عن العرب حكوا هذا ام قاسوه على مذهبهم في ما افعل زيدا لانه اسم
عندهم في الاصل قوله ويتوسط بين المبتدا والخبر قبل العوامل او بعدها صيغة مرفوع منفصل مطابق للمبتدا
يسمى فصلا الفصل بين كونه نعتا وخبرا وشرطها ان يكون الخبر معرفة او افعل من كذا نحو كان زيد هو افضل
لا موضع له عند الخليل وبعض العرب يجعله مبتدا ما بعده خبره قوله قبل العوامل نحو زيد هو المنطلق قوله بعدها اي بعد
دخول عوامل المبتدا والخبر وهي باب ظن نحو ظننته هو الكريم وباب ان نحو انه هو الغفور الرحيم وما الحجازية
نحو ما زيد هو المنطلق وباب كان نحو كنت انت الرقيب قوله صيغة مرفوع لم يقل ضمير مرفوع لانه اختلف فيه
انه هل هو ضمير اولا ولا يمكن الاختلاف في انه صيغة ضمير مرفوع قوله مطابق المبتدا اي في الافراد وفرعيه
والتذكير وفرعه والغيبة والتكلم والخطاب نحو اني انا الله وانه هو الغفور وانك انت الغفور وربما وقع
بلفظ الغيبة بعد حاضر لقيامه مقام مضاف غايب كقوله وكاين بالاباطح من صديق يراني لو اصبت هو المصابا
اي يرى مصابي هو المصاب قوله يسمى فصلا هذا في اصطلاح البصريين قال المتاخرون انما سمي فصلا لانه
فصل به بين كون ما بعده نعتا وكونه خبرا لانك اذا قلت زيد المنطلق جاز ان يتوهم السامع كون المنطلق
صفة فينتظر الخبر فجيء بالفصل ليتعين كونه خبرا لا صفة وقال الخليل وسيبويه سمي فصلا لفصله الاسم الذي
قبله عما بعده بدلالته على ان ما بعده ليس من تمامه بل هو خبره والمعنيان ما لهما الى شيء واحد الا ان تقريرها
احسن من تقريرهم والكوفيون يسمونه عمادا لكونه حافظا لما بعده حتى لا يسقط عن الخبرية كالعماد في البيت
الحافظ للسقف من السقوط فالغرض من الفصل في الاصل فصل الخبر عن النعت فكان القياس ان لا يجيء
الا بعد المبتدا بعد ما اي من النواسخ او الداخل عليه فعل القلب لانه اذا دخل على المبتدا كان او ان او ما عند الخبر

عن النعت بمخالفة اعرابه لاعراب الاسم وانما قلنا كان حق المبتدا ان يكون معرفة لان الفصل يفيد التاكيد لان معنى
زيد هو القايم زيد نفسه القايم لكنه ليس تاكيدا لانه يجي بعد الظاهر والضمير ولا يوكد الظاهر بالضمير فلا يقال مررت بزيد هو
وايضا يدخل عليه اللام نحو قوله انك لانت الحليم ولا يقال ان زيدا لنفسه قايم وقد جمع بين النفس والتاكيد بالضمير لاختلاف
لفظيهما فقال ضربته هو نفسه وضربته اياه نفسه فيكون مثل قوله فسجد الملايكة كلهم اجمعون ولا يقال عندي
ضربته هو هو ولا ضربت هو اياه لاجتماع ضميرين بمعنى واحد واجاز الخليل مع اختلاف الضميرين لفظا نحو ضربته هو
اياه ووافق سيبويه في منع المتفقين ولم يجوز سيبويه بناء على ذلك ظننته هو اياه القايم وان جعلت اولهما فصلا
والثاني تاكيدا لان الفصل كالتاكيد من حيث المعنى كما مر قال فان فصلت بين الفصل والتاكيد نحو اظنه هو القايم
اياه جاز لعدم الاجتماع وانما قلنا كان حق المبتدا الذي يليه الفصل ان يكون غير ضمير لانه ان كان ضميرا التبس
الخبر بالصفة لان الضمير لا يوصف وانما شرطنا كون الخبر ذا لام لانه اذا كان كذا افاد الحصر المفيد للتاكيد وفي
ذلك تاكيد المبتدا بالفصل فالمبتدا المخبر عنه بذي اللام ان كان معرفا بلام الجنس فهو مقصور على الخبر كقوله
عليه الصلوة والسلام الكرم التقوى والحسب المال والدين النصيحة اي لا كرم الا التقوى ولا حسب الا المال
ولا دين الا النصيحة لان المعنى كل الكرم التقوى وان لم يكن في المبتدا لام الجنس فالخبر المعرف باللام مقصور على
المبتدا سوا كان اللام في الخبر للجنس نحو انت العزيز اي لا عزيز الا انت وهو للمبالغة كقولك انت الرجل كل الرجل
او للعهد نحو رايت كريما وانت الكريم اي انت ذلك الكريم لا غيرك وسوا كان اللام موصولا نحو انت القايم
او زايدا داخلا في الموصول نحو انت الذي قال كذا وهذا الذي ذكرناه هو الغرض من الفصل ثم اتسع فيه فادخل
حيث لا التباس بدونه ايضا كما تقول الدين هو النصيحة وان لم يكن في الثاني معنى الصفة لذا تقول كان زيد
هو القايم وما زيد هو القايم ولا لبس في هذين الموضعين لمخالفة الاعرابين وادخل ايضا مع كون الاول ضميرا نحو
اني انا الغفور وان لم يلتبس الثاني بالوصف لان الضمير لا يوصف وادخل ايضا مع كون الخبر مشابها الذي اللام وهو
افعل التفضيل ووجه مشابهته له ان مخصصه حرف يقتضيها افعل التفضيل معنى اعني من فهي ملتبسة به ومتحدة
كما ان مخصص ذي اللام حرف متحد معه اعني اللام ومن ثم جاز ما احسن الرجل خير منك ان يفعل كذا ولكن
من التفضيلية كلام التعريف لا يجتمعان كما يجي في بابه فلا تقول الافضل من زيد واجاز اهل المدينة مجي الفصل بين
النكرتين في نحو ما اظن احدا هو خيرا منك قال الخليل والله انه لعظيم في المعرفة تصيرهم اياه لغوا يعني اذا كان ذلك
مستبعدا في المعرفة فما اظنك بالنكرة واجاز الجزولي وقوعه بين افعلي تفضيل نحو خير من زيد هو افضل من عمرو
ولست اعرف به شاهدا قاطعا نحو رايت خيرا من زيد هو افضل من عمرو وجوز بعضهم وقوع الفصل قبل مثلك
وغيرك نحو رايت زيدا هو مثلك وهو غيرك وكذا اجوز نحو رايت مثلك هو مثل زيد لكون نحو مثلك وغيرك
بلفظ المعرفة وامتناع دخول اللام عليه ولا شاهد عليه ولا اثبت ذلك بمجرد القياس والغاء الضمير ليس
بامرهين فينبغي ان يقتصر على موضع السماع ولم يثبت الا بين معرفتين باسمها ذات اللام المعرفة ونكرة هي

على الفصل وكذا جوّز بعضهم وقوعه قبل المضاف الى المعرفة كقوله تع انى انا اخوك وبعضهم وقوعه قبل العلم
وانى انا زيد ولويت نحو اظنك انت اخاك واظنك انت زيدا لصرفولهم واجاز المازنى وقوعه قبل المضارع
لكونه مشابها للاسم وامتناع دخول اللام عليه فشابه الاسم المعرفة قال تع ومكر اولئك هو يبور قال ولا يجوز زيد هو
قال لان الماضى لا يشابه الاسما حتى يقال فيه كانه اسم تمتنع دخول اللام عليه وما استدل به من نحو قوله تع ومكر
اولئك هو يبور ليس بقاطع ويجوز ان يكون مبتدا ما بعده خبره وقوله لا يجوز زيد هو قال بط بقوله تع وانه
هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى وروى عن محمد بن مروان وهو احد قراء المدينة هؤلاء بناتى هن
اطهر لكم بالنصب وكذا روى عن سعيد بن جبير قال عمرو بن العلاء احتبى بن مروان فى لحنه يعنى بايقاع الفصل
بين الحال وصاحبها وقد اجازوا الفصل بين الخبرين اذا كان للمبتدا خبران معرفان باللام نحو هذا الحلو هو الحامض
حتى لا يلتبس الخبر الثانى بنعت الخبر الاول وانا لا اعرف به شاهدا قطعا ولا يتقدم الفصل مع الخبر المتقدم
نحو هو المنطلق زيد لا منهم من التباس الخبر بالصفة اذا الصفة لا تتقدم على الموصوف وجوّز الكسائى كما جاز
نحو قوله تع كنت انت الرقيب مع الامن من اللبس وانما جى بصيغة ضمير مرفوع منفصل مطابق للمبتدا ليكون
فى صورة مبتدا ثان ما بعده خبره والجملة خبر المبتدا الاول فيتميز بهذا السبب ذو اللام عن النعت لان المضمر
لا يوصف وليس بمبتدا حقيقة اذ لو كان كذلك لم ينتصب ما بعده فى نحو ظننت زيدا هو القايم وكنت انت العالم
ثم لما كان الغرض من الاتيان بالفصل ما ذكرنا اعنى دفع التباس الخبر الذى بعده بالوصف وهذا هو معنى
حرف ما اعنى افادة المعنى فى غيره صار حرفا واطلع عنه لباس الاسمية فلزم صيغة معينة اعنى صيغة الضمير
المرفوع وان تغير ما بعده عن الرفع الى النصب كما ذكرنا لان الحرف عديم التصرف لكنه بقى فيه تصرف واحد
كان فيه حالة الاسمية اعنى كونه مفردا او مثنى ومجموعا ومذكرا او مونثا ومتكلما ومخاطبا وغايبا لعدم عراقته
فى الحرفية ومثله كاف الخطاب فى هذا التصرف لما تجرد عن معنى الاسمية ودخله معنى الحرفية اى افادته فى غيره
تلك الفايدة كون اسم الاشارة الذى قبله مخاطبا به واحدا او مثنى او مجموع مذكرا او مونث صار حرفا لكن
بقى فيه التصرف المذكور فان قلت قلنا اسماء كثيرة فيها معنى الحرفية كاسماء الاستفهام والشرط مع بقائها
على الاسمية فهلا كان الفصل وكاف الخطاب كذلك قلت بينهما فرق وذلك ان اسما الاستفهام والشرط معنى
الحرفية مدلولها ضمنا لا مطابقة ولم يوضع لمجرد الاستفهام والشرط بل المعنى الاسمية ثم حذف حروف الشرط
والاستفهام قبلها لكثرة الاستعمال وضمنت معانيها كما تقدم فى حد الاسم بخلاف الفصل وكاف الخطاب
فى ذلك فان معنى الحرفية اى كون ما بعده خبرا لا صفة وكون المخاطب باسم الاشارة واحدا او غيره مدلولا
كلتين مطابقة ولم يوت بهما الا لهذا الغرض فقط فلهذا حكم بحرفيتهما قوله ولا موضع له عند الخليل والاظهر
عند البصريين انه اسم ملغى لا محل له بمنزلة ما اذا كانت ملغاة نحو انما ولهذا قال الخليل والله انه لعظيم
الغاء الاسم ليتبين ... كالغاء الحرف وقال بعض البصريين انه حرف استنكار الخلو الاسم عن الاعراب

لفظا ومحلا ولما ذكرنا قبل من طيران معنى الحرف عليه والكوفيون يجعلون له محلا من الاعراب ويقولون هو تاكيد
لما قبله ويعتذرون عن وقوع ضمير المرفوع تاكيدا للمنصوب في نحو انه هو الغفور بان ضمير المرفوع قد يوكد به المنصوب
والمجرور كما مر في باب التاكيد نحو ضربتك انت ومررت بك انت لكنه يرد عليهم ان المضمر لا يوكد به المظهر فلا يقال
جاءني زيد هو على ان الضمير لزيد ونحن نقول ان زيدا هو المنطلق ويرد عليهم ايضا ان اللام الداخلة في خبر ان لا تدخل
في تاكيد الاسم كما مر قبل فلا يقال ان زيدا لنفسه كريم وبعض النحاة يقول حكمه في الاعراب حكم ما بعده لانه
مع ما بعده كالشيء الواحد ولذا تدخل عليه لام الابتداء في نحو انك لانت الحليم وهو اضعف من قول الكوفية لانا
نجد اسما يتبع ما بعده في الاعراب وانما يتعين فصليته اذا كان بعده اسم ظاهر وكان ما بعده منصوبا اما الاول
فلانه لا يحتمل التاكيد اذن واما الثاني فلانه لا يحتمل اذن كونه مبتدا لما بعده خبره ويتعين ايضا اذا دخل
لام الابتداء وانتصب ما بعدها نحو ان كان زيد لهو المنطلق واما في غير هذين الموضعين فيحتمل ايضا كونه تاكيدا
ان كان قبله ضمير نحو انه هو الغفور ومبتدا ان كان ما بعده مرفوعا نحو زيد هو المنطلق
نحو انك لانت الحليم وقوله وبعض العرب يجعله مبتدا ما بعده خبره فلا ينصب ما بعده ... كان وظننت و
علمت وما الحجازية وعليه ما نقل ابي في غير السبعة ولكن كانوا هم الظالمون وان ترن انا اقل بالرفع وقوله
كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه فيه ثلث اوجه احدها ان في يكون
ضمير الشان والثاني ان في يكون ضمير المولود والجملة الاسمية اعني ابواه هما اللذان خبر كان في الوجهين و
ان يكون ابواه اسم كان وقوله هما اللذان جملة خبر كان وروى هما اللذين فابواه اسم واللذين خبره وهما فصل
ويتقدم قبل الجملة ضمير غائب يسمى ضمير الشان والقصة ويفسر بالجملة بعده ويكون منفصلا ومتصلا مستترا وبارزا
على حسب العوامل نحو هو زيد قائم وكان زيد قائم وانه زيد قائم وحذفه منصوبا ضعيف الا مع ان اذا خففت قوله ضمير غائب
انما لزم كونه غائبا دون الفصل فانه يكون غائبا وحاضرا كما تقدم لان المراد بالفصل هو المبتدا فيتبعه في الغيبة
والحضور والمراد بهذا الضمير الشان والقصة فيلزمه الافراد والغيبة كالمعود اليه اما مذكرا وهو الاغلب
او مونثا كما يجي وهذا الضمير كانه راجع في الحقيقة الى المسول عنه بسوال مقدر تقول مثلا هو الامير مقبل كانه
سمع ضوضاة وجلبة فاستبهم الامر فسال ما الشان والقصة فقلت هو الامير مقبل اي الشان هذا فلما
كان المعود اليه الذي يضمنه السوال غير ظاهر قبل اكتفى في التفسير بخبر هذا الضمير الذي يعقبه بلا فصل لانه
معين للمسول عنه ومبين له فبان لك بهذا ان الجملة بعد الضمير لم يوت بها لمجرد التفسير بل هي كساير اخبار
المبتدا لكن سميت تفسيرا لما قررته والقصد بهذا الابهام ثم التفسير تعظيم الامر وتفخيم الشان فعلى هذا لا بد
ان يكون مضمون الجملة المفسرة شيا عظيما يعتنى به فلا يقال مثلا هو الذباب يطير وقد يخبر عن ضمير الامر
المستفهم منه مقدرا بالمفرد نحو هو الدهر حتى لا يبقى على صرفه وراقية قال ابو الطيب هو البين حتى ما تاني
الحزايق كانه قيل اي شي وقع من المصايب فقال هو البين وقوله ما تاني ... من استعظام ...

الحزيقة الجماعة من الناس والطير والنحل وغيرها ح

١٥٣

يستفاد من ابهام الضمير اي ابتغى ام البين في الصعوبة حتى لا تساق جماعات الابل ايضاً واجاز الفراء تفسير ضمير الشان بمفرد مؤول بالجملة نحو كان قايما زيد وكان قايما الزيدان او الزيدون على ان قايما في جميعها خبر عن ذلك الضمير وما بعده مرتفع به وكذا اجاز نحو ظننته قايما زيدا او الزيدان او الزيدون وكذا ليس بقايم اخواك وما هو بذاهب الزيدان والبصريون يمنعون جميع ذلك ولا يجوزون الا نحو ليس بقايمين اخواك وما هو بذاهبين الزيدان على ان يكون خبرا مقدما واسم ليس اخواك او ضمير الشان واجاز السيرافي ما هو بذاهب اخواك لان الصفة مع فاعلها في نحو ما ضارب الزيدان جملة لانها مبتدأ مستغن عن الخبر فيكون الباء دخلت في خبرها وفيه نظر لان الصفة مع فاعلها انما تكون جملة اذا اعتمدت على حرف الاستفهام او حرف النفي لا على المبتدأ عند البصريين وبعض البصريين لا يجوز نحو ليس بذاهبين اخواك وما هو بذاهب زيد على ان في ليس ضمير الشان قال لان الشان يفسره جملة ولا تكون في ابتداء الجمل الباء واما قوله تعالى وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر فيجوز ان يكون هو ضمير التعمير الذي تضمنه قوله قبل لو وان يعمر بدل من هو او يكون هو راجعا الى احدهم وان يعمر فاعل مزحزحه نحو ما زيد ساقط فصله والبصريون يوجبون التصريح بجزئي الجملة المفسرة لضمير الشان لانها مفسرة فالاولى استغناء جزئيها عن مفسر خلافا للكوفيين فانهم اجازوا عدم التصريح باحد جزئيها نحو انه ضربت وانه قام وليس لهم شاهد وهذا الضمير يسميه الكوفيون ضمير المجهول لان ذلك الشان مجهول لكونه مقدرا الى ان يفسر الضمير ولا يعود اليه ضمير من خبره مع كونه جملة لما مر في باب المبتدأ ولا يؤكد ولا يبدل منه ولا يتقدم الخبر عليه كل هذا لئلا يزول الابهام المقصود منه ويختار كون الضمير مؤنثا لرجوعه الى المونث اي القصة اذا كان في الجملة المفسرة مونث لقصد المطابقة لا لانه راجع الى ذلك المونث كقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار وقوله على انها تعفوا الكلام وانما يوكل بالادنى وان جل ما يمضي والشرط ان لا يكون المونث في الجملة فضلة فلا يختار انها بنيت غرفة وان لا يكون كالفضلة ايضا فلا يختار انها كان القرآن معجزا لان المونث منصوب نصب الفضلات وذلك لان الضمير مقصود مهتم فلا يراعى مطابقته للفضلات ويؤنث هذا الضمير وان لم تتضمن الجملة المفسرة مؤنثا قياسا لان ذلك باعتبار القصة لكن لم يسمع واذا لم يدخله نواسخ المبتدأ فلا بد ان يكون مفسره جملة اسمية واذا دخلته جاز كونها فعلية ايضا كما في قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار وتقول ما هو قام زيد ويكون منفصلا وذلك اذا كان مبتدأ او اسم ما ويكون متصلا منصوبا بارزا في بابي ان وظن ومتصلا مرفوعا مستترا كما في بابي كان وكاد قوله وحذفه منصوبا ضعيف لا يجوز حذف هذا الضمير لعدم الدليل عليه اذ الخبر مستقل ليس فيه ضمير رابط ولا يحذف المبتدأ ولا غيره الا مع القرينة الدالة عليه ويجوز حذفه منصوبا مع ضعفه لصيرورته بالنصب في صورة الفضلات مع دلالة الكلام عليه نحو قوله ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء وقوله ان من لام في بني بنت حسان الْمُهُ واعصه في الخطوب وذلك الدليل ان نواسخ المبتدأ لا تدخل على كلم المجازاة كما مر في باب المبتدأ قوله الا مع ان اذا خففت فانه لازم اي اذا خففت

لا لان مفسره ذلك المونث

اي على ان القصة بذدس ويزول جراحات القلوب اذا بعد زمان المصيبة وانما يحزن الانسان الاقرب وان كثر ما مضى من المصيبة بعده اذا حدث غم ومصيبة تشغلنا هذه المصيبة عما مضى من المصيبات

[illegible]

بخلاف المكسورة الملغاة

المفتوحة جاز اعمالها فى الاسم الظاهر واهمالها كالمكسورة على ما قال الجزولى قال ابن جعفر لكن ترك اعمالها فى الظاهر
اكثر وقال المصنف كما يجى فى باب الحروف اعمالها فى الظاهر شاذ كقوله فلو انك فى يوم الرخاء سالتنى وقع الالفاظ
فالاكثر على انها تعمل فى ضمير شان مقدر بخلاف الغاء المكسورة فانها اذا الغيت ظاهرا الغيت لفظا ولم تعمل فى مقدر
وانما اعملت المفتوحة الملغاة ظاهرا فى ضمير شان مقدر ليحصل بينها وبين الجملة التى بعدها ربط مقدر من جهة اللفظ
بسبب هذا الاسم لانه يكون لها باسمها ارتباط ولاسمها بالخبر ارتباط فيحصل بينها وبين الجملة التى هى خبر اسمها
ارتباط وانما طلبوا الارتباط اللفظى بينهما لا ارتباط بينهما معنوى تام وذلك انها حرف موصول وهى مع جملتها
فى تقدير مفرد هو المصدر اذ هى حرف مصدرى فكان ان وحدها بعض حروف ذلك المفرد بخلاف ان
المكسورة فانها مع جملتها ليست بتقدير المفرد هذا هو المشهور من مذهب القوم اعنى اعمال المفتوحة بتقدير
فى حال الغائها لفظا وقد اجاز سيبويه ان يكون الالغاء فيها كالالغاء فى المكسورة اعنى ان لا يكون لها عمل
لا لفظا ولا تقديرا فيكون كما المصدرية هى مع جملتها فى تقدير المفرد مع انه لا ارتباط بينهما لفظا ولا تقديرا
وهذا المذهب ليس ببعيد واعلم ان اعلى المضمرات اختصاصا ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغايب ويغلب
الاخص فى الاجتماع انا وانت او هو قلنا وانت وهو قلتما قوله اسماء الاشارة ما وضع لمشار اليه وهى
للمذكر ولمثناه ذان وذين وللمؤنث يا و تى و ته وذه وتان وتين ولجمعهما اولاء مدا وقصرا ويلحقها حرف التنبيه
ويتصل بها حرف الخطاب وهى خمسة فيكون خمسة وعشرين وهى ذاك الى ذاكن وذانك الى ذانكن ويقال ذا للقريب و
ذاك للمتوسط وذلك للبعيد وتلك وذانك وتانك مشددتين واولئك مثل ذلك وثم وهنا وهنا للمكان
اعلم ان اسماء الاشارة بنيت عند الاكثرين لتضمنها معنى الحرف وهو الاشارة لانها معنى من المعانى كالاستفهام
فكان حقها ان يوضع لها حرف يدل عليها وذلك ان عادتهم جارية فى الاغلب فى كل معنى يدخل الكلام او الكلمة
بعد ثبوتها ان يوضع له حرف يدل عليه كالاستفهام فى اضرب زيد وهل زيد ضارب والنفى فى ماضرب عمرو
والتمنى والترجى والابتداء والانتهاء والنسبة والتشبيه وغيرها الموضوع لها نحو ليت ولعل ومن والى
وها والكاف او يوضع لها ما يجرى مجرى الحروف فى الاحتياج الى غيره كالاعراب الدال على المعانى المختلفة
وكياء النسبة ولتغير البنية وحده فى نحو غرفة وغرف وكسرة وكسر وكتغيرها مع زيادة حرف كما فى التصغير
وبعض جموع التكسير وقولنا فى الاغلب احتراز عن اسماء الاشارة وبقولنا يدخل الكلام بعد ثبوتها نخرج
معانى المصادر المشتق منها الافعال والاسماء لان تلك المعانى لا يدخل الكلام بعد صوغها ثم نقول انما كانت
الاشارة معنى يدخل الكلام كالرجل والفرس فى قولك هذا الرجل وذاك الفرس ولم يوضع لها حرف يدل
عليها صارت اسماء الاشارة كالمتضمنة معنى الحرف وقيل انما بنيت لانه وضع بعضها نحو ذا و تا و ذى
وتى وضع الحروف وحملت البواقى نحو اولاء واولى عليها وقيل انما بنيت لاحتياجها الى القرينة الرافعة
لابهامها وهى اما الاشارة الحسية او الوصف نحو هذا الرجل كاحتياج الحرف الى ضميمة فان قلت المضمرات

ع الظهرات وخاصة مافيه لام العهد داخله في هذا الحد لان المضمر يشار به الى المعود اليه والظهرات كجعل
س وزيد وعمرو والرسول في قوله تعالى فعصى فرعون الرسول مشار بها الى ماهية معينة او شخص معين فالجواب
لم بقولنا مشار اليه ما اشير اليه حسية اعني اشارة بالجوارح والاعضاء والاسماء المذكورة ليست كذلك
فالمشار اليه اشارة ذهنية ولم يحتج في الحد الى ان يقول المشار اليه اشارة حسية لان مطلق الاشارة الحسية
لا الذهنية فعلى هذا الاصل ان لا يشار الا الى مشاهد محسوس قريب او بعيد فان اشير بها الى محسوس غير
مشاهد نحو تلك الجنة فلتصييره كالمشاهد وكذلك ان اشير بها الى ما يستحيل احساسه نحو ذلكم الله وذلكما
علمني ربي قال المص ما معناه انه ليس حد لاسما الاشارة هذه الاشارة بقوله ما وضع لمشار اليه
يلزم منه الدور كما لزم في مثل قولهم العلم ما اوجب لمحله كونه عالما لان المحدود وهو ما يقال في اصطلاح
النحاة اسما الاشارة او قوله لمشار اليه اراد به الاشارة اللغوية لا الاصطلاحية ومفهوم الاشارة اللغوية
لا يحتاج الى الاكتساب ولا يتوقف معرفته على معرفة المحدود اي اسما الاشارة الاصطلاحية كتوقف معرفة
عالم على معرفة المحدود الذي هو العلم حتى يلزم الدور ههنا كما لزم هناك قلت هذا السوال غير وارد والاشارة
في قوله اسما الاشارة لغوية اذ معناه الاسما التي بها تكون الاشارة اللغوية كما ان قوله مشار اليه لغوي
لما لم يرد السوال لان الاشارة جزء المحدود ولا يلزم من توقف المحدود على الحد وعلى كل جزء من توقف
جزء المحدود ايضا عليها اذ ربما يكون معرفة ذلك الجزء ضرورية او مكتسبة بغير ذلك الحد وقوله ذا للمذكر قال
الاخفش هو من مضاعف اليا لان سيبويه حكى فيه الامالة وليس في كلام العرب تركيب نحو حيوت
فلامه ايضا ياء واصله ذيي بالتنوين لبنائه محرك العين بدليل قلبها الفا وانما حذفت اللام اعتباطا
الا كما في يد ودم ثم قلبت العين الفا للعلة لان المحذوف اعتباطا كالعدم ولو لم يكن كذلك لم تقلب العين
الا ترى الى نحو مرتوى فان قيل فلعله ساكن العين وهي المحذوفة لسكونها والمنقلبة هي اللام المتحركة قلت قيل
ذلك لكن الاولى حذف اللام لان التغييرات الى الاخر اسرع وحذفها اكثر وفي موضع الاحتمال يحمل الكلمة
على الاغلب وقيل اصله ذوي لان باب طويت اكثر من باب حييت ثم اما ان تقول حذفت اللام وقلبت
العين الفا والامالة يمنعه واما ان تقول حذفت العين وقلبت اللام وحذف العين مع وجود اللام قليل
فلا جرم كان القول الاول اولى وان كان يترجح هذا القول لكون باب طويت اكثر من باب حييت وقال
الكوفيون الاسم الذال وحدها والالف زايدة لان تثنيته ذان بحذفها والذي حمل البصريين على جعله من
الثلاثي لا من الثنائي غلبة احكام الاسماء المتمكنة عليه كوصفه والوصف به وتثنيته وتحقيره فحكم
عليه بانه ثلاثي كالاسما المتمكنة وبه يدفع قول الكوفيين والجواب عن حذف الالف في التثنية انه لاجتماع
الساكنين ولم يرد الى اصله لفرقه من المتمكن نحو فتيان وغيره كما يحذف الياء في اللذان قال ابن يعيش لا باس
بان يقال هو ثنائي كما وذلك انك اذا سميت به قلت ذاء فتزيد الفا اخرى ثم تقلبها همزة كما تقول لا اذا

والظهرات ان كانت نكرة يشار بها الى واحد من الجنس غير معين وان كانت معرفة فالى واحد معين فالجواب

فالاصل على هذا ان لا

بل فيه ايضا استغنائه عن الحد بما ذكره المص انما يتجه اذا حمل الاشارة بما ذكرنا فيه المشار اليه فيجاب بان المحدود هو المعنى الاصطلاحي

كحذفها في موضع التغيير ومن ثمة قل المحذوف العين اعتباطا اكثر من المحذوف اللام كيد ودم وغد ونحوها وقيل اصله

كان جعله من باب حييت اولى

ويضعف بذلك قول الكوفيين

سميت بلاء وهذا حكم الاسماء التي لم يكن لها ثالث في الموضع اذا سمي بها ولو كان اصله بلثه لقلت ذا ي
ودا له الى اصله ومثناه ذان بحذف الالف للساكنين كما ذكرنا قال الاكثرون ان المثنى مثنى لقيام علته
فيه كما في المفرد والجمع وذان صيغه مرتجله غير مبنيه على واحده والاقيل ذيان فذان صيغة للرفع وذين
صيغه للنصب والجر وقال بعضهم انه معرب لاختلاف آخره باختلاف العوامل ودعوى ان كل واحد منهما صيغه
مستانفه خلاف الظاهر قال الزجاج لم يثن شي من المثنى لانهم قصدوا ان يجري اصناف المثنى على نهج واحد لان
المثنيه لا تختلف فيها مذكر ولا مونث ولا عاقل ولا غيره فوجب ان لا تختلف المثنيات اعرابا وبناء بخلاف الجمع
فانه يخالف بعضه بعضا والبحث في اللذان واللذين كما في ذان وذين وقد جاء ذان وتان واللذان واللتان في
الاحوال الثلث وعليه حمل قوله ان هذان وللمونث تا وذي بقلب ذال ذا تاء حتى صار تا او قلب الفه ياء حتى
صار ذي وذلك لان التاء والياء قد يكونان للتانيث نحو ضاربه وتضربين فاما من ذا كالتي من الذي وذي
كهي من هو وفي بالجمع بين التاء والياء ولا نقول ان التاء والياء هنا علامة التانيث بل نقول تخصص ابدالهما
بالمونث دون المذكر لانهما يكونان في بعض المواضع علامتي التانيث كما في اخت وبنت وكلتا فان التاء
ليست علامة التانيث وذه بقلب ياء ذي ها كما قالوا في هنية هنيهة لان الها تكون عوضا في الوقف من
التانيث التي هي التاء فشبهت الياء بالتاء في ابدال الها عنها وان كان في الوصل ومنه تقلب تي ها وقد يكتفى
باختلاس او اشباع نحو ذه ومنه وذهي وتهي تشبيها بهاء الضمير والاشباع اشهر وفي الوقف ذه ومنهم
الهاء ومنهم من يقول ذهي وتهي وبياء ساكنه كما في الوصل وقد يقال في المونث ذات ولمثناه تان وتين على
المذكور في ذان وذين وجمعهما اولاء عاقلا كان او غيره قال ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد
اولئك الايام وقد ينون مكسورا او التنوين للتنكير كما في صه معان اولاء معرضه فيكون عايدتها البعض
حتى يصير المشار اليهم كالمنكورين فيكون اولا كاولا لك وقد يقصر فيكتب بالياء لان الفه مجهول الاصل
تحمل على الياء لاستثقال الكتاب ثقلين للكلمة وهما الضمه في اولها والواو في آخرها ولهذا يكتب اهل الكوفه
الف نحو القوى والضحى بالياء مع ان اصلها واو ولهذا يثنى مضموم الاول من هذا الجنس كله بالياء وان كانت
الفه عن واو ايضا وقد تبدل الهمزة الاولى من اولاها فيقال هلا وقد يضم الهمزة الاخيرة نحو اولاء وربما يشبع
الضمه قبل اللام نحو اولاء على وزن طومار واما قولهم هولاء على وزن كورات قال الجلد لا يقل هولاء هذا
بكي لما بكي اسفا وغيظا فليس بلغه بل هو تخفيف هولاء بحذف الف ها وقلب همزة اولا واوا
ويلحق بها حرف التنبيه يعني ها وهي كما يجي في الحروف يلحق الجمل في نحو ها ان ذا عذره على خلاف فيها
هي مفصوله من اسم الاشارة اولا كما يجي ويلحق من المفردات اسما الاشارة كثيرا لان تعريف اسما الاشارة
في اصل الوضع بما يقترن اليها من اشارة المتكلم باليد او بجارحة اخرى الى المشار اليه فجي في اوايلها
بحروف منبهها المتكلم المخاطب حتى يلتفت اليه وينظر الى اي شي يشير من الاشياء الحاضرة فلا جرم

بعض العرب صح

...بها الا فيما يمكن مشاهدته وابصاره من الحاضر والمتوسط لا في البعيد الغايب وكان مجيها في الحاضر
...في المتوسط فهذا اكثر استعمالا من هذاك لان تنبيه المخاطب لابصار الحاضر الذي سهل ابصاره اولى
...تنبيهه لابصار المتوسط الذي ربما يحول بينه وبينه حايل ولم يدخل البعيد الذي لا يمكن ابصاره اذ لا تنبيه
...اسد البرى ما ليس في مراى فلذلك قالوا لا يجتمع ها مع اللام ويتصل بها حرف الخطاب قد
...لنا عند ذكر الفصل على كون هذا الكاف حرفا لا اسما ويؤيد ذلك من حيث اللفظ امتناع وقوع
...موقعها ولو كان اسما لم يمنع ذلك كما في كاف ضربك وبك وقد ذكرنا هناك فايدتها فلنذكر ههنا
...يخصص المتوسط والغايب البعيد بها دون القريب فنقول ان وضع اسماء الاشارة للحضور والقرب
...على ما قلنا انه للمشار اليه حسا ويشار بالاشارة الحسية في الاغلب الى الحاضر القريب الذي يصلح ان يقع
...مخاطبا فلما اتصلت الكاف به وكان متضمنا بالوضع للحضور بحيث يصلح لكونه مخاطبا اخرجته من هذه
...الصلاحية اذ لا يخاطب اثنان في كلام واحد الا ان يجمعا في كلمة الخطاب نحو يا زيدان فعلتما وانتما فعلتما
...ويعطف احدهما على الاخر نحو انت وانت فعلتما مع ان خطاب المعطوف لا يكون الا بعد الاضراب
...عن خطاب المعطوف عليه فصار ذلك مثل غلامك اعني اخرجته الكاف عن ان يكون مخاطبا كما اخرج
...نحو غلامك فلا تقول يا هذاك كما لا تقول يا غلامك ولا غلامك قلت كذا فالكاف يوجب كون ما وليته
...غايبا في التعريف نحو غلامك قال كذا وان لم يمتنع حضوره اذ ربما تقول هذا مع حضور غلام المخاطب
...فلما اوردت الكاف في اسم الاشارة معنى الغيبة وقد كان كالموضوع للحضور من حيث كونه موضوعا
...للمشار اليه القريب صار مع الكاف بين الحضور والغيبة وهذا هو حال المتوسط فاذا اردت التنصيص على
...البعد حيث بعلامته وهي اللام فقلت ذلك ثم تقول لفظ ذلك يصح ان يشار به الى كل غايب عينا كان
...او معنى يحكى عنه اولا ثم يؤتى باسم الاشارة تقول في العين جاني رجل فقلت لذلك الرجل وفي المعنى
...صار نواصرنا بليغا فيها التي ذلك الضرب وانما يجي باسم الاشارة بلفظ الغيبة لان المحكي عنه غايب
...ويجوز في هذه الصورة على قلة ان تذكر اسم الاشارة بلفظ الحاضر القريب نحو قلت لهذا الرجل وهالتي
...هذا الضرب اي هذا المذكور عن قريب لان المحكي عنه وان كان غايبا الا ان ذكره يجري عن قريب فكانه
...حاضر وكذا يجوز لك في المعنى الحاضر اذا تقدم ذكره ذكر اسم الاشارة بلفظ الغيبة والبعد كما تقول
...بالله الطالب الغالب وذلك قسم عظيم لافعلن قال تع كذلك يضرب الله للناس امثالهم مشيرا بذلك
...الى ضرب المثل الحاضر المتقدم وهو قوله ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين امنوا اتبعوا
...الحق من ربهم وانما جاز ذلك لان المعنى لا يدركه الحس حتى يشار اليه اشارة حسية فهو في حكم الغايب
...البعيد والاغلب في مثله الاشارة الى المعنى بلفظ الحضور فنقول وهذا قسم عظيم وكذلك يجوز الاتيان
...بلفظ البعيد مع ان المشار اليه شخص قريب نظرا الى عظمة المشير او المشار اليه وذلك لانه يجعل بعد المنزلة

بقع

الآية

لان ذلك اللفظ ... الغايب البعيد والاعلى الى المعنى

بينهما كبعد المسافة كقول السلطان لبعض الحاضرين ذلك قال كذا وكقول بعضهم ذلك السلطان بقد
ومنه قوله تع فذلكن الذي لمتنني فيه ويجوز ان يكون قوله تع ذلك الكتاب من باب عظم المشار اليه او
فقلت له والرمح يأطر متنه تأمل خفافا انني انا ذلكا من باب عظمة المشار اليه ويجوز ذكر البعيد بلفظ القر
تقريبا لحصوله وحضوره نحو هذه القيامة قد قامت ونحو ذلك فصول اسم الاشارة لما كان موضوعا لل
اشارة حسية فاستعماله فيما لا يدرك بالاشارة الحسية كالشخص البعيد والمعاني مجاز وذلك بجعل الاش
العقلية كالحسية مجازا لما بينهما من المناسبة فلفظ اسم الاشارة الموضوع للبعيد اعني ذلك ونحوه اذن كضم
يحتاج الى مذكور قبل او محسوس قبل حتى يشار اليه به فيكون كضمير راجع الى متقدم وقد يلحق كاف الخطاب
بلى وابصر وانظر وكلا وليس ونعم وبئس وحسبت وكذا رويد والنجاء وحيهل وارايت بمعنى اخبرني كما
قوله ويقال ذا للقريب الخ لما راى المصنف كثرة ذي القرب من اسماء الاشارة موضع ذي البعد منها وبالعكس
من التاويل كما ذكر تخالجه الشك في اختصاص بعضها بالقرب وبعضها بالبعيد فلم يأخذ مذهبا ولم يقط
بل احاله على غيره فقال ويقال ذا للقريب يعني لم يتحقق ذلك عندي واقول انا لا ارى بينهم خلافا في اختصا
بعضها بالقريب وبعضها بالبعيد فاذا اردت معرفة ذلك فاعلم ان لهم مذهبين فمذهب بعضهم انه لا واسط
بين القريب والبعيد كما في حروف النداء على ما يجيء فيقولون اسماء الاشارة المجردة عن اللام والكاف للقر
والمقترنة بهما او بالكاف وحدها للبعيد وجمهورهم على ان بين القريب والبعيد واسطة فقالوا اذا لم ذا
ثم ذلك وبعضهم يقول آلك وللمؤنث تي وتا وذي وتي وذه بسكون الهاء وبكسرها ايضا اما مع اختلاس او
اشباع كما ذكرنا وذات ثم تيك وهي كثيرة الاستعمال وتاك وهي دونها واما ذيك فقد اوردها الزمخشري وال
وفي الصحاح لا تقل ذيك فانه خطاء ثم تلك وهي كثيرة وتلك بفتح التاء وتيلك وتالك باللام فيها قليلة وانما ح
اللام بالكسر في ذلك وسكنت في تلك لان الالف خفيفة فلم تقصد ولحل فيها فحركت اللام بالكسر للساكنين
وكذا في تيلك لان الياء التي بعد الفتحة قريبة من الالف في الخفة واما تالك فادخلت اللام التي فيها على
ولم تحرك اللام بالكسر لاجتماع الكسرتين والياء بل بقيت على سكونها فحذفت الياء للساكنين واما تالك
بحذف الف تا فلعله قلب وللمثنى ذان وذين وتان وتين واما تشديد النون فقال المبرد هو في المثنى
بدل من اللام في ذلك وتالك كانه ادخل اللام مكسورة بعد نون المثنى لان اللام يدخل بعد تمام الكلمة كما في ذ
واولالك فاجتمع المثلان فقلبت اللام نونا والقياس في الادغام قلب اول المثلين الى الثاني لان
المراد تغييره عن حاله بالادغام في الثاني فغيره بالقلب اولى وانما قلبت هنا الثانية الى الاولى لبقاء
النون الدالة على المثنى ويجوز ان يدخل اللام قبل النون فتصير ذالن فقلبت اللام نونا ويدغم فيه كما هو
القياس والاول اولى ليكون اللام بعد تمام الكلمة وايضا ادغام اللام في النون ليس بقوي كادغام النون
في اللام كما يجيء في التصريف ان شاء الله تع وقال غير المبرد ان التشديد عوض من الالف المحذوفة في الواحد وهذا

لانهم قالوا ايضا في تثنية الذي والتي اللذان واللتان مشددتي النون عوضا من اليا المحذوفة وايضا
لو كان التشديد عوضا عن اللام لم يقل هذانّ بالتشديد مع ها كما لا يقال هاذلك وقال الاندلسي لا فرق عند الكوفيين
بين المشدد والمخفف في القرب والبعد والنحاة فرقوا بينهما وذلك بناء على مذهب المبرد فالبعيد والمتوسط
عند غير المبرد واتباعه في التثنية بلفظ واحد وفي جمعها اولاء واولى ثم اوليك واولاك ثم اولالك واولاك
والتنوين كما ذكرنا ان التنوين كاللام في افادة البعد وعلى راى اخر اولاء ثم اولاك واوليك واولالك ومع
السلام ان ترك اللام في كل لغة تميم فيكونون قد اقنعوا للبعيد والمتوسط بالكاف وحدها وقد يستعمل ذلك
موضع ذلكم كقوله ذلك لمن خشي العنت منكم وقوله ذلك ادنى ان لا تعولوا كما قد يشار بما للواحد الى الاثنين
كقوله تعالى عوان بين ذلك والى الجمع كقوله تعالى كل ذلك كان سيئه بتاويل المثنى والمجموع بالمذكور وربما استغنى
عن الميم في ذلكم باشباع ضمة الكاف وتفصل ها التنبيه عن اسم الاشارة المجرد عن اللام والكاف تعويلا
على العلم باتصالها به لكثرة استعمالها معه وذلك بانا واخواتها كثير نحو ها انا ذا وها انتم اولاء وها هو ذا
كما يجي في حروف التنبيه وبغيرها قليل وذلك اما في قسم كقوله تعالى ها الله ذا قسما وقولهم لاها الله ذا اما
فعلت كما يجي في باب القسم او غير قسم كقوله ها ان ذا عذرة ان لم تكن نفعت وقوله نحن اقتسمنا المال نصفين
بيننا فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا اي هذا لها وهذا ليا ففصل بين ها وذا بحرف العطف [illegible] تلك وذانك
وتانك مشددتين واولالك مثل ذلك تعرض لبيان ما هو مثل ذلك الذي للبعيد لان الذي للقريب واضح لانه
المجرد عن الكاف واللام وكذا الذي للمتوسط اذ هو المقرون بالكاف وحدها واما هذه الكلمات ففيها بعض
الاشكال لسقوط اليا في تلك وانقلابها نونا في ذانك وتانك وعدم اتصالها باولا الممدود مع انه اشهر
من اولى المقصور وقوله وثم وهنا وهنّا فللمكان خاصة يعني ان هذه الالفاظ مختصة بالاشارة الى المكان
فقط والمذكورة قبل صالحة لكل مشار اليه مكانا كان او غيره وهنا لازم الظرفية اما منصوبا او مجرورا بمن
والى فقط فهنا للقريب وهناك للمتوسط وهنالك للبعيد واما ثم وهنّا بفتح الهاء وتشديد النون وهو
الافصح وهنّا بكسر الهاء فكهنالك للبعيد وقد تصحب هنّا المشددة الكاف ولا تصحب ثم وقولك ثمة
خطاء وقد يراد بهناك وهنالك وهنّا الزمان قال تعالى هنالك الولاية لله اي حين قال حنت نوار ولات
هنا حنت اي لات حين حنت فهي ظرف زمان لاضافتها الى الجملة كما يجي في باب الظروف المبنية ان شاء الله تعالى
الموصول ما لا يتم جزءا الا بصلة وعائد انتصاب جزءا على انه خبر يتم وذلك لان الافعال الناقصة لا حصر لها على
ما تبين في بابها فمعنى يتم جزءا يصير جزءا تاما وكذا تقول كان تسعة فكملتها عشرة اي صيرتها كاملة عشرة قال
المص ليس قولنا الموصول ما لا يتم جزءا الا بصلة من قبيل العالم من قام به العلم يعني من باب تعريف الشيء بنفسه
وذلك لان المجهول في قولك العالم ماهية العلم لا كونه ذا علم اذ كل احد يعرف ان الفاعل ذو اصل فلو بين
العلم في الحد وقال العالم من قام به الماهية الفلانية لتم الحد وكذا هنا كل احد يعرف ان الموصول الذي لا

قسمين

المو

بعلم

به صلة وانما الاشكال فى ماهية الصلة اى شى هو فتعريف الموصول بالصلة تعريف الشى بما الاشكال من ذلك
الشى الا هو فقال المص انما قلت ليس هذا الحد من ذلك القبيل لان المراد بالموصول الموصول فى الاصطلاح لا فى اللغة
ثم قال انما قلت بصلة ولم اقل بجملة جريا على اصطلاحهم فعلى هذا وقع فيما فرمنه لان معنى كلامه اذن ان الموصول
فى الاصطلاح هو المحتاج الى ما يسمى صلة فى الاصطلاح ومعنى الموصول والمحتاج الى الصلة شى واحد ثم قال
وفسرت الصلة بعد بقولى وصلته جملة خبرية لىرتفع الاشكال فقد اقربان فى نفس الحد اشكالا من دور التفسير
قال ولو جعل موضع بصلة بجملة لارتفع الاشكال هنا حتى قوله يتم جزا اى يصير جزء الجملة ويعنى بجزء الجملة المبتدا
والخبر والفاعل وجميع الموصولات لا يلزم ان يكون اجزاء الجمل بل قد يكون فضلة لكنه اراد ان الموصول هو الذى
لو اردت ان تجعله جزء الجملة لم يمكن الا بصلة وعايد وعايد يعنى ضميرا يعود اليه قال وهو احتراز عما يجب
اضافتها الى الجمل كحيث واذ فانه لا يتم الا بجملة ايضا وليس موصولا فى الاصطلاح وحد الموصول الحرفى ما اول
مع ما يليه من الجمل بمصدر كما يجى فى حروف المصدر ولا يحتاج الى عايد ولا ان يكون صلتها جملة خبرية على قول
الاكثر نحو امرتك ان قم وبعضهم يقدر هنا القول فيه حتى يصير خبرية اى امرتك بان قلت لك قم ويجى البحث فيه
فى نواصب المضارع وانما بنيت الموصولات لان منها ما وضع وضع الحروف نحو ما ومن واللام على ما قيل ثم حمل
البواقى عليها طردا للباب او لاحتياجها فى تمامها جزء الى صلة وعايد كاحتياج الحرف الى غيره فى الجزئية
وصلته جملة خبرية والعائد ضمير له انما وجب كون الصلة جملة لان وضع الموصول على ان يطلقه المتكلم على ما يعتقد
ان المخاطب يعرفه بكونه محكوما عليه بحكم معلوم الحصول له اما مستمرا نحو باسم الله الذى يبقى ويفنى كل شى او الذى
هو باق او فى احد الازمنة نحو الذى ضربنى او اضربه او الذى هو ضارب او يكون متعلقه محكوما عليه بحكم معلوم
الحصول له مستمرا او فى احد الازمنة نحو الله الذى يبقى ملكه او ملكه باق وزيد الذى ضرب غلامه او غلامه
ضارب او يعتقد ان المخاطب يعرفه بكونه او كون سببه حكما على شى دائما او فى بعض الازمنة نحو الذى
اخوك هو او الذى اخوك غلامه او الذى مضروبك هو او غلامه فهذا يصلح دليلا على اشيا احدها ان الموصولات
معارف وضعا وذلك لما قلنا ان وضعها على ان يطلقها المتكلم على المعلوم عند المخاطب وهذه خاصة
المعارف ويسقط به اعتراض من اعترض بان تعريف الموصول اذا كان بصلته وهى جملة فهلا تعرف النكرة
الموصوفة بها فى نحو جائنى رجل ضربته لان العرف حاصل فكان ينبغى ان لا يكون قولك لقيت من ضربته فرق
بين كون من موصوفة او موصولة وذلك لانا نقول كما سبق ان تعريف الموصول بوضعه معرفة مشارا به الى
المعهود بين المتكلم والمخاطب بمضمون صلته فمعنى قولك لقيت من ضربته اذا كانت من موصولة لقيت الانسان
الانسان المعهود بكونه مضروبا لك فهى موضوعة على ان يكون معرفة بصلتها واما اذا جعلتها موصوفة فكانك
قلت لقيت انسانا مضروبا لك فانه وان حصل بقولك انسانا تخصص بمضروبية المخاطب لكنها ليس
تخصيصا وضعيا لان انسانا موضوع لانسان لا تخصيص فيه بخلاف الذى ومن موصولا فان وضعهما

بالجملة

١٥٧

ن تخصصا بمضمون صلتها والفرق بين المعرفة والنكرة المخصصة ان تخصيص المعرفة وضعي وهو المراد بالتعر
فهم وليس المراد بالتعريف مطلق التخصيص الا ترى انك قد تخصص النكرة بوصف لا يشاركها فيه شي اخر
ها لا يسمى بذلك معرفة لان ذلك ليس وضعيا كما تقول رايت اليوم رجلا سلم عليك اليوم وحده قبل كل احد
او قولك اني اعبد الها خلق السموات والارض ونحو ذلك فان قيل ان الجمل نكرات فكيف تعرف الموصولات
مخصصها قلت لا يتم تنكير الجملة كما تقدم في باب الوصف ولو سلمنا فالمخصص في الحقيقة هو اجتماع الموصول
والصلة كما ان رجل طويل كان في كل منهما العموم فاذا قلت رجل طويل تخصص رجل بالاجتماع مع طويل فثبت
عام تخصص باجتماع مع عام اخر فالمخصص في الحقيقة هو اجتماعهما وقال بعضهم انما كانت الصلة معرفة
لاجل ضميرها الذي هو معرفة فان قصدوا بذلك انها صارت معرفة بسبب الضمير فعرفت الموصول فلا يجوز لان
الجمل التي فيها ضمير عندهم نكرة ايضا وان قصدوا انه لولا الضمير لم يكن الصلة مخصصة للموصول لانها لم يكن
لها اذن تعلق بوجه نحو الذي ضرب عمرو فصحيح وثانيها ان الصلة ينبغي ان يكون معلومة للسامع في اعتقاد
المتكلم قبل ذكر الموصول على ما تقدم ان الحكم الذي تضمنه الصلة ينبغي ان يعتقد المتكلم في المخاطب انه يعلم حصوله
للموصول فلا تقول انا الذي دوخ البلاد الا لمن يعتقد ان تعلم ان شخصا دوخها وقال بعضهم لا يجب ان يكون الموصول
معلوم الصلة الا اذا كان مخبرا عنه فقط قال لان المخبر عنه يجب تعريفه وليس بشي اما اولا فلان وضع الموصول
كما ذكرنا على ان يكون مضمون صلته معلوما للمخاطب في اعتقاد المتكلم وهذا مطرد في المخبر عنه وغيره واما
ثانيا فلان المخبر عنه قد لا يكون معرفة ولا مخصصا بوجه كما مر في باب المبتدا وثالثها ان الصلة ينبغي ان يكون جملة
لان الحكم على شي بشي من مضمونات الجمل او ما اشبهها من الصفات مع فاعلها والمصدر مع فاعله ولما كان
اقتضاء الموصول للحكم وضعا اصليا لم يستعمل من جميع ما تضمن الحكم الا ما يكون تضمنه له اصلا لا بالشبه
وهو الجملة ويغني عن الجملة ظرف او جار ينوى معه فعل وفاعل هو العايد او متعلق العايد ورابعها انه يجب
ان يكون الصلة جملة خبرية لما ذكرنا انه يجب ان يكون مضمون الجملة حكما معلوم الوقوع للمخاطب قبل حال الخطاب
والجمل الانشائية والطلبية كما ذكرنا في باب الوصف لا يعرف مضمونهما الا بعد ايرادهما واما قول
الشاعر واني لراج نظرة قبل التي لعلي وان شطت نواها ازورها فمثل قوله واعذق هل رايت
الذئب قط اي التي اقول لعلي ازورها وقد يقع القسمية صلة قال تعالى وان منكم لمن ليبطين واي لمن والله ليبطين
ومنعه بعضهم ولا ارى منه مانعا وقد اجاز ابن خروف وقوع التعجبية صلة من دون اضمار القول نحو جاني
الذي ما احسنه ومنعه ابن بابشاذ وساير المتاخرين وهو الوجه لكونها انشائية كما يجي وخامسها
انه لا بد في الصلة من ضمير عايد وذلك لما قلنا ان ما تضمنه الصلة من الحكم متعلق بالموصول لانه اما محكوم عليه
هو او سببه او محكوم به هو او سببه فلا بد من ذكر نايب الموصول في الصلة لتعلق الحكم بالموصول بسبب
تعلقه بنايبه وذلك النايب هو الضمير العايد اليه ولولم يذكر الموصول في الصلة لبقي الحكم اجنبيا عنه

لان الصلة هي جواب القسم وهو جملة خبرية دون نفس القسم الذي هو جملة انشائية

لان الجملة مستقلة بانفسها لولا الرابط الذي فيها وقد يغني الظاهر عن العائد على قلة نحو يا حاتي زيد الذي
ضرب زيد فقوله وصلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول لما ذكر ان الصلة يجب ان يكون جملة استدرك ذلك فكانه استثنى
وقال الا صلة الالف واللام فانها اسم فاعل او مفعول اعلم انهم اختلفوا في اللام الداخلة على اسمي الفاعل والمفعول
فقال المازني هي حرف كما في ساير الاسماء الجامدة نحو الرجل والفرس وقال غيره انها اسم موصول وذهب الزمخشري
الى انها منقوصة من الذي واخواته وذلك لان الموصول مع صلته التي هي جملة بتقدير اسم مفرد فثقلوا لما هو كالكلمة
الواحدة بكون احد جزئيها جملة فخفف الموصول تارة بحذف بعض حروفه فقالوا في الذي اللذ واللذ بسكون الذال
ثم اقتصروا منه على الالف واللام وتارة بحذف بعض الصلة اما الضمير او نون المثنى والمجموع نحو الحافظو عورة
العشيرة كما يجي والاولى ان نقول اللام الموصولة غير لام الذي لان لام الذي زايدة بخلاف اللام الموصولة قالوا والدليل
على ان هذه اللام موصولة رجوع الضمير اليها في السعة نحو المرور به زيد اجاب المازني بان الضمير راجع الى الموصوف
المقدر فمعنى الضارب غلامه زيد الرجل الضارب غلامه زيد وفيما ارتكبه يلزمه محذوران احدهما اعمال اسمي الفاعل
والمفعول غير معتمدين ظاهرا على احد الامور الخمسة اي الموصوف وذي الحال والمبتدا وحرف النفي وحرف الاستفهام
وعملهما من غير اعتماد على شي مذهب الاخفش والكوفيين ومذهبه في هذا غير مذهبهم والثاني رجوع الضمير على
موصوف مقدر فان قال الاعتماد على الموصوف المقدر والضمير راجع اليه كما في قوله تع فمنهم ظالم لنفسه
فان ظالم عمل في الجار والمجرور لاعتماده على الموصوف المقدر والضمير في نفسه راجع اليه قلت الموصوف المقدر بعد
نحو منهم وفيهم كالظاهر لقوة الدلالة عليه كما ذكرنا في باب الوصف في نحو قوله تع ومنهم دون ذلك وقوله كانك
من جمال بني اقيش البيت وايضا الجار والمجرور يكفيه رايحة معنى الفعل واما قول النحاة يا ضاربا غلامه ويا حسنا
وجهه بالاعمال ورجوع الضمير الى مقدر فمثال لهم من غير مستند الى شاهد من كلام من يستدل بقوله ولا يقال
في السعة جاني الحسن وجهه على رجوع الضمير الى الموصوف المقدر ولا فرق بين اللامين عنده كما لا يقال
جاني حسن وجهه في الاختيار بل جا في الشعر نحو قوله بسود نواصيها وحمر اكفها وصفر تراقيها وبيض
خدودها ولو كان ذو اللام اسم فاعل او مفعول عاملا لاعتماده على الموصوف المقدر كما ذهب اليه لم يعمل
بمعنى الماضي كما لا يعمل المجرد منها بل كان هو الاولى بترك العمل الفعلي لانه دخله على مذهبه ما هو من خواص
الاسماء اعني لام التعريف فتباعد به عن شبه الفعل وايضا لو كانت لام التعريف الحرفية لم يحذف النون
قياسا في نحو الحافظو عورة كما لا يحذف مع المجرد عنها فنقول بنا على مذهب الجمهور ان اصل الضارب والمضروب
الضَرَب والضُرِب فكرهوا دخول اللام الاسمية المشابهة للحرفية لفظا ومعنى على صورة الفعل اما لفظا فظاهر
واما معنى فلصيرورة اللام مع ما دخلت عليه معرفة كالحرفية مع ما تدخل عليه فصيروا الفعل في صورة الاسم
الفعل المبني للفاعل في صورة اسم الفاعل والمبني للمفعول في صورة اسم المفعول لان المعنيين متقاربان اذ معنى
زيد ضارب زيد ضرب او يضرب وزيد مضروب اي ضرب او يضرب ولكون هذه الصلة فعلا في صورة الاسم

موثوق به

في بعض نسخه في الشعر

عملت بمعنى الماضي ولو كانت اسم فاعل او مفعول حقيقة لم يعمل بمعنى الماضي كالمجرد عن اللام وكان حق الاعراب
ان يكون على الموصول كما نذكره فلما كانت اللام الاسمية في صورة اللام الحرفية نقل اعرابها الى صلتها عارية كما في
الا اذا صارت بمعنى غير على ما ذكرنا في باب الاستثناء فقلت جاني الضارب ورايت الضارب ومررت بالضارب
فان قيل ما حملكم على هذا التطويل وهلا قلتم ان صلة اللام ليست بجملة بل جعل صلتها ما تضمن من المفردات
الحكم المط في الصلات لمشابهة الفعل لا على وجه الاصالة وهو اسم الفاعل والمفعول قضاء لحق الالف واللام وقلتم
انما عمل اسما الفاعل والمفعول مع اللام لاعتمادهما على الموصول كما يعملان اذا اعتمدا على الموصوف حتى لا يحتاجوا
الى ان تقولوا انما عملا بلا اعتماد لكونهما فعلين في الحقيقة فالجواب ان عملهما بمعنى الماضي مع اللام دلهم على انهما
في الحقيقة فعلان الا ترى ان اسمي الفاعل والمفعول اذا وقعا عقيب حرف الاستفهام وحرف النفي مع ان
طلبهما الفعل اقوى من طلب الموصول له لا يعملان بمعنى الماضي وانما لم يوصل اللام بالصفة المشبهة مع تضمنها
للحكم لنقصان مشابهتها للفعل وكذا لم يوصل بالمصدر لانه لا يقدر بالفعل الا مع ضميمة ان كما مر في باب الاضافة
وهو مما يقدر بالمفرد والصلة لا يكون الا جملة قيل ويوصل في ضرورة الشعر بالجملة الاسمية وقد وصلت
ايضا في الشعر بالمضارع في قوله بالشيخة اليتقصع وصوت الحمار اليجدع وقد دخلت على الاسمية في غير الشعر على
ما حكى الفراء قال ان رجلا اقبل فقال له امرها هو ذا فقال السامع نعم الها هو ذا وقد ذهب اهل الكوفة الى انه
يجوز ان يكون الاسم الجامد المعرف باللام موصولا قالوا في قول العمري لانت البيت اكرم اهله واقعد في افيائه
بالاصائل ان التقدير لانت الذي اكرم اهله لكنه موصول غير مبهم كساير الاسماء الموصولة وعند البصريين اللام
غير مقصود قصده والمضارع صفة له كما في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني وانما جاز مررت بالرجل القايم
ابواه لا القاعدين ولم يجز بالرجل القايم ابواه لا الذي قعد لاستتار ضمير المثنى في القاعدين وظهوره
في الذي قعدا او خفاء الموصول في القاعدين وظهوره في الذي قعدا فكانك قلت مررت برجل قايم ابواه
لا قاعدين واعلم ان حق الاعراب ان يدور على الموصول لانه هو المقصود بالكلام وانما جي بالصلة لتوضيحه
والدليل ظهور الاعراب في اي الموصول نحو جاني ايهم ضربته وايهم ضربته ومررت بايهم ضربته ولذا في اللذان
واللتان عند من قال باعرابهما واما الصلة فقال بعضهم انها معربة باعراب الموصول اعتقادا منه انها صفة
الموصول المبينة له كما في الجمل الواقعة صفة للنكرات وليس بشي لان الموصولات معارف اتفاقا منهم
والجمل لا يقع صفات المعارف كما في الوصف والجمهور على انه لا محل للصلة من الاعراب اذ لم يصح وقوع المفرد
مقامها كالوصف وخبر المبتدا والحال والمضاف اليه ولا تقدر للجمل اعراب الا اذا صح وقوع الاسم المفرد
مقامها وذلك في الاربعة المواضع فقط وذلك لان الاعراب للاسم في اصله او للاسم والفعل على قول
وكل واحد منهما مفرد والصلة جملة لا غير قوله وهي الذي والتي واللذان واللتان بالالف والياء نصبا وجرا والاولى
والذين واللاتي واللاتي واللائي واللاتي واللواتي ومن وما واي واية وذو الطائية وذا بعد ما الاستفهام والالف واللام

ويوصل في ضرورة الشعر بالجملة الاسمية ايضا وقد دخلت
على الاسمية في غير الشعر على ما حكى الفراء الى آخر القصة
وقد دخلت في الشعر على المضارع في قوله وقد يخرج
اليربوع من نافقايه ومن حجره بالشيخة اليتقصع
فقوله الخنا البيت وقد ذهب

رابن ص

هذا حصر لجميع الاسما الموصولة والذي عند البصريين على وزن عم وشج ارادوا الوصف بها من بين الاسما الموصولة
لكونها على وزن الصفات بخلاف ما ومن وانما وصف بذو الطائية نظرا الى لفظها اذ هو على لفظ ذو الذي توصل
به الى الوصف باسما الاجناس في نحو جاني رجل ذو مال وانما ادخلوا على الذي اللام الزائدة تحسينا للفظ حتى
حتى لا يكون موصوفه كالمعرفة الموصوفة بالنكرة وانما قلنا ان اللام زائدة لما مر ان الموصولات معارف وضعا
بدليل كون من وما معرفتين بغير اللام وانما الزموها اللام الزائدة لانها لو نزعت تارة وادخلت اخرى لاوهم كونها
للتعريف كما في نحو الرجل ورجل وقال الكوفيون اصل الذي الذال الساكنة ثم لما ارادوا ادخال اللام عليها زادوا
قبلها لاما متحركة لئلا يجمعوا بين الذال الساكنة ولام التعريف ثم حركوا الذال بالكسرة واشبعوا الكسرة فتولدت ياء
كما حركت ذال ذا بالفتح واشبع فتولدت الف وكل ذا قريب من دعوى علم الغيب ويقول في الواحد المونث
التي بقلب الذال تاء كما قلنا في ذا تا وقد يشدد ياؤهما الذي والتي فاذا شددتا اعربت الكلمتان عند الجزولي
بانواع الاعراب كما في اي ولا وجه لاعراب المشدد اذ ليس التشديد موجب الاعراب وعند بعضهم مبني
على الكسر اذ هو الاصل في التقاء الساكنين قال وليس المال فاعلمه بمال وان اغناك الا للذي ينال به
العلا ويصطفيه لاقرب اقربيه وللصفي وحكى الزمخشري انه مبني على الضم كقبل وبعد قال الاندلسي لعل الزمخشري
سمعه بضم كما هو المنقول عن الزمخشري ثم راه في الشعر مكسورا فحكم باعرابه وقد يحذف اليا ان في الذي والتي
مكسورا ما قبلها او ساكنا كما قال الشاعر في الكسر واللذ لو شا لكنت صخرا وجبلا اصم مشمخرا وقال اخر في التسكين
كاللذ تزبى زبية فاصطيدا وقال فظلت في شر من اللذ كيدا كاللذ تزبى زبية فاصطيدا وقال فقل للت تلومك ان نفسي اراها لا تعوذ بالتميم قال الاندلسي الوجوه الثلاثة
فيهما اي تشديد اليا وحذفها بسكون الذال والياء وكسرها يجوز ان يكون لضرورة الشعر لا انها لغات لان
المخفف يشدد للضرورة وكذا يكتفى بها بالكسر عن اليا ويحذف الحركة بعد الاكتفاء قال الا ان يقلوها في حال
السعة لا في الشعر فسمعا اذن وطاعة وبيسه الذي والتي اللذان واللتان بحذف اليا ان وجاز تشديد النون
ابدالا من اليا المحذوفة وهما معربان او مبنيان على اطلاق الذي مر في ذان وتان وقد جا اللذان واللتان في
الاحوال الثلث في غير الافصح والاولى القول باعرابهما عند الاخ لانهما كما مر وان ما ثنى الضمير نحوهما وكما وكلتا
فلما غير عن وضع واحد ولم يردفه النون بعد الالف لم يعرب لانه صار صيغة مستانفة وخرج عن نسق
المبنيات وقد يحذف النونان في اللذان واللتان لاستطالة الموصول بصلته قال ابني كليب ان عمي اللذا قتلا
الملوك وفككا الاغلالا وقال هما اللتا لو ولدت تميم لقيل فخر لهم صميم مجمع الذي في ذوي العلم الذين في
الاحوال الثلث على الاشهر الاكثر واللذون في الرفع هذلية قال جار الله اعراب الجمع لغة من شدد اليا
في الواحد وهنا يقوى قول الجزولي ان الذي مشدد اليا معرب فكان اصله اللذيون فحذفت احدى اليا بن
ثم عمل بها عمل يقاضون وحكى بعضهم اللذيون رفعا واللذين نصبا وجرا وهي لغة من شدد اليا في الجمعه بلا حذف
شي منه وقد يحذف النون من اللذون تخفيفا قال قومي اللذو بعكاظ طيروا شررا من روس قومك ضربا

بالثا قيل ومن الذين ايضا قال وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد ويجوز في هذا ان يكون
مفردا وصف به مقدر مفرد اللفظ مجموع المعنى اي وان الجمع الذي او ان الجيش الذي كقوله تعالى كمثل الذي استوقد نارا
حمل على اللفظ اي الجمع الذي استوقد ثم قال بنورهم فحمل على المعنى ولو كان في الاية مخففا من الذين لم يجز افراد الضمير
الراجع اليه وكذا قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون وهذا كثير اعني ذكر الذي مفردا
موصوفا به مقدر مفرد اللفظ مجموع المعنى اما حذف النون من الذين نحو جاني الرجال الذي قالوا كذا فهو قليل
كقلة اللذا في المثنى وقد يقال لذي ولذان ولتي ولتان ولاتي بلا لام وجمع الذي من غير لفظه الالي بوزن العلي
واللاين رفعا ونصبا وجرا او بحذف النون فيقال اللائي بهمزة بعدها يا ساكنة كالقاضي وهو قليل في
المذكر قرا الاخفش واللائي يولون من نسائهم ويقال اللاء بحذف اليا وقد جا اللاون رفعا واللاين نصبا
وجرا وجمع التي اللاتي على وزن فاعل من التي وهو اسم جمع كالجامل والباقر واللائي بالهمزة مكان التا وهو
كثير في جمع التي دون جمع الذي واللواتي واللوائي كانهما جمعا الجمع وقد يحذف اليا ات من الاربعة فيقال
اللات واللاء واللوات واللواء وقد تسهل الهمزة من اللاء بين الهمزة والياء لكونها مكسورة على ما هو قراءة ورش
واللاء يئسن وقد يقال اللاي بيا ساكنة بعد الالف من غير همزة كقراءة ابي عمرو والبزي قال ابو عمرو وهي لغة قريش
كانهم حذفوا اليا بعد الهمزة ثم ابدلوا الهمزة يا من غير قياس ثم اسكنوا اليا اجرا للوصل مجرى الوقف وقد يقال
اللوا بحذف اليا والتا معا وقد يقال اللاءات كاللاعات مكسورة اليا او معربة اعراب المسلمات والالى
جمع التي ايضا لا من لفظه فالذي والتي يشتركان في الالي واللائي الا ان الالي في جمع المذكر اشهر واللائي بالعكس
وبمعنى الذي وفروعه من المثنى والمجموع والمونث من وما واي مضافا الى معرفة ليكون معرفة والاضافة اما لفظا
نحو اضرب ايهم في الدار او مقدرة نحو لقيت ايا ضربت قال الكسائي يجب ان يكون عاملها اي مستقبلا وقد تورع
فيه فلم يكن له مستند الا انه قال كذا خلقت يعني كذا وضعها الواضع فقال له السائل استحييت لك يا شيخ
يعني ان هذا ايضا متنازع فيه وقد علل له ابن بابشاذ بان قال اي موضوعة على الابهام والابهام لا يتحقق
الا في المستقبل الذي لا يدرى مقطعه ولا مبدؤه بخلاف الماضي والحال فانهما محصوران فلما كان الابهام
في المستقبل اكثر منه في غيره استعملت معه اي الموضوعة على الابهام وليس بشي لان الابهامين
مختلفان ولا تعلق لاحدهما بالاخر وعند الكوفيين يلزم ايضا تقدم عامله عليه وخالفهم البصريون
في الموضعين لعدم الدليل على الدعويين واذا اريد به المونث جاز الحاق التاء به موصولا كان او استفهاما
او غيرهما نحو لقيت ايتهن لقيت وايتهن لقيت قال الاندلسي التانيث فيه شاذ كما شذ في كلهن وخيرة الناس
وشرة الناس وبعض العرب يثنيها ويجمعها ايضا في الاستفهام وغيره نحو اياهم اخواك وايوهم اخوتك
وهما الشذوذ من التانيث ويجوزها تصرفها في باب الاعراب قوله وذو الطائية الاكثر ان ذو الطائية لا تنصرف
نحو جاني ذو فعل وذو فعلا وذو فعلوا وذو فعلت وذو فعلتا وذو فعلن قال وبيتي ذو حفرت وذو طويت

في جمع المونث

همزة

ابن بادش
كذا في اكثر النسخ وفي بعضها ابن بابشاذ س

اى التى حفرتها ولا تعرب ايضا قال فولا لهذا المزدوجا ساعيا هلم فان المشرفى الفرايض ولم يقل ذى جاء وفى
ذو الطائية اربع لغات اشهرها ما مر اعنى عدم تصريفها مع بناها والثانية حكاها الجزولى ذو لمفرد المذكر ومثناه
ومجموعه وذات مضمومة لمفرد المونث ومثناه ومجموعه والثالثة حكاها ايضا وهى كالثانية الا انه يقال للجمع المونث
ذوات مضمومة فى الاحوال والرابعة حكاها ابن الدهان وهى تصريفها تصريف ذو بمعنى صاحب مع اعراب جميع
متصرفاتها حملا للموصولة على التى بمعنى صاحب وكل هذه اللغات طائية وذا بعد ما الاستفهام اما الكوفيون
فيجوزون كون ذا وجميع اسماء الاشارة موصولة بعد ما الاستفهامية كانت اولا استدلالا بقوله ثم انتم هؤلاء
تقتلون اى انتم الذين وقوله عدس ما لعباد عليك امارة نجوت وهذا تحملين طليق اى الذى تحملينه وقوله
وما تلك بيمينك اى ما التى بيمينك ولم يجوز البصريون ذلك الا فى ذا بشرط كونه بعد ما او من الاستفهاميتين اذا
لم يكن زايدا كما فى قوله تع من ذا الذى يقرض الله اى من الذى وماذا الذى صنع اى ما الذى وذا فى الموضعين
زايد اذ بعده موصول ويجوز ايضا فى نحو من ذا لقيت وماذا لقيت ان يكون زايدا وموصولا كما يجى واعتذروا
عن المواضع التى استدل بها الكوفيون بان اسماء الاشارة فيها باقية على اصلها دفعا للاشتراك الذى هو خلاف
الاصل وخالف الاخفش وابن السراج النحاة فى كون ما المصدرية حرفا وجعلاها اسما بها تقدران فى
صلتها ضميرا راجعا اليها وما كناية عن المصدر فقوله تع فما رحبت اى ما الرحب الذى رحبته وليس بوجه
اذ لم يعهد هنا الضمير بارزا فى موضع والاصل عدم الاضمار وسيجى الكلام عليها فى الحروف المصدرية والعايد
المفعول يجوز حذفه عايد الالف واللام لا يجوز حذفه وان كان مفعولا لخفاء موصوليتها والضمير احد دلايل موصوليتها
كما مر فى الخلاف مع المازنى ولا يجوز حذف احد العايدين اذا اجتمعا فى الصلة نحو الذى ضربته فى داره زيد او يستغنى
عن ذلك المحذوف بالثانى فلا يقوم عليه دليل ثم الضمير اما ان يكون منصوبا او مجرورا او مرفوعا فالمنصوب يحذف
بشرطين ان لا يكون منفصلا بعد الا نحو جاءنى الذى ما ضربت الا اياه واما فى غيره فلا منع كقولك ضع الدينار
الذى اعطيتهما اى اعطيتهما اياه وكقولك الذى انا ضارب زيد اى ضارب اياه ويجوز ان يكون المحذوف هنا
مجرورا فى محل النصب كما يجى اى الذى انا ضاربه والشرط الثانى ان يتصل بالفعل نحو الذى ضربت زيد لان الضمير
اذن فضلة بخلاف الضمير الذى اتصل بالحرف الناصب فلا يحذف فى نحو الذى انه منطلق واما المجرور
فيحذف بشرط ان يجر باضافة صفة ناصبة له تقديرا نحو الذى انا ضارب زيد اى ضاربه كما تقدم او يجر بحرف
جر متعين وانما شرط التعين لانه لا بد بعد حذف المجرور من حذف الجار ايضا اذ لا يبقى حرف جار بلا مجرور
فينبغى ان يتعين حتى لا يلتبس بعد الحذف بغيره كقوله انسجد لما تامرنا اى تامرنا به اى ما كرامه وقوله تعالى
فاصدع بما تؤمر اى تؤمر به اى باظهاره وقال فصلت لها لا والذى حج حاتم اخوك بعهد الذى غير خوان
اى حج حاتم اليه وتتعين حروف الجر قياسا اذا جر الموصول او موصوفه بحرف جر مثله فى المعنى وتماثل المتعلقات
نحو مررت بالذى مررت اى مررت به لان الجارين متماثلان والفعلان اللذان تعلقا بهما وهما مررت ومررت

ولذا الذى

يكون مفعولا

ق بهما ومثاله

تماثلان ومثال الموصوف مررت بزيد الذي مررت وربما يحذف المجرور بحرف وان لم يتعين نحو الذي
مررت زيد اي مررت به وان احتمل مررت معه او له ونحو ذلك ثم مذهب الكسائي في مثله التدريج في الحذف
في الجد وهو ان يحذف حرف الجر اولا حتى يتصل الضمير بالفعل فيصير منصوبا فيصح حذفه ومذهب سيبويه والاخفش
حذفهما معا اذ ليس حذف حرف الجر قياسا في كل موضع والمجوز ههنا استطالة الصلة ومع هذا المجوز فلا با
بحذفهما مع المجرور بها واما الضمير المرفوع فلا يحذف الا اذا كان مبتدا اذ غيره اما خبره وكون ضمير خبر المبتدا
اقل قليل فلا يكون في الكلام اذن دليل على ان خبر المبتدا هو المحذوف بل يحمل ذلك على ان المحذوف
هو المبتدا لكثرة وقوعه ضميرا واما فاعل ولا يجوز حذفه واما خبر ان واخواتها ولم يثبت حذفه الا قليلا وكان
ذلك ايضا في الاغلب الا اذا كان ظرفا كما يجي وايضا هو في الاصل خبر المبتدا واما اسم ما الحجازية فلا يحذف
اصلا لضعف عملها ويشترط في المبتدا المحذوف ان لا يكون خبره جملة ولا ظرفا ولا جارا ومجرورا اذ لو كان
احدهما لم يعلم بعد الحذف انه حذف شي اذ الجملة والظرف يصلحان مع العايد فيهما لكونهما صلة واذا حصل
المبتدا المشروط فالبصريون قالوا ان كان في صلة اي جاز الحذف بلا شرط اخر نحو قوله تع ايهم اشد على الرحمن
عتيا وقوله فسلم على ايهم افضل لحصول الاستطالة في نفس الموصول بسبب الاضافة وان لم تطل الصلة
قال الاندلسي لان لها من التمكن ما ليس لاخواتها فلذا يضاف ويعرب فتصرف في صلتها ايضا بحذف بعضها
وان لم يكن في صلة اي لم يحذف الا بشرط استطالة الصلة كقوله تع وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله
طالت الصلة بالعطف عليها واما الكوفيون فيجوزون الحذف بلا شذوذ مطلقا في صلة اي كان او غيرها
مع الاستطالة او بدونها كما قرئ في الشواذ على الذي احسن ويروى ما انا بالذي قايل لك شيا واعلم انه اذا كان
الموصول او موصوفه خبرا عن متكلم جاز ان يكون العايد اليه غايبا وهو الاكثر لان المظهرات كلها غيب نحو انا
الذي قال كذا وجاز ان يكون متكلما حملا على المعنى قال علي رضي الله عنه انا الذي سمتني امي حيدره قال المازني
لولا اسمعه لم اجوزه وكذا اذا كان الموصول او موصوفه خبرا عن مخاطب نحو انت الرجل الذي قال كذا وهو الاكثر
او قلت كذا حملا على المعنى هذا كله اذا لم يكن للتشبيه اما معه فليس الا الغيبة كقولك انا حاتم الذي وهب المائتين
اي مثل حاتم وان كان ضميران جاز لك في غير التشبيه حمل احدهما على اللفظ وحمل الاخر على المعنى نحو انا الذي
قلت كذا وضرب زيدا وانت الرجل الذي قال كذا وضربت عمرا وان كان الموصول او موصوفه مخبرا عنه
بالمتكلم والمخاطب لم يجز الحمل على المعنى فلا الذي ضربت انا والذي ضربت انت اذ لا فايدة اذن في الاخبار
لانك اذا قلت الذي ضربت فقد علم المخاطب ان الضارب هو المتكلم فبقي الاخبار بانا لغوا وكذا قولك
الذي قلت انت فظهر بهذا ان قول القائل ايت انا البس بوجه والوجه ان يقال القائله انت انا قوله واذا اخبرت
الى صدرتها وجعلت موضع المخبر عنه ضميرا لها واخرته خبرا فاذا اخبرت عن زيد من ضربت زيدا قلت الذي
ضربته زيد وكذلك الالف واللام في الجملة الفعلية خاصة ليصح بنا اسم الفاعل او المفعول فاذا تعذر امر منها تعذر الاخبار

واما خبر ان وحكم حكم كما ذكرنا ولما اسم

ومن ثم امتنع في ضمير الشان والموصوف والصفة والمصدر العامل والحال والضمير المستحق لغيرها والاسم المشتمل عليه

هذا باب تسميه النحاة باب الاخبار بالذي او بالالف واللام ومقصودهم من وضع هذا الباب تمرين المتعلم فيما تعلمه
في بعض ابواب النحو من المسايل وتذكيره اياها كما تذكر مثلا بمعرفة ان الحال والتمييز لا يخبر عنهما انه يجب تنكيرهما او
بمعرفة ان المجرور بحتى وكاف التشبيه لا يخبر عنهما انهما لا يقعان مضمرين وبمعرفة ان ضمير الشان لا يخبر عنه انه يجب
تصدره لغرض الابهام قبل التفسير فنقول معنى قولهم اخبر عن الذي في ضمن الجملة الفلانية ان تسبك الموصول الذي وضع
من هذه الجملة جملة اخرى اسمية واخرى في الثانية تا عن ذات متصفة بما اتصف به آ في الاولى معبرا عن تلك
الذات بـ ب الموصول ولا تغير الاولى عن وضعها الا قدر ما تنبه هذا الاخبار المذكور فلا بد اذن ان تجعل
في الثانية ب مبتدا متصدرا لان المسول منك ان تخبر عن تلك الذات اعني ب والمخبر عنه في الاسمية مبتدا
والمبتدا مرتبته الصدر ولا بد ان تجعل مكان اضميرا راجعا الى ب لان المسول ان تصف ب بالوصف الذي كا
لا بلا تغيير شي من الجملة الاولى ولم يمكن ان يكون ب مكان آ لتصدير ب مبتدا فلا بد ان يكون ما سد وهو الضمير العايد
اليه مكان آ ولا بد ان يوخر آ في الجملة الثانية خبرا لان المسول ان تخبر عن ب بآ ورتبة الخبر عن الموصول بعد تمام
الموصول بصلته فعلى هذا لم تخبر عن آ بـ ب الموصول بل اخبرت عن ب الموصول بآ الا انك لما اخبرت عن ب بآ
والمبتدا في المعنى هو الخبر اي يطلق على ما يطلق عليه فاذا اخبرت عن ب فقد اخبرت عما يطلق عليه آ فكانك
اخبرت عن آ وانما ذكرت المخبر عنه باسم آ دون ب لان آ هو المذكور في الجملة الاولى التي هي المصوغة المفروع الموضوعة
منها المعلوم اخراجها دون ب فآ هو المشهور قبل صوغ الثانية واما قولك في السوال ب الموصول فليس
معناه آجعل ب مخبرا به بل الباء فيه للاستعانة كما في قولك كتبت بالقلم اذ المعنى اخبر الاخبار المذكور بان
تجعل ب الموصول مبتدا ومثال ذلك ان يقول العالم للمتعلم ليدربه او ليجربه اخبر عن زيد في قولك ضربت
زيدا بالذي فالمعنى اجعل الذي مبتدا اخبره زيد واجعل تلك الجملة الاولى وهي ضربت زيدا صلة للذي بلا
تغيير شي منها الا ان تجعل مكان زيدا ضميرا عايدا الى الذي وتوخر زيدا خبرا عن الذي فتقول الذي ضربته زيد
فالفرق بين الجملة الاولى والثانية انك اذا قلت ضربت زيدا فربما تخاطب به من لا يعرف ان لك مضروبا
في الدنيا وربما تخاطب من يعرف شخصا مضروبك لكنه لا يعرف انه زيد واما قولك الذي ضربته زيد فلا
تخاطب به الا على الوجه الثاني اي تخاطب من يعرف ان لك مضروبا لان مضمون الصلة يجب ان يكون معلوما
كما ذكرنا ولكن لا يعرف انه زيد اذ لو عرف لوقع الاخبار عنه بانه زيد ضايعا فالجملة الثانية نص في المحتمل
الثاني للجملة الاولى قوله صدرتها اي جعلت الذي في الصدر مبتدا قوله واخرته خبرا نصب على الحال او
ضمن اخرته معنى جعلته اي جعلته خبرا متاخرا قوله وكذلك الالف واللام في الجملة الفعلية لا يخبر بالالف
واللام الا عن اسم في الجملة الفعلية خاصة قوله ليصح بناء اسم الفاعل والمفعول منها قد ذكرنا ان صلة الالف
واللام اسم فاعل او مفعول وذلك لانه يمكن ان تسبك من الجملة الفعلية اسم فاعل مع فاعله اذا كان الفعل

وليس شيء من اسم الفاعل والمفعول مع مرفوعيهما بمعنى الجملة الاسمية

سببا للفاعل او معنى اسم الفاعل مناسب لمعنى فعل ويفعل نحو زيد ضارب اى ضرب او يضرب واسم مفعول مع مرفوعه
اذا كان الفعل سببا للمفعول اذ معنى اسم المفعول مناسب لمعنى فعل ويفعل نحو زيد مضروب اى ضرب او يضرب وليس اسم
فاعل ومفعول مع مرفوعهما بمعنى الجملة الاسمية حتى تسبك منها احدهما مع المرفوع على هما مع مرفوعهما اسمينا في
نحو اضارب الزيدان وما مضروب البكران لكن في اولهما حرفان يمنعان عن وقوعهما صلة اللام كما سيجي بعيد ويجب
ان يكون الفعل الذى تسبك منه صلة الالف واللام متصرفا اذ غير المتصرف نحو نعم وبيس وحبذا وعسى وليس لا يجي
منه اسم فاعل ولا مفعول فلا تخبر باللام عن زيد في ليس زيد منطلقا ويجب ان لا يكون في اول ذلك الفعل حرف
لا يستفاد من اسم الفاعل والمفعول معناها كالسين وسوف وحرف النفى وحرف الاستفهام فان تعذر
امر منها تعذر الاخبار اى امر من الامور الثلثة وهى تصدر الموصول تعذر الاخبار عن كل اسم في الجملة الانشائية
والطلبية لان الصلة كما تقدم لا يكون الا خبرية وتعذر ايضا عند الكوفيين الاخبار بالذى عن اسم في جملة مصدرة
بالذى لانهم يابون دخول الموصول على الموصول اذا اتفقا لفظا واما قوله من الفقر اللاى اللذين اذا هم يهاب اللئام
حلقة الباب قعقعوا فيروونه من الفقر الشم الذين والاولى تجوز الرواية الاولى لانها من باب التكرير اللفظى
كانه قال من النفر اللاى اللاى فان تغايرا نحو الذى من فعل كان اسهل عندهم قال ابن السراج دخول الموصول
على الموصول لم يجي في كلامهم وانما وضعه النحاة رياضة للمتعلمين وتدريبا لهم نحو الذى الذى في داره عمرو زيد
فقولك في داره صلة للذى الاخير وعايده مستتر في الظرف وعمرو خبر الذى الاخير والذى الاخير مع صلته وخبره
صلة الذى الاول وعايد الاول الها المجرور في داره وزيد خبر الذى الاول كانك قلت الذى ساكن داره عمرو زيد
وتقول الذى والتى اللذان ابواها قاعدان لديهما كريمان غزيرة عنده حسن تبتدى بالموصول الاخير فتوفيه
حقه من الصلة والعايد والخبر لاستغنايه بما في حيزه عما قبله واحتياج كل ما قبله اليه لكونه من صلته فتقول ابواها
قاعدان صلة اللذان وعايده الضمير المجرور في ابواها وخبره كريمان وهذه الجملة اعنى اللذان مع صلته وخبره
صلة التى والعايد الى التى من صلته الضمير المجرور في لديها فالتى مبتدا مع صلته المذكورة وغزيرة عنده خبره والجملة
اعنى التى مع صلته وخبره صلة الذى والعايد من الصلة اليه الها المجرور في عنده والذى مع صلته المذكورة مبتدا
خبره حسن وهكذا العمل ان زادت الموصولات ولا تقف على حد واحذر الغلط واعط كل موصول حقه والشرط
الثانى وهو وضع الضمير العايد الى الموصول مقام المخبر عنه يخرج الفعل والجملة والجار والمجرور والحرف اذ لا يضمر هذه
ابدا ويخرج كل اسم لازم التنكير كالمجرور بكم واسم لا التبرية وخبرها والحال والتمييز المنصوب ولكنه تفيدها
لا يستفاد من المعارف كالتفخيم في ايما رجل والاستغراق في كل رجل وافضل رجل وما من رجل وكذا كل اسم
يلزمه النفى نحو لا احد ولا عريب ولا كتيع ويخرج ايضا كل اسم جاز تعريفه لكن يلزم اظهاره كفاعل حبذا والمعارف
السادة مسد الحال كالعراك ووحده وجهده وساير ما ذكرناه في باب الحال لانها بلفظها تدل على لفظ الحال
والاضمار يزيله وكالمصدر العامل اذ لا يجوز نحو مروري بزيد حسن وهو بعمرو قبيح لان لفظ المصدر يراعى في العمل

فاحذر

اذ هو من جهة التركيب اللفظي يشابه الفعل فيعمل والاضمار يزيل اللفظ وكذا كل صفة عاملة كاسم الفاعل والمفعول
والصفة المشبهة العاملة واما الاخبار في قام في زيد قايم فانما يجوز اذا لم يعمل في الضمير المستكن نظرا الى كونه في الاصل
اسما مستغنيا عن الفاعل وعند المازني يجوز الاخبار عن المصدر المحذوف عامله نحو انما انت سيرا وعند ابن السراج
لا يجوز لان الفعل انما حذف لدلالة لفظ المصدر عليه واجاز المازني على قبح الاخبار عن ضربا بمعنى اضرب ضربا
ومنعه غيره اذ صورته صورة المفرد فلا يصلح لكونه صلة وكالمفعول له اذ يشترط فيه لفظ المصدر وكالمجرور بالكاف
وواو القسم وتايه وحتى ومذ ومنذ وكذا المرفوع بعدهما اذ شرطه لفظ الزمان وكتمييز الاعداد المجرور فان المصغر
استقبح الاخبار عنه لوجوب كون المفسر صريحا في تعيين الجنس والاضمار يخل بذلك وبعضهم جوزه نحو الذي
هذا ماية الدرهم وكالمقادير المبهمة المفسرة بما بعدها نحو راقود خلا وعشرون درهما فان الفاظها معتبرة وكالمضاف
دون المضاف اليه اذ المضمر لا يضاف وكالموصوف بدون الصفة وكالصفة بدونه وكالموصول بدون صلته وكصلة الله
دون الموصول اذ لفظهما اشترط واما البدل والمبدل منه فبعضهم لا يجيز الاخبار عن احدهما وحده بل عنهما معا كالصفة
والموصوف قال لان البدل مبين كالصفة فلا ينفرد من المبدل منه وايضا يخلو الصلة من العايد ان اخبرت عن البدل
في نحو جاءني زيد ابوك عند من يجعل البدل في حكم تكرير العامل وبعضهم اجاز الاخبار عن كل واحد منهما فالاول
تقول في مررت برجل زيد مخبرا عنها الذي مررت به رجل زيد والثاني تقول مخبرا عن المبدل منه الذي مررت به زيد
رجل ومخبرا عن البدل الذي مررت برجل به زيد باعادة الجار لان المجرور لا ينفصل ويجوز ان يقول رجل هو
واضعا المرفوع مقام المجرور والمجوزون اختلفوا في بدل البعض والاشتمال فاجازه الاخفش اذ الضمير نفس ما تقدم
ومنعه الزيادي اذ الضمير لا يدل على البعض والاشتمال قبل ان يذكر خبر الموصول وكخبر كاد واخواتها وكالفاظ عسى
التاكيد في الاشهر اذ تلك الالفاظ معتبرة في افادة التاكيد وايضا يبقى خبر الموصول تاكيدا بلا مؤكد وكعطف البيان
دون المعطوف وكالمضاف اليه من الاعلام والكنى للوحوش واخناش الارض وغيرها كابي القسم وامرئ القيس من الكنى والاعلام للاناسى
وابن آوى وابن عرس وابن قترة وابن معرض وام حبين وسام ابرص اذ المضاف اليه في مثلها صار وغيرها كابي القسم
بالعلمية كبعض حروف الكلمة وكذا قزح في قوس قزح وككل جزء من جزئي المركب نحو بيت لحم وخمسة عشر
وبعلبك وكمذ ومنذ فانهما لا يضمران وكذا كل ظاهر قام مقام المضمر في نحو الحاقة ما الحاقة وقوله لا ارى
الموت يسبق الموت شيء ما اظهاره يفيد التفخيم ومنع بعضهم الاخبار عن خبر كان لان الاصل جواز كونه خبر
المبتدا ويخرج ايضا ما جاز اضماره لكن الضمير لا يعود الى ما تقدم من الموصول كالمجرور برب وفاعل نعم وبئس
واخواتهما فان هذه الضماير لا تجي الا مبهمة مفسرة بما بعدها وكذا كل ضمير يستحق لغيره اي استحقه غير الموصول مميزه
كالضمير في زيد ضربته وفي زيد ضرب وفي زيد منطلق اذ المبتدا استحق الضمير من هذه الاخبار فلو قلت الذي
زيد ضربته هو فان بقي الضمير كما كان راجعا الى زيد لم يجز لانا قلنا يجب ان يقوم مقام المخبر عنه ضمير عايد الى
الموصول وايضا يبقى الصلة خالية من عايد الى الموصول وقولك هو في الاخبر ليس في الصلة بل هو خبر الموصول

وان جعلناه عايدا الى الذى على خبر المبتدا وهو جمله خاليا من العايد الى المبتدا وقولك هو فى الاخير ليس فى
حيز خبر زيد قوله والاسم المشتمل عليه اى الاسم الذى احد جزئيه ضمير مستحق لغير الموصول كغلامه فى زيد ضربت
غلامه فان المضاف مع المضاف اليه اعنى لفظ غلامه مشتمل على الهاء الذى استحقه المبتدا قوله عليه اى على الضمير
المستحق لغيره قوله وان استغنى بضمير جاز الاخبار عن ضمير اخر وان رجع الى ذلك المبتدا وذلك كما فى نحو زيد
ضاربه اخوه جاز لك الاخبار عن اى ضمير شيت منهما وقال الاندلسى لا يجوز ذلك لا لعدم رجوع عايد من
الصله الى الموصول بل لعدم فايدة فى الخبر لم يفدها المبتدا لان فى قولك الذى زيد ضاربه اخوه هو لفظ هو راجع
الى زيد لانه ضميره فلا اخوه زيد مذكور فى الصدر فلا يكون فى ذكر ضميره فايده وليس ما قال بشى لان ذكر زيد فى
الصدر لا يجعل المبتدا الذى هو الموصول نصا فى زيد حتى يخلو الاخبار بزيد عنه من الفايدة بيان ذلك انك ان
اخبرت عن ها ضاربه يكون المعنى الذى ضاربه اخوه زيد زيد فقد عرفنا ان المبتدا ان ههنا شخصا هو مضروب اخى
زيد فيجوز ان يكون ذلك الشخص زيدا او غيره فقولك اذن فى الخبر زيد فيه فايدة مجددة وهو ان زيدا مضروب اخيه
كان دون عمرو وغيره وكذا ان اخبرت عن ها اخوه يكون المعنى الذى ضارب زيدا اخوه زيد مضمون الصله الذى يجب ان
يكون معلوما للمخاطب ان ههنا شخصا اخوه ضارب زيد فيستفيد من الخبر ان ذلك الشخص نفس زيد وقال
صاحب المغنى لا يجوز الاخبار عن احد الضميرين لان عودهما على المبتدا سابق على استحقاق الموصول لهما وتوقف
البه المبتدا على ارتباطهما به كارتباط الضمير الواحد وليس ايضا بشى اذ لا يلزم بقاء ما عاد عليه الضمير المخبر عنه بعد الاخبار
على حاله وقيل بدليل صحة الاخبار عن تا ضربت ونحوه ولا يتوقف المبتدا على ارتباط الضميرين به بل يكتفى باحدهما
فيقول الاولى جواز الاخبار عن كل واحد من الضميرين اذ لا مانع وكذا يجوز الاخبار عن ضمير عايد الى ما تقدم ان
استغنى ذلك المقدم عن ذلك الضمير بان يكون الضمير فى جمله ثانيه بعد ذكر المفسر فى جمله اولى لا تعلق لها بالثانيه
كما تقول زيد اخوك ثم تقول قد ضربته فيصح الاخبار عن ها ضربته وبالشرط الثالث وهو تاخير المخبر عنه خبرا يخرج
كل ما لا يصح تاخيره كضمير الشان اذ لو اخرته لم يحصل الابهام قبل التفسير وهو الغرض فى الاتيان به كما مر و
لذلك لم يفسرها بعد للتفخيم كضمير نعم وبيس ورب ويخرج كل اسم فيه معنى الشرط والاستفهام كمن وما
واىهم وكذا كم الخبريه وكاى لتصدرهما لما فيهما من معنى الانشاء ويخرج ايضا كل ما لا يجوز رفعه كالظروف
غير المتمكنه نحو عند وسوى وذات مره وبعيدات بين وكذا سحر وعشا ومساعيات وكذا المصادر
اللازم نصبها كسبحان ولبيك ونحوهما قالوا وان اخبرت عن ظرف متمكن جئت فى ضميره نفى كما اذا اخبرت
عن يوم الجمعه فى قولك سرت يوم الجمعه فتقول الذى سرت فيه يوم الجمعه الا ان يكون الظرف متوسعا فيه
وهذا القول منهم مبنى على ان الضمير لا يكون ظرفا وقد قلنا ما عليه فى باب المفعول فيه ولا يمتنع على ما قالوا
الاخبار عن المفعول له نحو الذى ضربت له تاديب هذا والضمير القايم مقام المخبر عنه ان كان المخبر عنه مجرورا
فهو بارز متصل وان كان مرفوعا فضميره اما مستتر كما اذا اخبرت عن زيد من جاء زيد واما بارز متصل

كما اذا اخبرت عن الزيدان في ضرب الزيدان واما منفصل كما اذا اخبرت عن زيد في ما جاءني الا زيد وينفصل
ايضا المرفوع المتصل الذي كان في الجملة قبل الاخبار اذا اخبرت باللام وجرت صلتها على غير من هي له كما اذا اخبرت
عن زيد في ضربت زيدا باللام فانك تقول الضاربه انا زيد هذا عند النحاة وقد تقدم في باب المضمرات ان المنفصل في مثله
تاكيد للمستتر لا فاعل وقد عرفت مواضع كل واحد من هذه الثلثة في باب المضمر اعني المستتر والبارز المتصل والبارز المنفصل
فارجع اليه وان كان منصوبا فضميره اما بارز متصل كما اذا اخبرت عن زيد في ضربت زيدا او منفصل كما اذا اخبرت
عن زيد في ما ضربت الا زيدا كما عرفت من مواقع المتصل والمنفصل واذا اخبرت عن اي ضمير كان فلا بد من تاخيره مرفوعا
منفصلا لانه خبر المبتدا ثم اعلم انك اذا اخبرت عن ضمير المتكلم والمخاطب فلا بد ان يكون الضمير القايم مقامه غايبا لرجوعه
الى الموصول وهو غايب كما اذا اخبرت عن احد ضميري ضربتك ولا يجوز الحمل على المعنى كما في انا الذي سمتني امي حيدره
لعدم الفايدة فلا تقول في الاخبار عن تاء ضربتك انا ولا في الاخبار عن الكاف الذي ضربتك انت فليس اذن قول
القايل انت انا بصحيح على ما تقدم الاشارة اليه وانما اختاروا الاخبار بالذي دون من وما واي وساير الموصولات
لانه ام الباب وهو اكثر استعمالا ولا يكون الا موصولا واما الاخبار بالالف واللام فاختاروه ايضا لكثرة التغيير
بسببه الفعل اسم فاعل او مفعول وابراز الضمير كما في نحو الضاربه انا زيد في ضربت زيدا حتى يحصل الدربة فيها اكثر
لنذكر حكم الاخبار في باب التنازع فان فيه بعض الاشكال فنقول الاولى في باب التنازع ان لا يغير الترتيب
ويراعى ترتيب المتنازعين على حالهما ما امكن لما مر في بيان حقيقة الاخبار من انك لا تغير الجملة المتضمنة للمخبر عنه
الا اذا اضطر اليه فاذا توجه العاملان من جهة الفاعلية واعمل الثاني نحو ضرب واكرم زيد قلت مخبرا بالذي
عن المتنازع فيه الذي ضرب واكرم زيد فقام مقام زيد ضمير فاستتر في اكرم والضمير في ضرب ايضا يرجع الى
الذي وقد كان قبل راجعا الى زيد اذ لم يمكن ههنا تنازع الفعلين في الضمير القايم مقام المخبر عنه كما كان في المخبر عنه
لما ذكرنا في باب التنازع انه لا تنازع في الضمير المتصل وتقول بالالف واللام عند الرماني وابن السراج وجماعة من
المتاخرين الضارب واكرم زيد عطفت الفعل الصريح وهو اكرم على ضارب لانه فعل ايضا لكن في صورة الاسم
على ما قدمنا والاخفش يدخل اللام في مثله على الفعلين ويأتي بالمخبر عنه في الاخير خبرا عن الموصولين فتقول
الضارب والمكرم زيد كما تقول العاقل والكريم زيد وكانه في الاصل من باب عطف الصفة على الصفة لان القايل
موصوفه مقدر فهو مثل قوله الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم وعن الرماني الى المازني وكثير
في كتابه انه يجعل الكلام جملتين اسميتين كما كان في الاصل فعليتين لان المبتدا والخبر نظير الفعل والفاعل فتقول
في مسئلتنا عند اعمال الثاني الضارب هو والمكرم زيد والمذهب الاول اولى لانه اقل تغييرا ثم الثاني اولى من
الثالث لمثل ذلك وما ذكر من قصد التشاكل بالاتيان بالاسميتين في الفرع مكان الفعليتين في الاصل
مما لا يرجح به على المذهب الاول لان عطف الفعلية على الفعلية فيه باق في الحقيقة مع قلة التغيير واما ابو الحسن
فلما لم يكن الجملتان في الاصل صارتا كالواحدة من حيث لم يستغن احديهما عن الاخرى لاجل التنازع بينهما

من حيث كون التنازع فيه بحيث كل واحد
منهما فهو الرابط بينهما وان اعملت

في اسم وان اعملت الاول في مسئلتنا قلت ايضا في الاخبار بالذي الذي ضربت واكرم زيد جعلت مقام زيد ضميرا فاتي
في ضرب لان الغرض انه فاعله وكذا في الاخبار بالالف واللام نحو الضارب واكرم زيد وعند الاخفش الضارب و
الاكرم زيد وقياس قول المازني الضارب والمكرم هو زيد ليكون الاسمية معطوفة على الاسمية بين جزئي المعطوف
عليها كما كان في الاصل الفعلية معطوفة على الفعلية بين جزئيها واذا وجه العاملان من جهة المفعولية واعمل الثاني
نحو ضربت واكرمت زيدا قلت مخبرا عن التاء الاولى بالذي الذي ضرب واكرم زيدا انا وانما جعلت تاء اكرمت ايضا
ضمير غايب وان كان المخبر عنه هو التاء في الجملة الاولى فقط لان الثانية عطف على الاولى فلا بد فيها ايضا من ضمير
راجع الى الموصول وقد تقدم ان الموصول اذا كان مبتدا وهو متكلم او مخاطب من حيث المعنى لم يحمل الضمير على المعنى
فلا يقال الذي ذهبت انا لعدم الفايدة والتنازع ههنا باق على حاله لجواز انتصاب زيدا بضرب وقولك
اكرم وان فصل بين بعض الصلة ليس باجنبي كما يجي في هذا الباب وتقول مخبرا باللام الضارب واكرم زيدا انا
وعند الاخفش الضارب والمكرم زيدا انا والتنازع غير باق لان زيدا لا يجوز انتصابه بضارب اذ لا يعطف
على الموصول مع بقاء بعض الصلة وقياس قول المازني الضارب انا والمكرم زيدا انا وكذا تخبر عن تاء اكرمت بالذي
وبالالف واللام سوا على المذاهب الثلثة وتقول في الاخبار عن زيد بالذي الذي ضربت واكرمته زيد وبالالف
واللام الضاربه انا واكرمته زيد ابرزت ضمير المفعول في الضاربه وان كان محذوفا في الاصل لان ضمير الالف واللام
لا يحذف كما ذكرنا وابرزت انا لجري الصفة على غير من هي له وبعض المتقدمين يحذف ضمير اللام في مثله نظرا الى
الاصل وتقول على مذهب الاخفش الضاربه انا والمكرمه انا زيد وعند المازني الضارب انا على انه مبتدا وخبر و
المكرمه انا زيد جملة معطوفة على اخرى وتقول في هذه المسئلة اذا اعمل الاول نحو ضربت واكرمته زيدا بابراز الها
في اكرمته على المختار كما مر في باب التنازع مخبرا عن التا الاولى بالذي الذي ضرب واكرمه زيدا انا وبالالف
واللام الضارب واكرمه زيدا انا والتنازع باق في الموضعين وعند الاخفش الضارب زيدا والمكرمه انا
قدمت زيدا الى جنب عامله اذ لا يعطف على الموصول مع بقاء بعض صلته وعند المازني الضارب زيدا انا والمكرمه
انا والاخبار عن تاء اكرمت كالاخبار عن تاء ضربت سوا عند كلهم واما الاخبار عن زيد بالذي فتقول فيه
الذي ضربته واكرمته زيد يتصل الضمير القايم مقام زيد بعامله لعدم ما يوجب انفصاله وكذا بالالف واللام الضاربه
انا واكرمته زيد الهاء في الضاربه هو الضمير القايم مقام زيد وابرزت انا لجري الصفة على غير صاحبها وعند الاخفش
الضاربه انا والمكرمه انا زيد وعند المازني الضاربه انا والمكرمه انا هو زيد وزيد خبر الضاربه لانه كان في
الاصل مفعول ضربت والجملة المعطوفة اعني المكرمه انا هو متوسطة بين جزئي المعطوف عليها وتقول في نحو ضربني
وضربت زيدا عند اعمال الثاني مخبرا عن الياء او التاء بالذي الذي ضربه وضرب زيدا انا ولا تقول ضربني وضربت
لما مر والتنازع باق على حاله وتقول في التثنية على مذهب البصريين الذي ضرباه وضرب الزيدين انا وعند الكسائي
الذي ... وضرب الزيدين انا بحذف الفاعل وتقول بالالف واللام الضاربه هو وضرب زيدا انا ابرزت

فايدة الاخبار

وهو ضربت واكرمت زيدا على اعمال ...

هو بجري الصفة على غير صاحبها والتنازع باق وعلى مذهب الاخفش الضاربه هو والضارب زيدا انا والاولى
ان يقال الضاربه زيد لان الاضمار قبل الذكر انما جاز في الاصل لكونه من باب التنازع مع مخالفة الكسائي فيه
ايضا وليس بقياس في جميع المواضع وعند المازني في الاخبار عن الياء الضاربه هو انا والضارب زيدا انا
والاولى ان يقال الضاربه زيدا انا لما ذكرنا وفي الاخبار عن الياء الضاربي هو مبتدا وخبر والضارب زيدا
انا والاولى الضاربي زيد لما مر وان اخبرت عن زيد بالذي قلت الذي ضربني وضربته زيد ولا يمكن بقاء
التنازع اذ لا تنازع في ضمير متصل كما مر وبالالف واللام الضاربي وضربته زيد وعند الاخفش الضاربي
والضاربه انا زيد بابراز انا لجري ضاربه على غير من هو له وعند المازني الضاربي هو والاولى الضاربي زيد و
الضاربه انا زيد وان اعملت الاول والمختار ضربتني وضربتها هند باظهار ضمير المفعول كما مر في باب التنازع
قلت في الاخبار عن الياء او التاء بالذي الذي ضربته وضربها هند انا والتنازع باق وبالالف واللام الضاربة
وضاربها هند انا وهند فاعل ضاربه وعند الاخفش الضاربته هند والضاربها انا فقدمت هند الى جنب
عامله لئلا يفصل بين بعض الصلة وبعضها الاجنبي وعند المازني الضاربته هند انا والضاربها انا وفي الاخبار
عن هند بالتي التي ضربتني وضربتها هند وبالالف واللام الضاربتي وضاربها هند وعند الاخفش الضاربتي
والضاربها انا هند وعند المازني الضاربتي والضاربها انا هند وتقول مخبرا عن التاء او الياء في ضربت و
ضربتني هند بالذي عند اعمال الثاني الذي ضربت وضربته هند انا ولا يجوز وضربتني لما تقدم وبالالف
واللام الضارب وضاربته هند انا وعند الاخفش الضارب والضاربته هند انا وتقول المازني مخبرا عن
الياء الضارب والضاربتي هند انا والضارب مبتدا وانا خبره وحذف مفعول الضارب مراعاة للاصل
وعن الياء الضارب انا والضاربه هند انا وان اخبرت عن هند قلت التي ضربت وضربتني هند والضاربها
انا وضربتني هند اظهرت المفعول في ضاربها لان عايد اللام الموصولة لا يحذف وبعض المتقدمين يحذفه
مراعاة للاصل وابرزت انا لجري الصفة على غير من هي له وعند الاخفش الضاربها انا والضاربتي هند
وعند المازني الضارب انا على انه مبتدا وخبر والضاربتي هند وان اعملت الاول قلت مخبرا بالذي
عن التاء او الياء الذي ضرب وضربته هند انا وبالالف واللام الضارب وضاربته هند انا والتنازع
باق فيهما وعند الاخفش الضارب هند والضاربه هي انا بتقديم هند الى جنب عامله لما مر ويقول
المازني مخبرا عن التاء الضارب هند والضاربتي هي انا وانا خبر الضارب وعن الياء الضارب هند
انا والضاربه هي انا ويقول مخبرا عن هند بالتي التي ضربتها وضربتني هند وباللام الضاربها انا و
الضاربتي هي هند وعند الاخفش الضاربها انا والضاربتي هند وعند المازني الضاربها انا والضاربتي هي هند
وهند خبر الضاربها ويقول في اعطيت واعطاني زيد درهما مخبرا عن التاء او الياء بالذي الذي اعطى
واعطاه زيد درهما انا وباللام المعطي واعطاه زيد درهما انا والتنازع باق في الصورتين وعند الاخفش

صاحبها

المعطى والمعطيه زيد درهما انا واما المازني فانه يرد في مثله كل ما حذف منه فيرد مفعول الاولى نحو المعطى
زيدا درهما والمعطيه هو اياه انا وليس بوجه لمخالفة الاصل في الفعل الاولى برد مفعوليه وفي الثاني باقامة
الضميرين مقام معمولي الظاهرين بالضرورة ولو سلك في هذا الباب سبيله في المتعدى الى واحد اعني جعل الكلام
جملتين فقال المعطى زيدا درهما انا والمعطيه هو اياه انا وان اخبرت عن زيد قلت الذي اعطيت واعطاني درهما
زيد والمعطيه انا واعطاني درهما زيد بابراز عايد اللام وبعض المتقدمين يجوز حذفه لمطابقة الاصل كما مر وبابراز
انا لجري الصفة على غير صاحبها وعند الاخفش المعطيه انا والمعطى بالاضافة او المعطى اياي كما سيتبين في المضمرات
درهما زيد ويجوز المعطي انا مراعاة للاصل والمازني يقول من اظهر الضمير في المعطيه اظهر المفعول الثاني وليس بوجه
لان ابراز الضمير لاجل اللام فانه لا يحذف عايده كما مر وليس اعطى من افعال القلوب حتى يلزم ذكر الثاني بذكر
الاول فان رددنا مفعولي الاولى كما هو مذهب المازني قلنا المعطيه انا درهما والمعطيه او المعطى اياه زيد كما
ذكرنا في باب المضمرات في نحو ضربي اياك وضربتك ولو قلت المعطيه انا اياه والمعطى درهما زيد على ان يكون اياه
عايدا الى درهما لاضمرت المفعول قبل الذكر في غير باب التنازع وهو لا يجوز في باب التنازع كما مر وان اخبرت
عن الدرهم قلت الذي اعطيت واعطانيه زيد درهم وصلت الضمير اذ لا موجب للفصل وباللام المعطيه انا و
اعطانيه زيد درهم وعند الاخفش المعطيه انا والمعطى انا بحذف الضمير والمعطيه او المعطى اياه زيد درهم كضربيك
وضربي اياك والمازني يرد المحذوف نحو المعطيه انا زيدا والمعطيه او المعطى اياه درهم ويقول في ظننت
وظنني زيدا اخاك مخبرا عن التاء او الياء بالذي الذي ظن وظنه زيدا اخاك انا وباللام الظان وظنه زيدا اخاك انا
بحذف مفعول الاول كما كان في الاصل وعند الاخفش الظان والظانه زيدا اخاك انا والمازني لو جعله جملتين
رد المحذوف فقال الظان زيدا اخاك انا والظانه هو اياه انا فالمتصل ضمير اللام والمنفصل ضمير اخاك وهو ضمير
زيد ابرزته لجري الصفة على غير صاحبها وان اخبرت عن زيد قلت الذي ظننت وظنني اخاك زيد والظانه
انا اخاك وظنني اياه او ظننيه زيد نحو خلته وخلتك اياه على ما مضى في المضمرات اظهرت ضمير المفعول في
الظانه لانه ضمير اللام فلا يحذف وبعضهم يحذفه مراعاة للاصل واظهرت ثاني مفعولي الظانه لان افعال القلوب
يجب في الاغلب بذكر احد مفعوليها ذكر الاخر وابرزت انا لجري الصفة على غير صاحبها وعند الاخفش
الظانه انا اخاك والظانه او الظاني اياه زيد وان اخبرت عن اخاك قلت الذي ظننت وظننته زيدا وظنني
اياه اخوك والظان انا زيدا اياه وظننته او ظننيه اياه اخوك واجاز بعضهم الظانه انا زيدا والاولى انه لا يجوز
ذلك لما ذكرنا في باب المضمر ان ثاني المفعولين يجب انفصاله عند الالتباس باولهما وعند الاخفش الظان
انا زيدا اياه والظاني هو اياه اخوك او الظانيه هو اخوك كما مر في خلته وضربيك وابراز الضمير في الظانيه هو
والظاني هو اياه لان الصفة للالف واللام التي هي الاخ والضمير لزيد وزيد وان كان الاخ من حيث المعنى
لكن المعاملة مع ظاهر اللفظ في هذا الباب وتقول في اعلمت واعلمني زيد عمرا منطلقا مخبرا عن التاء او الياء بالذي

الذي اعلم واعلمه زيد عمرا منطلقا انا وباللام المعلم واعلمه زيد عمرا منطلقا انا وعند الاخفش المعلم والمعلم زيدا
عمرا منطلقا انا انا وان اخبرت عن زيد بالذي قلت الذي اعلمت واعلمني عمرا منطلقا زيد وباللام المعلمه انا والمعلمي
عمرا منطلقا زيد هذا عند من يختار الاقتصار على المفعول الاول وعند سيبويه المعلمه انا عمرا منطلقا واعلمت اياه زيد
وعند الاخفش المعلمه انا والمعلمي عمرا منطلقا زيد وباللام المعلمه انا واعلمني عمرا منطلقا زيد اذا اقتصر على اول
المفاعيل وان لم يقتصر فالمعلمه انا عمرا منطلقا والمعلمي اياه اياه زيد فاياه الاول لعمرو والثاني لمنطلقا ويجوز
المعلميه اياه زيد نحو ضربتك وضربني اياك وان اخبرت عن عمرو بالذي قلت الذي اعلمت واعلمه زيد منطلقا
عمرو وباللام المعلم انا زيدا اياه منطلقا واعلمته اياه عمرو وابرزت انا لجري الصفة على غير صاحبها واياه ضمير اللام
لم يجز حذفه لان عايد اللام لا يحذف على الاصح وجعلته منفصلا اذ لو قدمته ووصلته بالمعلم فقلت المعلمه انا
لالتبس بالمفعول الاول كما مر في مفعول ما لم يسم فاعله وانما ذكرت منطلقا لان ذكر الثاني في هذا الباب
يوجب ذكر الثالث قيل ووجب ههنا ذكر المفعول الاول اعني زيدا لئلا يلتبس الثاني بالاول ولقائل ان يقول
اذا ذكرت في هذا الباب مفعولين فقط لم يجز ان يكون احدهما الاول والثاني احد الباقيين لان ذكر احد الباقيين
يوجب ذكر الثاني فتعين ان المفعولين هما الثاني والثالث بل يمكن ان يقال وجب ههنا ذكر الاول لئلا يتوهم
من اول الامر ان الضمير ليس المفعول الاول ونقول على مذهب الاخفش المعلم انا زيدا اياه منطلقا والمعلي هو
اياه اياه عمرو فاياه الذي بعد هو ضمير اللام وهو القائم مقام عمرو المخبر عنه والثاني ضمير منطلق وان اخبر
عن منطلقا بالذي قلت الذي اعلمت واعلمني زيد عمرا اياه منطلق والمعلم انا زيدا عمرا اياه والمعلمني اياه اياه
منطلق ابرزت انا لجري الصفة على غير صاحبها وفصلت الضمير العايد الى اللام اعني اياه الذي بعد عمرا لئلا
يلتبس لو اتصل بالمفعول الاول وذكرت الثاني اعني عمرا لذكرك الثالث اعني ضمير اللام واما ذكر الاول
اعني زيدا ففيه النظر المذكور ويجوز اعلمته اياه وعند الاخفش المعلم انا زيدا عمرا اياه والمعلمي هو اياه اياه
منطلق او المعلميه اياه هو وانما ابرزت هو لجري الصفة على غير صاحبها وهذا القدر من التمرين كاف
لمن له بصيرة قوله وما الاسمية موصولة واستفهامية وشرطية وموصوفة وتامة وصفة لما كان في المبنيات ما يوافق لفظ
الموصول لم يجعل له بابا برأسه بل بين في ضمن الموصولات كما بين ما وافق اسم الفعل في اللفظ من المبنيات
في اسماء الافعال كباب فجار وباب فساق وباب قطام الموافقة لباب نزال ولولا قصد الاختصار
ورعاية المناسبة اللفظية لكان القياس يقتضي ان يجعل ابوابا برأسها فمنها ما قوله وما الاسمية اعلم
ان ما يكون حرفية ايضا وهي ح على اقسام ايضا ولما كان هو في الاسماء تعرض لاقسام ما الاسمية وترك
اقسام الحرفية الى قسم الحروف قوله موصولة كما ذكرنا والاستفهامية نحو ما صناعتك وما صنعت
ويدخلها معنى التحقير نحو ما انت وما ابيك والفخر ومعنى التعظيم نحو قوله يا سيد اما انت من سيد والحاقة
ما الحاقة ومعنى الانكار نحو فيم انت من ذكريها اي لا تذكرها على احد التاويلات وقد يحذف ما الاستفهامية

ى الاغلب عند كونها مجرورة بحرف جر او مضاف وذلك لان لها صدر الكلام لكونها استفهاماً ولم يمكن
حرف الجار عنها فقدم عليها وركب معها حتى يصير المجموع كلمة موضوعة للاستفهام فلا يسقط الاستفهام
عن مرتبة الصدر وجعل حذف الالف دليل التركيب ولم يحذف اخر من الاستفهامية مجرورة ولا كم لكونها
حرفاً صحيحاً ولا اخواتها لجريه مجرى الصحيح في تحمل الحركات وقد جاء الالف ما نحو على ما قام تشتمني كلئيم
... تمرغ في دمان ... واذا جاء ذا بعدما الاستفهامية لم تحذف الفها نحو ماذا تشتغل وذلك لان ذا لما ثبت
زيادة ولا كونه موصولا الا مع ما صار ما مع ذا كلمة واحدة وصار الالف كانه في وسط الكلمة والحذف
قليل في الوسط لتحصنه من الحوادث وكذا لم يحذف الالف من ما الشرطية المجرورة وان شاركت الاستفهامية
في الصدر والشرطية نحو ما تصنع اصنع والنكرة الموصوفة اما بمفرد نحو مررت بما معجب لك واما بجملة
... رب ما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال وجاز ان يكون ما هنا كافة كما في قوله تعالى ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال المص الا ان النحاة اختاروا كونها موصوفة لئلا يلزم حذف الموصوف واقامة
الجار والمجرور مقامه يعني قوله من الامر وذلك قليل الا بالشرط المذكور في باب الصفة ولقائل ان يقول
... متعلقه بنكرة وهي للتبعيض كما في اخذت من الدراهم اي من الدراهم شيئا فكذا ههنا معناه تكره من الامر
... او قوله له فرجة صفة الامر لان اللام غير مقصودة قصده ويجوز ايضاً تضمين تكره معنى تشمئز وتنقبض
... بمعنى التامة نكرة غير موصوفة وذلك نحو ما التعجب عند سيبويه ونعما هي اي نعم شيئا هي عند الزمخشري وابي علي
... ويكون ما ايضا معرفة تامة اي غير موصوفة ولا موصولة عند سيبويه بمعنى الشيء قال في فنعما هي اي نعم الشيء
... وكذلك في دققته دقاً نعما اي نعم الشيء ونعم الدق وما المصدرية حرف عند سيبويه اسم موصول عند
الاخفش والرماني والمبرد كما مر قبل واما الذي للمصدرية فلا خلاف في اسميتها للام فيها وذلك نحو قول
علي رضي الله عنه في النهج نزلت انفسهم منهم في البلاء كالذي نزلت في الرخاء اي نزولا كالنزول الذي نزلته
في الرخاء قوله وصفة اختلف في ما التي تلي النكرة لافادة الابهام وتأكيد التنكير فقال بعضهم اسم بمعنى
... مثلاً ما اي مثلا اي شيء وقال بعضهم زيادة فيكون حرفاً لان زيادة الحروف اولى من زيادة الاسماء
... لاستبدادها بالجزئية ولهذا استعظم الخليل وتعجب من الفصل لكونها اسماً زيد لفائدة الفصل وايضاً ثبت
زيادتها نحو فبما رحمة ووصفيتها لم تثبت فالحمل على ما ثبت في موضع الالتباس اولى وفائدة ما هذه
... التحقير نحو هل اعطيت الا عطية ما او التعظيم نحو لامر ما جدع قصير انفه ولامر ما يسود من يسود او
التنويع نحو اضربه ضرباً ما اي نوعا من انواعه ايها كان ويجمع هذه المعاني كلها في الابهام وتأكيد التنكير
... فلا نعرف من حقارتها او امر لا نعرف من عظمه وضرباً مجهولا غير معين قوله ومن كذلك الا في التمام
... اما من الموصولة فنحو لقيت من جاءك والشرطية نحو من تضرب اضرب والاستفهامية نحو من غلامك
... ضربت والنكرة الموصوفة بالمفرد كقوله وكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا وبالجملة كقوله

اخرين من ليس لاستفهام سنين
محرورين بالمعرفة حبا

قال
اذا انتفت النخل عن عفن
وسواد فلقا اصابه الزمان

هنا قول ولا يمتنع ان يكون

وتوكيد

وامر مجهول العظمة

رُبَّ من انضجتُ غيظاً صدره قد تمنّى لي موتاً لم يُطَع ولا يجيء تامة اي غير محتاجة الى الصفة والصلة الا عند
ابي علي فانه جوّز كونها نكرة غير موصوفة ويجيء عند الكوفيين حرفاً زائدة وانشدوا آل الزبير سنام المجد قد علمت
ذاك العشيرة والاثرون من عددا وهي عند البصريين موصوفة اي الاثرون انساناً معدوداً وانشدوا
يا شاة من قنص لمن حلت له حرمت علي وليتها لم تحرم والمشهور يا شاة ما قنص وعلة ما ومن الشرطيتين
والاستفهاميتين والموصولتين ظاهرة واما الموصوفتان فاما لاحتياجهما الى الصفة وجوباً واما لا
وضعهما وضع الحروف كما قيل وهذه الاخيرة تعمهما في وجوههما وما التامة ايضاً ومن في وجوهها
العلم ولا تفرد لما لا يعلم خلافاً لقطرب وتقع على ما لا يعلم تغليباً نحو قوله تعالى ومن لستم له برازقين ويقول
ويقول اشترين في الدار غلاماً كان او جارية او فرساً ومنه قوله تعالى ومنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على
اربع وذلك لانه تعالى قال ومنهم الضمير راجع الى كل دابة فغلب العلماء في الضمير ثم بني على هذا التغليب فقال من يمشي
على بطنه ومنهم من يمشي على اربع وما في الغالب لما لا يعلم وقد جاء في العالم قليلاً حكى ابو زيد سبحان ما سخركن
وسبحان ما سبح الرعد بحمده وقال تعالى وما ملكت ايمانكم ويستعمل ايضاً في الغالب في صفات العالم نحو زيد
هو وما هذا الرجل فهو سؤال عن صفته والجواب عالم او غير ذلك ويستعمل ايضاً استفهاماً كانت او غيره
المجهول ماهيته وحقيقته ولهذا يقال لحقيقة الشيء ماهيته وهي منسوبة الى ما والماهية مقلوبة الهمزة هاء
الاصل المائية او يقول انه منسوب الى ما هو على تقدير جعل الكلمتين كلمة كقولهم كنتي يقول ما هذا ابشر
ام انسان فاذا عرفت مثلاً انه انسان وشككت انه زيد او عمرو قلت من هو وقول فرعون وما رب
العالمين يجوز ان يكون سؤالاً عن الوصف ولهذا قال موسى رب السموات ويجوز ان يكون سؤالاً عن
لكنه اجاب موسى ببيان الاوصاف دون بيان الماهية تنبيهاً لفرعون على انه لا يعرف الا بالصفات وما
غير معلومة للبشر وقولهم سبحان ما سخركن لنا وما سبح الرعد بحمده يجوز ان يكون لكونه تعالى مجهول الماهية و
في اللفظ مفردان مذكران يصلحان للمثنى والمجموع والمؤنث فان عني بهما المثنى او الجمع او التانيث فمراعاة
اللفظ فيما يعبر به عنهما من الضمير والاشارة ونحوهما اكثر واغلب وانما كانت اولى مراعاة المعنى لان
اقرب الى تلك العبارة المحمولة عليهما من المعنى اذ هو وصلة الى المعنى وكذا في غير من وما تقول ذلك الشخص
وان كان مؤنثاً قال تعالى خلقكم من نفس واحدة والمراد آدم عليه السلام وتقول تلك النفس من رجل
وثلاثة اشخص من النساء فهذا اولى من العكس كما يجيء في باب العدد وان يقدم على المحمول على من وما شيء
من المحتملات ما يعضد المعنى يختار مراعاة المعنى في ذلك المحمول كقولك منهن من احبها فهو اولى من قولك
لتقدم لفظ هن فلذا لم يختلف القراء في تذكير من تقنت ومن يات بخلاف قوله تعالى ويعمل لانه جاء بعد قوله
وهو عاضد للمعنى فلهذا قال نؤتها اجرها وان حصل بمراعاة اللفظ لبس وجب مراعاة المعنى فلا تقول
لقيت من احبه وانت تريد من النسوان الا ان يكون هناك قرينة ويجب ايضاً مراعاة المعنى فيما اوجب

كنتي

المحمول على المعنى نحو من هو محسن امك ولا يجوز محسن لانه خبر لهي المحمول على معنى من الذي بمعنى التي والخبر المشتق
يجب مطابقته للمبتدا تذكيرا وتانيثا وافرادا وتثنية وجمعا واجاز ابن السراج من هو محسن نظرا الى ان هو مراد به
من الذي يجوز اعتبار لفظه ومعناه فان حذف هي التي هو صدر الصلة كما في قولهم ما انا بالذي قايل لك شيئا
وقيل من محسن امك سهل التذكير لان المقدر لم يتعين كونه بلفظ المذكر او المونث والاصل الحمل على اللفظ كما
تلناه فيقدر مذكرا ولكون مراعاة اللفظ اكثر واولى من مراعاة المعنى كان اذا اجتمع المراعاتان تقديم
مراعاة اللفظ اكثر من العكس قال تع ومن يومن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الانهار حملا
على اللفظ ثم قال خالدين حملا على المعنى ولهذا ايضا اي ولكون الحمل على اللفظ اولى رجع سبحانه وتع بعد قوله
خالدين الى الحمل على اللفظ فقال خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا واما تقديم مراعاة المعنى على مراعاة
اللفظ من اول الامر فنقل ابو سعيد عن بعض الكوفيين منعه والاولى الجواز على ضعف الا في الالف واللام الموصولة فانه يمتنع
ذلك فيها فلا يقال الضاربته جاريته الخفاء موصوليتها ثم انك ان اتيت لها بصاحب من الموصوف والمبتدا نحو جاء
الزيدان الضارب غلامها وهم المودب غلامهم لم يجز فيما يعبر به عنها من الضمير واسم الاشارة مراعاة لفظها
وان كانت صالحة لكن وما للمفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمونث بلفظ واحد وذلك لخفاء موصوليتها و
كونها كلام التعريف في نحوهما الحسن غلامهما فكان الضمير راجع الى صاحبها لا اليها وان لم يجي بصاحبها جاز
مراعاة لفظها كقوله او تصبحي في الطاعن المولى اي في الطاعنين المولين ويجوز ان يكون افرده لكونه صفة
مقدر مفرد اللفظ اي في الجمع الطاعن حولا واي وايه لمن وهي معربة وحدها الا اذا حذف صدر صلتها
وقد ذكرنا حكم اي في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع فاي الموصولة نحو اضرب ايهم لقيت والاستفهامية
نحو ايهم اخوك وايهم لقيت والشرطية نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى والموصوفة نحو يا ايها الرجل ولا
اعرف كونها معرفة موصوفة الا في النداء واجاز الاخفش كونها نكرة موصوفة نحو مررت باي معجب لك
فلو جاء الذي نكرة موصوفة نحو بالذي محسن اليك واي يقع صفة ايضا بالاتفاق لا كما ان فيها خلافا كما
فلا ادري لم لم يذكره المصنف هنا بل جعلها لمن التي لا يقع صفة ولعله راى بان الصفة اصلها الاستفهام
لان معنى رجل اي رجل برجل عظيم يسال عن حاله لانه لا يعرفه كل احد حتى يسال عنه ثم نقل عن الاستفهامية
الى الصفة فاعتور عليها اعراب الموصوف واي معربة من بين اخواتها الموصولات على خلاف في اللذان
واللتان وفي ذو الطائية ومن بين اخواتها المتضمنة للاستفهام والشرط وانما ذلك لالزامهم لها الاضافة
المرجحة لجانب الاسمية وليس كل مضاف بمعرب بل ما هو لازم الاضافة فخمسة عشر غير معرب واما كم رجل
وانه قايم فيتنصب ما بعد كم الخبرية واما لدن فانه يضاف الى الفعل ايضا والاضافة اليه كلا اضافة وانما الزموها
الاضافة لان وصفها التقييد بعينها من كل كما مر في باب الوصف فاذا حذف المضاف اليه فان لم يكن مقدرا
لم يعرب كما في النداء وان كان مقدرا بقي على اعرابه كما في قوله تعالى ايا ما تدعوا الا في كاين فانه مقطوع عن الاضافة

في الاصل استفهامية

الابرى الى عدم اعراب خمسة عشر لعدم لزومها الاضافة وكذا الى الفعل ايضا كما يضاف الى ... اليه كلا اضافة كما مر في ... وانما الزموها ...

اي بلا تقدير المضاف اليه منه

مع اعرابه وذلك لانه كالمسى على ما يجى في الكنايات قوله الا اذا حذف صدر صلتها اصلتها اما ان يكون اسمية
او فعلية والفعلية كما يحذف منها شى فلا سنى اى معها والاسمية قد يحذف صدرها اعنى المبتدا بشرط ان يكون
ضميرا راجعا الى اى فالحذف المبتدا في نحو اضرب ايهم غلامه قايم وايهم زيد غلامه وانما يحذف لكونه ضميرا
والضماير كثيرة الحذف في الصلة ولبقا ما هو معتمد الفايدة اى الخبر ولقيام المضاف اليه مقامه وليكون اى في
نفسها فاذا حذف المبتدا صار رسنا كاخواته من ساير الموصولات وذلك ان شيا اذا فارق اخواته لعارض
ضو شديد النزوع اليها فادنى سبب يرجع اليها وبنى على الضم تشبيها بقبل وبعد لانه حذف منه بعض ما يوضحه
ويبينه اعنى الصلة لانها المبينة للموصول كما مر كما يحذف من قبل وبعد المضاف اليه المبين للمضاف هذا هو مذهب
سيبويه وهو الاكثر اعنى كونه مبنيا على الضم عند حذف المبتدا قال سيبويه والاعراب مع حذف الصدر
لغة جيدة وجا في الشواذ ايهم اشد بنصب ايهم وذلك لانه لم يحذف الصلة بكمالها بل حذف جزء منها وقد بقى
ما هو معتمد الفايدة اى الخبر قال الجرمى خرجت من خندق الكوفة حتى اتيت مكة فلم اسمع احدا يقول في نحو اضرب
ايهم افضل الا منصوبا وان لم يضف مع حذف المبتدا نحو اكرم ايا افضل فكلام العرب الاعراب واجاز بعضهم البنا
قياسا لا سماعا فيقول اكرم اى افضل مضموما بلا تنوين والخليل ويونس يقولان اضرب اى افضل مرفوعا
اما على الحكاية او التعليق كما يجى من مذهبيهما قال سيبويه لا ارفع نحو اضرب انا افضل ولا ابنى ايضا على الضم قياسا
على اضرب ايهم افضل لان ذلك مخالف للقياس ولم يسمع من العرب الا ايا افضل منصوبا ولو قالوا الفعلنا اى
لو رفعوا او ضموا قال الجزولى اعرابه مع حذف المضاف اليه دليل على انه كان مع المضاف اليه ايضا معربا لان حذف
المضاف اليه يرجح جانب الحرفية كما في قبل وبعد وذهب الكوفيون والخليل الى ان نحو ايهم في مثل هذا الموضع
معربة مرفوعة على الابتدا وما بعدها خبرها وهى استفهامية لا موصولة قالوا وهى في الاية مبتدا خبره اشد ومن
كل شيعة معمول لننزعن كما تقول اكلت من كل طعام قال واوتيت من كل شى فيكون من للتبعيض والكلام محكى
اعنى ان ايهم اشد صفة شيعة على اضمار القول اى كل شيعة مقول فيهم ايهم اشد كقوله جاوا بمذق هل رايت الذيب
قط قال الخليل نحو قولهم اضرب ايهم افضل اى اضرب الذى يقال لطلبه ايهم افضل كما قال الاخطل ولقد ابيت
من الفتاة بمنزل فابيت لا حرج ولا محروم اى ابيت مقولا في لا حرج ولا محروم اى هو لا حرج قال سيبويه لو جاز
اضرب ايهم على الحكاية لجاز اضرب الفاسق الخبيث اى اضرب الذى يقال له الفاسق الخبيث بلى مثل ذلك
يجى في ضرورة الشعر لا في سعة الكلام ومذهب يونس في مثله ان الفعل الذى قبل اى معلق عن العمل وعنده المعلق
في غير افعال القلوب نحو اضرب او اقتل ايهم افضل كما يجى في باب افعال القلوب وليس بشى لان المعلق
يجب ان يكون في صدر جملة والمنصوب بنحو اضرب واقتل لا يكون جملة والمعلق اما استفهام او نفى او لام الابتدا
واى بعد نحو اقتل واضرب لا يكون استفهامية اذ لا معنى لها الا على وجه الحكاية كما قال الخليل بل هى موصولة
بعده وقال الاخفش في الاية من فيها زايدة كما هو مذهبه من زيادة من في الموجب وكل شيعة مفعول لننزعن

وايهم اشد جملة مستانفة لا تعلق لها بالفعل وقال المبرد ايهم فاعل شيعة اى لننزعن من كل فريق منهم تشيع
ايهم هو اشد واى بمعنى الذى وعند ابى عمرو ايه اذا حذف منها ما تضاف اليه منعت الصرف نحو اضرب
ايا لقيتها قال لتعرفها بالصلة والتانيث فزاد على مذهبه في التعريف المانع من الصرف تعريف الموصولات في التعريف
المانع من الصرف وغيره يصرفها وهو القياس ويقال في ماذا صنعت وجهان احدهما ما الذى وجوابه رفع والاخر اى شى
وجوابه نصب اعلم ان ذا لا يجى موصولة ولا زايدة الا مع ما ومن الاستفهاميتين والاولى في ماذا هو وقولك من ذا
خرج منك الزيادة ويجوز على بعد ان يكون بمعنى الذى اى ما الذى هو وهو على حذف المبتدا نحو ما انا بالذى قايل لك
واما قولك من ذا قايما فذا فيه اسم اشارة لا غير ويحتمل في من ذا الذى يقرض الله وما الذى ان يكون زايدة
وان يكون اسم اشارة كما في قوله امن هذا الذى هو جند لكم وهاء التنبيه تدخل على اسم الاشارة وقد جاء
ذا زايدة بعد ما الموصولة قال دعى ماذا علمت ساتقيه ولكن بالمغيب تبئيني ولقايل ان يمنع مجى ذا موصولة
مطلقا ويحمل في نحو ماذا صنعت زيادتها واما رفع الجواب في نحو قوله يسالونك ماذا ينفقون قل العفو
ورفع البدل في قوله الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل فلان ما مبتدا والفعل بعد
ذا المزيدة خبره على تقدير حذف الضمير من الجملة التى هى خبر ما والذى حملهم على ادعاء كون ذا ههنا موصولة
رفع الجواب والبدل في الفصيح المشهور ولو جاز ان يدعى في الجواب انه غير مطابق للسوال وان ذلك يجوز و
ان لم يكن كثيرا لم يجز دعوى عدم التطابق بين البدل والمبدل منه فوجب ان يكون ماذا يحاول جملة اسمية
خبر المبتدا فيها فعلية ثم ان حذف الضمير من الجملة الخبرية قليل نادر كما مر في باب المبتدا وتجرد الجملة الخبرية
في نحو ماذا يحاول كثير غالب فعرفنا ان الجملة صلة لذا لا خبر لما لان حذف الضمير من الصلة كثير وهو اكثر
من حذفه من الصفة وحذفه اكثر من حذفه من الخبر كما مر في المبتدا وانما قل مجى الضمير المنصوب في الجملة التى
بعد ذا من بين الموصولات للزومها لما الاستفهامية او من لان ذا لا يكون موصولة الا وقبلها ما او من
فكان الثقل الحاصل باتصال الصلة بالموصول اكثر فكان التخفيف بحذف الضمير الذى هو فضلة اولى و
من ثم جاز حذف المبتدا في صلة ايهم في السعة دون صلة غيرها وذلك لثقلها بالمضاف اليه كما
ذكرنا وانما كان الجواب او البدل مرفوعا اذا كان ذا موصولا لان ماذا اذن جملة ابتدائية فذا مبتدا و
ما خبر مقدم لكونه نكرة وعند سيبويه ما مبتدا مع تنكيره وذا خبره على ما مر في باب المبتدا والاولى
في الجواب مطابقة السوال فرفع الاسم على انه خبر مبتدا محذوف وذلك المبتدا ضمير راجع الى
ذا الموصول فقوله اساطير الاولين ليس بجواب لقوله للكفار ماذا انزل ربكم اذ لو كان جوابا لكان
المعنى هو اساطير الاولين اى الذى انزله ربنا اساطير الاولين والقايلون بهذا كانوا كفارا غير مقرين
بالانزال فهو اذن كلام مستانف اى ليس ما تدعون انزاله منزلا بل هو اساطير الاولين واذا كان ذا
مزيدة فما منصوبة المحل مفعولا للفعل المتاخر فالسوال اذن جملة فعلية فكون الجواب فعلية اولى للتطابق

اى يتبعونهم اعناهم وهذا اظهر في المعنى
من تبعهم
شاعه تبعه وانما عداه اى جعله تابعا له

فزاد على مذهبه في التعريف المانع من الصرف
تعريف الموصولات واعتد بالتانيث
التانيث بلا علمية وغيره
في ماذا ومن ذا هو الزيادة

قيل اراد امرا بعينا تقول عليه بذل في الاجتهاد
في طلب المال وتحصيل الامال فهو يسعى في ذلك
وقد ما بالنكد ام هذا الفعل نحو ضلال
عند جهلة لا يعقله

واما ما ذكر من حذف الضمير في خبر المبتدا
فقليل نادر
وانما قل اظهار الضمير المنصوب في الجملة

وهنا كما جاز

فنصب الاسم على اضمار مثل الفعل الذي انتصب به ما في السوال حذف لدلالة السوال عليه فقوله تع ماذا انزل
ربكم قالوا خيرا اي انزل خيرا وانما الزم هنا النصب ليكون مخالفا لجواب الكفار لان النصب تصريح بتقدير
الانزال والرفع كان محتملا لان يقدر الموصول المذكور في السوال مبتدا كما في قوله تع العفو وان يكون المبتدا غيره
والكلام مستانف كما ذكرنا في قوله اساطير الاولين وان اشتغل الفعل بعد ماذا بضمير منصوب نحو ماذا فعلته
او بمتعلقه نحو ماذا انقضى حقه فكون ما مبتدا اولى وان كان ذا مزيدة ايضا لان الرفع في زيد لقيته اولى من النصب
كما مر في المنصوب على شريطة التفسير فرفع الجواب اذن اولى على تقديري كون ذا موصولة وكونها زيادة
واما نحو ماذا اقبل وماذا عرض وماذا احدث مما كان الفعل فيه لازما فهي جملة اسمية سواء كانت ذا مزيدة
او موصولة فرفع البدل واجب ورفع الجواب مختار على كل حال ومثله قوله تع وماذا عليهم لو امنوا و
قول الشاعر وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا سوى ان يقولوا انني لك عاشق فلا دافع ان رايت الا وهو
اذ الصلة لا تكون الا خبرية وعسى ليس بخبر وهنا يلزمهم في خبر المبتدا ايضا فان قيل خبر المبتدا قد جا طلبية
كقوله تع بل انتم لا مرحبا بكم وزيد اضربه قيل الصلة ايضا جات لعل مع جزئيها كقوله واني لراج نظرة قبل التي لعلي
وان شطت نواها ازورها وعسى ولعل متقاربان فان قدر القول هنا جاز للمنازع ان يقدره ايضا في خبر
المبتدا ولا يجوز ان يكون ماذا مفعول ان يتحدثوا لكون ان موصولة فالتقدير ان يتحدثوا به هنا ولا باس ان نذكر
بعض ما اهمله المص من احكام الموصول واحكام من وما واي في الاستفهام وما يناسبها فنقول الموصول
والصلة كجزئي اسم وقد ثبت للموصول التقدم لكون الصلة مبينة له فيجب للصلة التاخر فلا يتقدم الصلة
ولا جزء منها على الموصول ولا تعمل الصلة وما يتعلق بها فيما قبل الموصول لان ذلك المعمول اذن جزؤها وقد يقدر
ان جزاها لا يتقدم على الموصول ولا يتعلق الصلة بما قبل الموصول بان يكون مصدرة ببل او لكن او علامة
القسم وغير ذلك مما له تعلق بما قبل الموصول لانها جزء الموصول وليست جزء الغير ولا يفصل بين الموصول
والصلة ولا بين بعض الصلة وبعض بتابع للموصول كالوصف والبدل والعطفين والتاكيد ولا بخبر عن
الموصول ولا باستثناء منه اذ هذه الاشيا لا تجي الا بعد تمام الكلمة وقد جاء في الشعر موصول معطوف على اخر
قبل الصلة وما بعدهما اما صلة لهما معا او صلة للاخير وصلة الاول محذوفة مدلول بالظاهر عليها كما يجي بعد
من جواز حذف الصلة عند قيام الدليل وذلك نحو قوله من اللواتي والتي واللاتي زعمن اني كبرت لداتي
وقد يفصل بين الموصول والصلة بمعمول الصلة نحو الذي اياه ضربت لان الفصل ليس باجنبي منها ولا يجوز مثل
ذلك اذا كان الموصول حرفا فلا يقال اعجبني ان زيدا ضربت لان الحروف الموصولة حروف مصدرية هي والجملة
التي بعدها بتاويل المصدر فطلب جزئها من يتضمن المصدر وكذا في الالف واللام الموصولة اذ لا يدخل الا على
فعل في صورة اسم الفاعل والمفعول كما مر فيكون هو وما دخل عليه الكلام كاللام الحرفية مع ما دخلت عليه
لا يفصل بينهما وكذا يجوز الفصل بين بعض الصلة وبعض بالعطف على الجملة التي هي صلة كما تقول في باب التنا

جعلت

نحو

الدلالة

معملا للاول الذي ضربت وضربوني غلمانه زيدا اذ ليس الفصل باجنبي من الصلة وكذا يتقدم بعض الصلة على بعض
كما تقول جاءني الذي منطلق ابوه والذي ضرب زيدا اخوه اذ لا مانع منه فان قيل اليس كما ان الموصول والصلة كجزئي
اسم بعض الصلة والبعض الاخر ايضا كالجزئين فكان ينبغي ان لا يتقدم بعضها على بعض كما لا يتقدم الصلة على
الموصول قلت بلى هما ايضا كالجزئين الا انهما كجزئين لا يجب ترتب احدهما على الاخر بل كجزئين يجوز تعقب كل منهما
للاخر بخلاف الصلة والموصول فان تعقب الجزء الذي هو الصلة واجب لكونها مبينة للموصول على ما تقدم فتبين
بهذا فساد قول من قال ان خبر ما دام لا يتقدم على اسمه ويجوز قليلا حذف صلة الموصول الاسمي غير الالف واللام
اذا علمت قال فان ادع اللواتي من اناس اضاعوهن لا ادع الذين وقد لم التزم حذفها مع اللتيا معطوفا
عليها التي اذا قصد بهما الدواهي ليفيد حذفها ان الداهية الصغيرة والكبيرة وصلتا الى حد من العظم لا
يمكن شرحه ولا يدخل في حيز البيان فلذلك تركتا على ابهامهما بغير صلة مبينة ويجوز كون تصغير اللتيا للتعظيم
كما في قوله دويهية تصفر منها الانامل واجاز الكوفيون حذف غير الالف واللام من الموصولات الاسمية
خلافا للبصريين قالوا قوله وما منا الا له مقام معلوم اي الا من له مقام ونحو قول المتنبي بئس الليالي
سهرت من طربي ويجوز ان يكون من هذا لعمري لانت البيت اكرم اهله واقعد في افنائه بالاصائل ولا وجه
لمنع البصريين من ذلك من حيث القياس اذ قد يحذف بعض حروف الكلمة وان كانت فاء او عينا نحو شية
وسه ولبس الموصول بالزق منها ولا يحذف من الموصولات الحرفية الا ان في المواضع المخصوصة كما يجي في
الافعال المنصوبة وذلك لقوة الدلالة عليها وكون الحروف التي قبلها كالنائبة عنها واما احكام من وما
واي في الاستفهام فتقول اذا استفهمت بمن عن مذكور منكور عاقل ووقعت على من جاز لك حكاية اعراب
ذلك المذكور وحكاية علامات تثنيته وجمعه وتانيثه في لفظ من تقول منو اذا قيل جاءني رجل ومنا اذا قيل
رايت رجلا ومني اذا قيل مررت برجل ومنان ومنين اذا قيل جاءني رجلان ورايت رجلين ومررت برجلين
ومنون اذا قيل جاءني مسلمون او رجال او قوم وفي النصب والجر منين ومنه اذا قيل جاءتني ضاربة او طالق
وكذا في النصب والجر لا يختلف ومنتان اذا قيل جاءتني ضاربتان او طالقان وفي النصب والجر منتين ومنات
اذا قيل جاءني مسلمات او ضوارب وكذا في النصب والجر لا يختلف اما اشتراط الاستفهام عن المذكور في الحكاية
فلان حكاية هذه العلامات لا بد فيها من محكي مذكور قبل الحكاية تثبت فيه تلك العلامات حتى يحكى وغرضهم
في الحكاية ان يتيقن المخاطب ان المسئول عنه هو ما ذكره بعينه لا غير حتى يكون نصا وانما اشترط في لحاق
العلامات المذكورة بمن كونها سؤالا عن نكرة لان المعارف اذا استفهم بها عنها ذكرت بعدها في
الاغلب اما محكية او غير محكية كما يجي لان الاستفهام عن المعارف ليس في الكثرة مثل الاستفهام عن
النكرات فلم يطلب التخفيف بحذف المعارف كما طلب بحذف النكرات ولو ذكرت ايضا النكرات لم يحسن الحكاية بينها
بمن لان النكرة اذا كررت فلا بد في الثانية من لام العهد ليعرف ان المذكورة ثانية هي المذكورة اولى فتقول

تمامه شوقا الى من يبيت يرقدها اي التي سهرت فيها

اي الذي اكرم

السؤال عنه كما فعل في النكرات ولو ذكرت

تقول من الرجل لمن قال جاني رجل ومع زيادة اللام عليها لم يمكن الحكاية لان الحكاية ذكر اللفظ المذكور بعينه بلا
زيادة ونقصان فلما لم يمكن حكايتها فان لم تقصد الحكاية قلت من الرجل او من هو او من ذلك ونحوها وان
قصدتها وهو الكثير حذفت اللكن وابقيت العلامات في لفظ من وسهل حذفها قصد التخفيف لان الاستفهام
عن النكرة اكثر من الاستفهام عن المعرفة وانما كثرت الحكاية في السوال عن المنكر لان السوال عنه كما ذكرنا اكثر
غالب والحكاية نص في كون المستفهم عنه ذلك المذكور في لفظ المخاطب وان قلت من الرجل او من هو فربما
اوهم هذا اللفظ ان المسول عنه معهود اخر غير المذكور في الكلام وازالة الابهام بايراد ما هو نص في المراد نوكثير
الاستعمال مناسبة واما اشتراط العقل في هذه الحكاية فقط لان من للعلماء واما اشتراط كون من موقوفا عليها
ولم يشترط ذلك في اي بل يقول فيها اي يا فتى وايا يا فتى واي يا فتى كما يجي فلان من لكونها مبنية قصدوا تبعيدها
من الاعراب فاثبتوا العلامات في حالة لا يكون فيها على الكلمة في الاغلب اعراب ولا تنوين التمكن وهي حالة
الوقف لان الكلمة تجرد فيها عن الرفع والجر والتنوين واما اي فانها كانت معربة فلم تستنكر عليها حكاية الاعراب
لا وصلا ولا وقفا وانما زادوا في المفرد المذكر الواو والياء والالف بدل الحركات لو حكوا حركات المنكر كما هي
لكانت الكلمة في حالة الوقف محركة ولا يجوز فاثبتوا بدل الحركات حروفا تشبهها ساكنة وجاوا قبلها بحركات
تناسبها هذا مذهب المبرد وقال السيرافي بل اثبتوا فيها الحركات لحكاية الاعراب كما في اي ثم لما كان الحال
حال الوقف واخر الموقوف عليه ساكن اشبعوا الحركات فتولدت الحروف وكلا القولين ممكن ولم يلحقوا
حروف المد الدالة على الاعراب في منه اذ هاء التانيث في الوقف لا تكون الا ساكنة فالتقوا لحكاية التانيث
وتركوا حكاية الاعراب وكان هذا اولى من العكس لان الاعراب فرع الدلالة واذا امتنع اجتماع مراعاة الفرع
والاصل كان حفظ الاصل اولى واجروا منات في ترك حكاية اعرابها وان كانت ممكنة بالاتيان بحروف
المد مجرى واحدها واسكان النون في منتان ومنين تنبيه على ان التاء ليست لتانيث الكلمة اللاحقة هي بها
بل هي لحكاية تانيث كلمة اخرى فلم يلتزموا فيما قبلها الحركة التي يلزمها قبل تاء التانيث وقريب من ذلك اسكان
ما قبل التاء في بنت واخت وهنت لما لم يتمحض التاء للتانيث بل كانت بدلا من اللام وربما سكنت النون
في المفرد نحو منت والاكثر تحريكها فيه لانهم زادوا التاء دلالة ونصا على ان السوال عن مونث وكون التاء
مفتوحا ما قبلها او منقلبة هاء في الوقف ادل على كونها للتانيث واما نحو قوله بل حوزتنها كظهر الجحفت ونحو
بنت واخت فقليلان وانما جاء نحو منتان بتحريك النون التي قبل التاء هنا ولك في من الموقوف عليها المستفهم
بها عن النكرة وجهان اخران احدهما ان تزيد على من حروف المد واللين كما ذكرنا في الوجه الاول في المفرد المذكر
حاكيا للاعراب فقط ولا يحكي علامات المثنى والمجموع والمونث وان كنت تسال عنها اجراء لمن على اصلها من
صلاحيتها للكل بلفظ واحد فتقول اذا قيل جاني رجل او رجلان او رجال او امراة او امراتان او نسوة منو على
قياس النصب والجر وثانيهما افراد من على كل حال بلا حكاية للاعراب وبالعلامات احرى كما في حال الوصل

هنا حكم من المستفهم بها عن المنكر واما اى فاذا استفهمت بها عن المذكور المنكور جاز لك ايضا حكاية الاعراب
وعلامات المثنى والمجموع والمونث فى لفظها الا انك لا تلحق حروف المد بالمفرد المذكر بل تعربه بالحركات فى الرجل
نحو اىٌّ يا فتى وايًّا يا فتى واىٍّ يا فتى وفى الوقف تسكن ياءه فى الرفع والجر وتقلب التنوين الفا فى حال النصب كما فى الوقف
على ساير المعربات لان ايا معرب فسقط فى جواز الحكاية فى لفظ اى شرطان كانا فى الحكاية بمن وهما العقل والوقف
اما العقل فلان ايا فى اصل وضعها يصلح للعقلاء وغيرهم بخلاف من واما الوقف فلما مرّ فى من وانما اشترط فى حكايتها
كون المحكى مذكورا منكورا لما ذكرنا فى من ولك فى اى وجه اخر وصلا وهو الاقتصار على اعراب اى بمفرده فتقول
اىٌّ وايًّا واىٍّ فى المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمونث وفى الحركات اللاحقة لاى حال الحكاية وجهان احدهما
انها اعرابها فيكون مبتداء محذوف الخبر ومفعولا محذوف الفعل ومجرورا اضمر جارها وهذا ضعيف لان اضمار
الجار قليل نادر وايضا تثنية اى وجمعه لغير الحكاية ضعيفان كما مر والاولى ان يقال كما فى من ان هذه العلامات
اتباعات للفظ المتكلم على وجه الحكاية ومحلها رفع على الابتداء والتقدير من هو واى هو واى رجل هو واجاز
يونس الحكاية بمن وصلا قياسا على اى فقال منٌ يا فتى ومنًا يا فتى ومنٍ يا فتى وعليه حمل قول الشاعر اتوا نا
رى فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما وليس بشى لانه لم يتقدم جمع منكر حتى يحكى وحكى يونس انه
سمع ضرب من منا استفهاما عن الضارب والمضروب قال سيبويه هذا بعيد وقال يونس ايضا هذا لا يقبله
كل احد وذلك لتقدم الفعل على كلمة الاستفهام واما اعرابها فقيل حكاية كانه سمع رجلا يقول ضرب رجل
رجلا والا فكيف يعربها مع قيام علة البناء والظاهر انه ليس لحكاية وانه يجوز فى بعض اللغات اعرابها لا
على وجه الحكاية الا ترى الى قوله منون انتم وليس يحكى كما زعم يونس اذ لا منكر مذكور قبله والعلامات المذكورة
كما تلحق من لا فى اخر الكلام لانها فى حالة الوقف فاذا قيل رايت رجلا وامراة قلت منا ومنه واذا قيل ارايت
امراة ورجلا قلت منه ومنا وفى جاءنى رجل وامراتان منٌ ومنتان وعليه فقس واذا اجتمع من يعقل وما لا
يعقل جعلت السوال عن العاقل بمن وعن غير العاقل باى نحو من واىّ فيمن قال لقيت رجلا وحمارين وعليه
فقس واما المعارف بعد من فهى اما اعلام واما غيرها فغير الاعلام فيها ثلثة اوجه اشهرها انه لا
حكاية فيها كما فى من بعد حذفها حكى المبرد عن يونس ولم يحكه عنه سيبويه انها تذكر بعد من محكية كالاعلام
اذا قال القايل رايت اخا زيد قلت من اخا زيد واجاز ذلك سيبويه لا على وجه الاختيار كما قيل دعنى من تمرتان
وليس بقرشيا كما يجى وثالثها انها تحذف وتثبت علامات الحكاية فى من كما فى النكرات وذلك لكون المعرفة
المذكورة عند السامع مجهولة كالنكرة وذلك كما حكى سيبويه انه يقال ذهبت معهم فيقال مع منين ويقال
قد رايته فيقال منا واما الاعلام المذكورة بعد من ففيها مذهبان مذهب اهل الحجاز ومذهب بنى تميم فاهل
الحجاز يحكون العلم بعد من بشروط وانما خصوا الحكاية بالعلم دون غيره من المعارف لكونه اكثر استعمالا من غيره
لكونها دالا على المسمى والمراد من الحكاية تخصيص المذكور وقد مر ان وضع الابهام يكثر الاستعمال النسب

وقس عليه حال التثنية

ويعرض من ذلك حال الوقف على
كساير المعربات كما مر

هذا اصل الوجه الثانى

عمه صيا حاكمه محركه كانه محذوف
كما يقال كل من قال يونس
تنوين اذا كان اللات اعمها وعما اذا

فى لفظ المخبر بلى فاستفهم
بناء على ان الحاق العلامة
الاستفهام عن النكرة كما علم بالا

لان وضع الاعلام على عدم الاشتراك
المعارف فان كل علم
كما ياتى فى باب المعارف والحكاية
فكانت بالاعلام انسب ولا

وايضا الاعلام غير متصرف في ذاتها مصونة عن الزيادة والنقصان كما مضى في باب غير المتصرف فناسب ان لا
يتصرف في اعرابها ايضا وهو معنى الحكاية والشروط المذكورة ان لا يكون المسؤل عنه منعوتا ولا مؤكدا ولا مبدلا منه
ولا معطوفا عليه عطف بيان فان اعادة هذه المتبوعات مع توابعها تغني عن حكاية اعرابها اذ يعرف المخاطب
ان المسؤل عنه هو المذكور بارشاد اعادة التوابع المذكورة بعينها فتقول لمن قال رايت زيدا الظريف او زيدا نفسه
او زيدا ابا محمد من زيد الظريف ومن زيد نفسه ومن زيد ابو محمد بالرفع لا غير نعم لو وصف بابن واسقط تنوينه
لوقوعه بين علمين لم يمتنع حكايته عند اهل الحجاز لانه وان اعني الوصف المذكور ايضا كساير الاوصاف الا ان
تنزل هذا الموصوف مع هذا الوصف منزلة اسم واحد بدليل حذف التنوين من الموصوف ونصب في المثال جوز
الحكاية فيه فتقول لمن قال رايت زيد بن عمرو من زيد بن عمرو بالنصب وان قال رايت زيدا ابن اخي عمرو قلت
من زيد ابن اخي عمرو بالرفع لا غير واما عطف النسق بلا نكرة من فهو كساير التوابع عند يونس في امتناع
الحكاية معه سواء كانا علمين او احدهما وحكى سيبويه عن قوم واستحسنه انه يجوز الحكاية اذا كان المعطوف
عليه علما سواء كان المعطوف علما او غير علم نحو من زيدا وعمرا ومن زيدا واخا عمرو لمن قال لقيت زيدا و
عمرا او لقيت زيدا واخا عمرو والفرق بينه وبين ساير التوابع ان الثاني فيه غير الاول فالسؤال واقع بالاسم المفرد
ثم عطف عليه بعد الحكاية واما ساير التوابع فهي في الحقيقة متبوعاتها وان لم يكن المعطوف عليه علما كما اذا قيل
مررت باخيك وزيد لم تجز الحكاية في السؤال اتفاقا بل يجب الرفع لان المتبوع لا يجوز حكايته فكذا التابع واما ان
اعدت من في المعطوف نحو من زيدا ومن عمرا ومن زيدا ومن اخو او من اخوه ومن زيدا فانه يجوز الحكاية في العلم
دون ما ليس بعلم وذلك لانقطاع الثاني عن الاول صريحا فيكون لكل واحد من المعطوف والمعطوف عليه حكم نفسه
كما لو انفرد ومن الشروط ان لا يدخل حرف العطف على من نحو ومن زيد او فمن زيد فلا يجوز الحكاية اتفاقا لزوال
اللبس اذ العطف على كلام المخاطب مؤذن بان السؤال انما هو عمن ذكره دون غيره ويجوز حكاية اللقب اتفاقا وفي
الكنية خلاف والوجه جوازها لانها علم ايضا على ما يجيء في بابه وكذا اختلف في حكاية مثنى العلم ومجموعه
فالمجوز نظر الى واحدهما والمانع نظر الى زوال العلمية بالتثنية والجمع كما يجيء في باب العلم ثم نقول اذا حكي ما بعد
من فمن مرفوع الموضع بالابتداء فان كان ما بعده مرفوعا فهو على الحكاية لا على انه خبر بل الرفع الذي يكون لاجل
الخبرية مقدر فيه وان كان مجرورا او منصوبا فهو مرفوع الموضع على الخبرية فالكل معرب مرفوع الموضع تقديرا
واعرابه لاشتغال محله بحركة مجلوبة للحكاية كما ذكرنا في المضاف الى ياء المتكلم وقيل ان ما بعد من في الافعال معمول
لعامل محذوف كما في اي وهو ضعيف للزوم الجر بجار مقدر كما مضى هنالك وقد جاء حذف العلم بعد من واثبات
علامة الحكاية فيها قيل خلف دار عبد الله فقال السامع دار مني ولما بنو تميم فانهم سلكوا بالعلم في الاستفهام
عنه عن مسلك غيره من الاسماء فاتوا به مرفوعا على كل حال بالابتداء جريا على القياس واما اذا سالت
باي عن المعارف فلا خلاف بينهم في ان ما بعدها لا يحكى فاذا قيل رايت زيدا ومررت بزيد قلت اي زيد بالرفع

معزواً

ساننا

في اول الكتاب

١٧٥

لا غير لان الاعراب يظهر في اي فكر هو ان يخالفه الثاني بخلاف من زيدا ومن زيد هنا وربما حكى بعض العرب الاسم علما كان او غيره دون سوال ايضا كما قال بعض العرب دعنا من تمرتان على حكاية قول من قال ما عندنا تمرتان قال سيبويه سمعت اعرابيا يقول لرجل سأله فقال اليس قرشيا فقال ليس بقرشيا فعلى هذه اللغة تجوز الحكاية اذا سالت بمن او اي من غير العلم ايضا كما حكى عن يونس كامر واذا سالت بمن عن عاقل ينتسب اليه علم سواء كان العلم المنسوب علم عاقل كما يقال لقيت زيدا او ركبت اعوج جاز لك ان تقول المني اي البكري او القرشي مثلا يأتي بمن مكان المنسوب اليه العاقل ويدخل عليه الالف واللام لانه كذلك في المسول عنه اعني البكري مثلا لان صفة العلم المنسوبة الى شي لابد فيها من الالف واللام ويلحق ياء النسب اخر من كما كان في اخر المسول عنه والاكثر الاشهر ادخال همزة الاستفهام على الالف واللام فيقول اآلمني بالمد لانه كذلك في المسول عنه لانك تقول االقرشي او الهاشمي وايضا من ضعف تضمنها معنى الحرف بدخول لام التعريف عليها ولحاق ياء النسب بها فاتى بحرف الاستفهام وبعضهم لا ياتي بها فيقول المني مقصورا اكتفاء بما في من من معنى الاستفهام ويحكى في لفظ المني اعراب العلم المسول عن نسبه سواء كان السائل واصلا او واقفا كالحكاية في لفظ اي سواء فيقول لمن قال جاء زيد المنيُّ والمنيّان والمنيّين والمنيات ويأتي المسول بالجواب على وفق اعراب المني تقول رايت زيدا فيقول المنيَّ فيقول القرشيَّ على انه صفة لزيد المذكور اذلا في كلامك ويجوز الرفع في الكل على اضمار المبتدا اي هو القرشي لانفصاله عن الموصوف بتوسط الاستفهام قال ابن برهان سالت المبرد اذا قال لك رجل رايت زيدا واردت ان تسال عن صفته قال اقول اآلمني كانك قلت االطريفي او العالمي او البزازي قال السيرافي هذا تفريع منه وقياس وليس بمسموع قلت كانه جعل الياء في الطريفي ونحوه للتاكيد كما قيل في احمري ودواري وان كانت صفة العلم منسوبة الى ما لا يعقل كالمكي والبصري فلا يجوز المني قال المبرد القياس اآلماني او الماوي قال السيرافي هو تفريع منه وليس بمسموع واجاز الاخفش الاستفهام باي على وفق المني قياسا فقال الائي فيصلح للمنسوب الى العاقل والى غيره والوجه المنع لعدم السماع ولاستثقال الياءات والله اعلم بالصواب قوله اسماء الافعال ما كان بمعنى الامر او الماضي نحو رويد زيدا اي امهله وهيهات ذاك اي بعد اعلم انه انما بني اسماء الافعال المشابهتها مبني الاصل وهو فعل الماضي والامر ولا تقول ان صه بمعنى لا يتكلم ومه بمعنى لا يفعل اذ لو كانا كذلك لكانا معربين بل هما بمعنى اسكت واكفف وكذا لا تقول ان اف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع اذ لو كانا كذلك لاعربا كسماهما بل هما بمعنى تضجرت وتو... ويجوز ان يقال ان اسماء الافعال بنيت لكونها اسماء للافعال الاصل فيها البناء وهو مطلق الفعل سوى ما بقي على ذلك الاصل كالماضي والامر او خرج عنه كالمضارع وعلى هذا لا يحتاج الى العذر المذكور والذي حملهم على ان قالوا ان هذه الكلمات واشباهها ليست بافعال مع تاديتها معاني الافعال امر لفظي وهو ان صيغها مخالفة لصيغ الافعال وانها لا تتصرف تصرفها ويدخل اللام على بعضها والتنوين في بعض وظاهر كون بعضها ظرفا وبعضها جارا ومجرورا

فعل الماضي
اسم للا يتكلم ومه اسم للا تفعل

واما تعيين اصولها وانها عن اى شى نقلت فنقول النقل عن المصادر والظروف فى بعضها ظاهر كرويد زيدا وبله زيدا
بنصب المفعول به وفداء لك الاقوام بالكسر وامامك زيدا وعليك عمرا اذ استعمال هذه الكلمات على اصلها كثير
كرويد زيد وبله زيد بالاضافه وفداء لك بالرفع والنصب وامامك زيد وبعضها تشبه ان يكون مصدرا
فى الاصل وان لم يثبت استعماله مصدرا كوشكان وسرعان وبطآن وشتان فانها كليان فى المصادر وهيهات
فانه كقوقاه ونزال فانه كفجار وتيد كضرب فنقول انها كانت فى الاصل مصادر اذ قام دليل قطعى على كونها
منقوله الى معنى الافعال عن اصل واشبه ما يكون اصلها المصادر للمناسبه بينهما وزنا ولالحاقها باخواتها من نحو
رويد وبله وفداء والظ فى بعضها انها كانت اصواتا نقلت الى المصادر ثم منها الى اسماء الافعال ثم نقول الاصوات
المنقوله الى باب المصادر على ضربين ضرب لزم المصدرية ولم يصر اسم فعل نحو اها فى الكف وويها فى الاغراء وواها
فى التعجب والاستطابه ولعا ودعا دعا فى الانتعاش وويلك وويحك وويسك وويب لعمرو على ما مر فى
المفعول المطلق وبعضها انتقل من المصادر الى اسماء الافعال نحو صه ومه وها ودع اى انتعش وبس اى ارفق
وهيا وهلا وحى وايه وهيك وهيت وهيب وسيجى معانيها ويجوز ان يدعى فى الضرب الاول انه انتقل الى
اسم الفعل والتنوين فيه كما فى صه ومه وايه وهى مفتوحه لا منصوبه وفى الضرب الثانى يقال على المصدريه
مراعاة للاصل اعنى اسم الصوت كما مر فى المفعول المطلق واما اخ وكخ واف واوه وغ اذا لم يستعمل استعمال
المصادر وهو ان ينصب نحو افا او يبين باللام نحو اف لك فالاولى ان يقال انها باقيه على كونها اسماء اصوات
ولم تصر مصادر ولا اسماء افعال لعدم الدليل عليه كما ان الاولى فى فرطك بمعنى تقدم او احذر من قدامك
ووراءك اى احذر من خلفك وحذارك عمرا والنجاءك ان يقال انها باقيه على المصدريه اذ لم يقم دليل
على انتقالها الى اسماء الافعال والفرط التقدم اى تقدم تقدما او احذر فرطك اى تقدمك ووراءك اى بعد
بعدا وحذارك عمرا اى احذر عمرا حذارا وحذارا والنجاءك اى انج النجاء والكاف حرف كما فى ذلك
فاذا تقرر هذا ثبت ان جميع اسماء الافعال منقوله اما عن المصادر الاصليه او عن المصادر التى كانت فى الاصل
اصواتا او عن الظروف او عن الجار والمجرور فلا يقدح اذن باعتبار الاصل لا فى حد الاسم ولا حد الفعل
وعدم استعمال بعضها على اصله لا يضر لما ثبت بالدليل كونه عارضا اذ رب اصل مرفوض وكان اصله كذا
واما آمين فصيل سريانى وليس لان من اوزان العجمية كقابيل وهابيل بمعنى كذا فجعل اسم فعل بمعنى ليكن كذا
وبنى على الفتح ويخفف بحذف الالف فيقال امين على وزن كريم ولا منع ان يقال الكلمة الفصيحة
عربيا مصدرا فى الاصل كالتدبير والتكبير ثم جعل اسم فعل وكان القياس ان لا يقال لاسم الفعل الذى هو فى
الاصل جار ومجرور نحو اليك وعليك اسم فعل لانا نقول مثل صه ورويدا انها اسم بالنظر الى اصله والجار مع المجرور
لم يكن اسما الا انهم طردوا هذا الاسم فى كل لفظ منقول الى معنى الفعل نقلا غير مطرد كما اطرد فى نحو
ولم يطرد فصح ان يقال فى نحو كذب العتيق بالنصب ان كذب اسم فعل كما يجى ثم اعلم ان بعضهم ادعى ان اسماء الافعال

مرفوعة المحل على انها مبتدأ لا خبر لها كما في اقائم الزيدان وليس بشيء لان معنى قائم معنى الاسم وان شابه الفعل
اي ذو قيام فصح ان يكون مبتدأ بخلاف اسم الفعل فانه لا معنى للاسمية فيه ولا اعتبار باللفظ فان في قولك تسمع بالمعيدي
مبتدأ وان كان لفظه فعلا لان معناه الاسم فاسم الفعل اذن كالكاف في ذلك وكالفصل عند من قال انه حرف
كان لكل واحد منهما محل من الاعراب لكونهما اسمين فلما انتقلا الى معنى الحرف لم يبق لهما ذلك لان الحرف
لا اعراب له فكذا اسم الفعل كان له في الاصل محل من الاعراب فلما انتقل الى معنى الفعلية والفعل لا محل له من الاعراب
في الاصل لم يبق له ايضا محل من الاعراب كما ذكرنا في المفعول المطلق وما ذكر بعضهم من ان اسماء الافعال منصوبة
الموضع على المصدرية ليس بشيء اذ لو كانت كذلك لكانت لافعال قبلها مقدرة فلم يكن قائمة مقام الفعل فلم يكن مبنية
ولا تقول في امامك بمعنى تقدم انه منصوب بفعل مقدر بل النصب فيه صار كفتح فاء جعفر وكذا لا تقول في عليك
واليك اسمي فعل انهما جاران متعلقان بمقدر بل المضاف والمضاف اليه في الاول صارا ككلمة وكذا الجار والمجرور
في الثاني فصارا اسم المصدر والصوت اذا كانا اسمي فعل مثل الفصل وبيّه علمين لذلك وصار المضاف والمضاف
اليه والجار والمجرور في نحو امامك وعليك اسمي فعل كعبد الله وتأبط شرا علمين فهي منقولة عن اصولها الى معنى الفعل
نقل الاعلام وليس ما قال بعضهم ان صه مثلا اسم للفظ اسكت الذي هو دال على معنى الفعل فهو علم للفظ الفعل
لا لمعناه بشيء اذ العربي القح ربما يقول صه مع انه لم يخطر بباله لفظ اسكت وربما لم يسمعه اصلا ولو قلت انه اسم
لاصمت او امتنع او كف من الكلام او غير ذلك مما يؤدي هذا المعنى لصح فعلمنا ان المقصود منه المعنى لا اللفظ وقد
صار الفعل اسم فعل كما في قول عنترة كذب العتيق وماء شن بارد ان كنت سائلتي غبوقا فاذهبي اذ روي
نصب العتيق وكذا في قول من نظر الى بعير نضو فقال لصاحبه كذب عليك البزر والنوى بنصب البزر قال
محمد المري ان مضر تنصب به واليمن ترفع فمعنى كذب عليك البزر اي الزمه وخذه ووجه ذلك ان الكذب
عندهم في غاية الاستهجان ومما يغري بصاحبه ويأخذه المكذوب عليه فصار معنى كذب فلان الاغراء به
اي الزمه وخذه فانه كاذب واذا قرن بعليك صار ابلغ في الاغراء كانك قلت افترى عليك فخذه ثم استعمل
في الاغراء بكل شيء وان لم يكن مما يصدر منه الكذب نحو قولهم كذب عليك العسل اي عليك بالعسلان
قال وذبيانية اوصت بنيها بان كذب القراطف والقروف اي عليكم بها وكذب الحج اي عليك به
فكما جاز ان يصير نحو عليك واليك بمعنى فعل الامر فينصب به جاز ان يصير كذب وكذب عليك بمعنى فعل
الامر فينصب به كما ينصب بالزم قال ابو علي في كذب عليك البزر ان فاعل كذب مضمر اي كذب السمن اي
لم يوجد والبزر منصوب بعليك اي الزمه ولا يتاتى له هذا في قول عنترة كذب العتيق على رواية نصب العتيق
فما ذكرناه اولى واسماء الافعال حكمها في التعدي واللزوم حكم الافعال التي هي بمعناها الا ان الباء تزاد في
مفعولها كثيرا نحو عليك به لضعفها في العمل فتعمد بحرف عادته ايصال اللازم الى المفعول ولا يتقدم عند البصريين
منصوباتها عليها نظرا الى الاصل لان الاغلب فيها اما مصادر ومعلوم امتناع تقدم معمولها عليها واما

قال الكسائي في المثل ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
وهو تصغير معدي منسوب الى معد وانما خففت
استثقالا للجمع بين التشديدين مع ياء التصغير يضرب
للرجل الذي له صيت وذكر في الناس فاذا رأيته
ازدريت مرآته وقال ابن السكيت تسمع بالمعيدي
لا ان تراه قال وكان تاويله تاويل امر كانه
قال اسمع به ولا تره صحاح

انهما حرفا جر مع مجروريهما متعلقان

البزر بزر البقل وغيره

القرطف القطيفة وهو دثار مخمل والقرف وعاء
من جلد يدبغ بالقرفة وهي قشر الرمان ويجعل
فيه الخلع وهو لحم يطبخ بتوابل فيفرغ فيه اي عليكم
بالقراطف والقروف فاغتنموها

صوت جامد في نفسه منتقل الى المصدرية ثم منها الى اسم الفعل واما ظرف وجار ومجرور وهما ضعيفان قبل
النقل ايضا لان عملهما لتضمنهما معنى الفعل وجوز الكوفيون ذلك استدلالا بقوله يا ايها المائح دلوي دونكا اني رأيت الناس
يحمدونكا ودونك عند البصريين هنا ليس باسم فعل بل هو ظرف خبر لدلوي فلا امتناع في نحوها واكثر اسماء الافعال
بمعنى الامر لكثرة ما يكتفى فيه بالاشارة عن النطق باللفظ فكيف لا يكتفى بلفظ قائم مقامه ولا كذلك الخبر وهاتي اسماء
الافعال امرا كانت او غيره ابلغ واكد من معاني الافعال التي يقال انها بمعناها اما ما كان مصدرا في الاصل والاصوات
الصائرة مصادر ثم اسماء الافعال فلما تبين في المفعول المطلق فيما وجب حذف فعله قياسا واما الظرف والجار
والمجرور فلان نحو امامك ودونك زيدا بالنصب كان في الاصل امامك زيد ودونك زيد فحذف ضعفا لكثرة واختصر
هذا الكلام الطويل لغرض حصول الفراغ منه بالسرعة لتبادر المامور الى الامتثال قبل ان يتباعد عنه زيد
وكذا كان اصل عليك زيدا وجب عليك اخذ زيد واليك عني اي ضم رجليك ونفسك اليك واذهب عني
وراءك اي تاخر وراءك يجري في كلها الاختصار لغرض التاكيد وكل ما هو بمعنى الخبر ففيه معنى التعجب فمعنى هيهات
اي ما ابعد وشتان اي ما اشد الافتراق وسرعان ووشكان اي ما اسرعه وبطان اي ما ابطاه والتعجب هو
التاكيد المذكور وكلها بلا علامة للضمير المرتفع بها وبروزه في شيء منها دليل فعليته وانه ليس منها هلم وها
على ما يجيء وليس لحاق كاف الخطاب ولا التنوين في جميع هذه الاسماء قياسا بل سماعا فيقتصر على المسموع
فنقول الكاف اذا اتصل بهذه الاسماء نظرنا فاما ان يكون متصلا بما هو ظرف او حرف جر في الاصل نحو امامك
واليك اولا فهو في الاول اسم مجرور نظرا الى اصله وفي الثاني ننظر فان كان الاسم الذي اتصل به الكاف قد كان
مصدرا مضافا واسم فعل معا نحو رويد زيد ورويدا احتمل ان يكون الكاف اسما مجرورا نظرا الى كون الاسم مصدرا
مضافا الى فاعله وان يكون حرف خطاب نظرا الى كون الاسم اسم فعل نحو رويدك زيدا وان لم يجز كون الكاف
مضافا اليه فهو حرف خطاب كما في هاك اذ لم يات ها زيد بالاضافة كما جاء رويد زيد ومثله النجاءك وان الن
اسم فعل على ما ذكرنا وقال الفراء الكاف في جميعها مرفوع لكونه في مكان الفاعل وليس بشيء لانا نعرف ان الكاف
في عليك واليك ودونك هو الذي كان قبل نقل هذه الالفاظ الى معنى الفعل وقد كان مجرورا بلا خلاف
ذلك في نحو حيهلك وهاك لان الكاف لم يثبت مع هذين قبل صيرورتهما اسمي فعل مع ان وضع بعض
الضمائر موضع بعض خلاف الاصل وينبغي له ان يقول ان في نحو رويد وعليك مجردين عن الكاف ضميرا مستترا كما في
ولا يقول حذفت الكاف لان الفاعل لا يحذف وقال الكسائي الكاف في الجميع منصوب وهو اضعف لان
المنصوب قد يجيء بعدها صريحا نحو رويدك زيدا وعليك زيدا وقال ابن بابشاد الكاف في الجميع حرف خطاب
كما في ذلك وبطل قوله بما اورد على الفراء واما التنوين اللاحق لبعض هذه الاسماء فعند الجمهور للتنكير وليس
لتنكير الفعل الذي ذلك الاسم المنون بمعناه اذ الفعل لا يكون الا معرفا ولا منكرا كما ذكرنا في علامات الاسم
بل التنكير راجع الى المصدر الذي ذلك الاسم قبل صيرورته اسم فعل كان بمعناه لان المنون منها اما مصدر او صوت

ينصب زيدا

على ما ذهبنا اليه

كونهما

وبطل

م مقام المصدر اولا مستقل عنه الى اسم الفعل ثانيا كامر وصه بمعنى سكوتا وايه بمعنى زيادة فيكون المجرد من التنوين
ما يلحقه التنوين كالمعرف فمعنى صه اسكت السكوت المعهود المعين وتعين المصدر بتعيين متعلقه اى المسكوت عنه
اى افعل السكوت عن هذا الحديث المعين مجاز على هذا ان لا يسكت المخاطب عن غير الحديث المشار اليه وكذا مه
اى كف عن هذا الشيء وايه اى هات الحديث المعهود فالتعريف في المصدر راجع الى تعريف متعلقه وكذا التنكير فمعنى
صه اسكت سكوتا اى افعل مطلق سكوت واقع على كل سكوت تعرض عن اى حديث كان وليس ترك التنوين في
جميع اسماء الافعال عندهم دليل التعريف بل تركه فيما يلحقه تنوين التنكير دليل التعريف وقال ابن السكيت والجوهري
دخولها فيما يدخل عليه منها دليل كونه موصولا بما بعده وحذفه دليل الوقف عليه تقول صه صه وصه صه بتنوين
الاول وسكون ها الثاني فالاول قول ذي الرمة وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم وما بال تكليم الديار البلاقع انما
جاء غير منون وقد وصل لانه نوى الوقف فيكون التنوين عندهما في الاصل تنوين التمكن الدال على كون ما لحقه
موصولا بما بعده غير موقوف عليه جرد عن معنى التمكن في هذه الاسماء وجعل للدلالة على المعنى المذكور فقط
هذا هو الكلام على هذه الاسماء اجمالا واما الكلام عليها تفصيلا فنقول هي اما متعديه او لازمه فمن المتعدية
ها وهو اسم لخذ وفيه ثماني لغات الاولى ها بالف مفرده ساكنة للواحد والاثنين والجمع مذكرا كان او مؤنثا
الثانيه ان يلحق هذه الالف المفرده كاف الخطاب الحرفيه كما في ذلك وتعرفها نحو هاك هاكما هاكم هاكن الثالث
ان يلحق الالف همزة مكان الكاف وتعرفها تعريف الكاف نحو هاء هاءما هاءم هاء هاؤن الرابعه ان يلحق الالف
همزة مفتوحة قبل كاف الخطاب وتعرف الكاف الخامسه هاء الهمزة ساكنة بعد الهاء للكل السادسه ان تعرف
هذه الخامسه تعريف دع السابعه ان تعرفها تعريف خف ومن ذلك ما حكى الكسائي من قول من قيل له هاء فقال
الام اهاء واهاء بفتح همزة المتكلم وكسرها الثامنه ان يلحق الالف همزة وتعرفها تعريف ناد والثلث الاخيرة
افعال غير متصرفة لا ماضي لها ولا مضارع وليست باسماء افعال قال الجوهري هاء بكسر الهمزة بمعنى هات وبفتحها
بمعنى خذ واذا قيل لك هاء بفتح الهمزة قلت ما اهاء اى ما اخذ وما اهاء على ما لم يسم فاعله اى ما اعطى وهذا
الذي قال مبني على السابعه نحو ما اخاف وما اخاف ومنها هات بمعنى اعط وتتصرف بحسب المأمور افرادا
وتثنيه وجمعا وتذكيرا وتانيثا تقول هات هاتيا هاتوا هاتي هاتين وتعرفه دليل فعليته تقول هات لا هاتيت
وهات ان كانت بك مهاتاه وما اهاتيك كما اعاطيك قال الجوهري لا يقال منه هاتيت ولا ينهى منه فهو على ما
قال الخليل تام التصرف قالوا وكل ذا يدخله في باب الفعل الصريح ومن قال هو اسم فعل قال لحوق الضماير لقوة
مشابهته لفظا للافعال ويقول في نحو مهاتاه وهاتيت انه مشتق من هات كحاشي من حاشى وبسمل
من بسم الله وقال الخليل اصل هات ائت من آتى يؤتي ايتاء فقلبت الالف هاء ومنها بله اى دع ويستعمل
مصدرا واسم فعل كما ذكرنا فيقال بله زيد بالاضافة الى المفعول كترك زيد وبله زيدا كدع زيدا وحكى ابو علي
عن الاخفش انه يجيء بمعنى كيف فيرفع ما بعده وينشد قوله بله الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق

بنصب الالف ورفعه وجرّه واذا كان بمعنى كيف جاز ان يدخله من حكى ابو زيد ان فلانا لا يطيق ان يحمل الفهر فمن
بله ان ياتي بالصخرة اي كيف ومن اين ويروى من بهل على القلب وذكر الاخفش في باب الاستثناء في قوله اعظم
الجهل مني بله ما اسع ان بله حرف جر كعدا وخلا بمعنى سوى فعل ومنه قوله عليه السلام بله ما اطلعتهم عليه ومنها
بيد زيدا اي مهله وحكى البغداديون بيدك زيدا قال ابو علي لم يحك احد لحاق الكاف بيد قال وقياس قول
من جعله اسم فعل جواز لحاقها به فعلى ما قال كانه جعل لحاق الكاف الحرفية بجميع اسماء الافعال قياسا وفيه نظر كامر
قال ابو علي بيد من التودة قلب الواو ياء وابدل الهمزة ياء كما حكى سيبويه بئس الرجل في بئس ومنها رويد زيدا وهو
في الاصل تصغير ارواد مصدر ارود اي رفق تصغير الترخيم اي ارفق رفقا وان كان صغيرا قليلا ويجوز ان
يكون تصغير رُود بمعنى الرفق عدي الى المفعول به مصدرا واسم فعل لتضمنه الامهال وجعله بمعناه ويجيء على
ثلث اقسام اولها المصدر وهو اصل الباقين نحو رويد زيد بالاضافة الى المفعول كضرب الرقاب ورويدا زيدا
كضربا زيدا الثاني ان يجعل المصدر بمعنى اسم الفاعل اما صفة للمصدر نحو سر سيرا رويدا اي مرودا او حالا نحو سيروا
رويدا اي مرودين ويجوز ان يكون صفة مصدر محذوف وقولهم امهلهم رويدا يحتمل المصدر وصفة المصدر
والحال والثالث ان ينقل المصدر الى اسم الفعل لكثرة الاستعمال بان لا يقدر الفعل قبله بل يقام المصدر مقامه نحو رويد
زيدا بنصب زيدا وانما فتح لمشابهته على الحركة المستحقة في حال الاعراب وقولهم رويدك زيدا يحتمل ان يكون اسم فعل والكاف
حرف وان يكون مصدرا مضافا الى الفاعل كامر وقد يزاد ما على رويد اسم فعل كما قال بعض العرب لصاحبه
لو اردت الدراهم لاعطيتك رويدما الشعر اي دع الشعر ومن اللازمة صه اي اسكت ومه اي الكف واي ازدد
في الحديث او في العمل وصه ومه يستعملان منونين وغير منونين والكسر مع التنوين للساكنين وزعم الاصمعي
ان العرب لا تستعمل ايه الا منونا وخطاء ذا الرمة في قوله وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم وقال ابن السري انه اراد
التنوين اذ معناه هات حديثا اي حديث كان عن ام سالم فتركه للضرورة ومنها ايها اي كف عن الحديث واقطع
ويستعمل المطلق الزجر ويجوز ان يكون صوتا قائما مقام المصدر معربا منصوبا كسقيا ورعيا اي كفا فيقال ايها عنا
ويجوز ان يكون اسم فعل مبنيا فالتنوين اذن كما في صه وكذا كل تنوين بعد المفتوح من هذه الاسماء يحتمل
الوجهين نحو رويدا وحيهلا وويها وجوز ابن السري في ايها الفتح من غير تنوين على قلة واوجب غيره التنوين
وقد تبدل همزة ايه وايها هاء فيقال هيه وهيها ومنها فداء بالكسر مع التنوين قال مهلا فداء لك الاقوام
كلهم وما اثمر من مال ومن ولد اي ليفدك ومنها هيت مفتوح الهاء مثلث التاء كحيث وفيه لغة رابعة
وهي كسر الهاء وفتح التاء ومعناه اقبل وتعال وقال الزمخشري اسرع واذا بين باللام نحو هيت لك فهو صوت
قائم مقام المصدر كاف لكما الان اف يجوز اعرابه اعراب المصادر نحو اماك وهب واجب البناء
نظرا الى الاصل مع كونه مصدرا واذا لم يبين باللام فهو صوت قائم مقام مصدر قائم مقام الفعل فيكون
اسم فعل مع انا قد بينا في المفعول المطلق ان جميع الاصوات القائمة مقام المصادر التي يراعى صيرورتها

تنوينه

اسماء افعال يجوز فيها ان يقال انها باقية على مصدريتها نظراً الى اصلها وبناؤها في الصوت وهو الاقوى في
نفسي اذ لا ضرورة ملجئة الى دعوى خروجها عن ذلك الباب على ما بينا هناك فالاولى اذن ان نقول ان ما هو
في صورة المنصوب نحو اماوتها مبني على الفتح والتنوين فيه كما في صه لان الاصل بقاء الشيء على ما كان عليه
ومنها دع ودعا ودعدعا ولعا اي انتعش ودعدعاً تكرير دع للتوكيد وقد اشتق منه المصدر وهو الدعدعة
بمعنى قولك دع دع للعاثر ومنها هلا وله معنيان اسكن واسرع قال الا حييا ليلى وقولا لها هلا فقد ركبت
اينا اغر محجلا اي اسكني ومنها هيا وقد يلحق الكاف نحو هياك وقد يحذف الالف فيلزم الكاف نحو هيك
وقد يخفف نحو هيك فيقال هيك والمعنى اسرع ومنها قدك وقطك وبجلك وكان الاصل قدك وقطك
اي اقطع هذا الامر قطعاً فهو في الاصل مصدر مضاف الى الفاعل واقيم مقام الفعل فبني فحذف المدغم فيه تخفيفاً
كما قلنا ان وضع اسماء الافعال على التخفيف وكذا بجلك اي اكتفاك يقال ابجلني اي كفاني لان
الصاف اليء قد يحذف من بجل بخلاف قد وقط فمعنى قدك اكتف ومعنى قدني لاكتف قال قدني من نصر
الخبيبين قدي ليس الامام بالشحيح الملحد وقال ومتى اهلك فلا احفله بجلي الان من العيش بجل وكم
حسب وان كان قريباً منها في المعنى اسم فعل بل هو معرب متصرف يقع مبتدأ وحال الكاف مر في باب الاضافة
ويجب نون الوقاية في قد وقط دون بجل في الاعرف لكونهما على حرفين دونه كما مر في باب المضمرات ومنها
حي اي اقبل يعدى بعلى نحو حي على الصلوة وعن ابي الخطاب ان بعض العرب يقول حي هل الصلوة وقد جاء
حي متعدياً بمعنى ايت قال انشأت اسأله ما بال رفقته حي الحمول فان الركب قد ذهبا وقد ركب حي مع هلا
الذي بمعنى اسرع واستعجل فيكون المركب بمعنى اسرع ايضاً فيعدى اما بالى نحو حيهل الى الثريد واما بالباء نحو
حيهلا بعمر واي اسرع بذكره والباء للتعدية كذهب به او بمعنى اقبل فيعدى بعلى نحو حيهل على زيد او بمعنى ايت
فيتعدى بنفسه نحو حيهل الثريد وفي المركب لغات حيهل بحذف الف هلا للتركيب حتى يكون كخمسة عشر وقد
يسكن هاؤه لتوالي الفتحات نحو حيهل كما في خمسة عشر وقد يلحقهما التنوين مركبين فيقال حيهلا وحيهلا
بفتح الهاء وسكونها واذا وقفت على هذين المنونين قلبت نونهما الفا واثبات الالف فيهما في الوصل لغة
رديئة وقول لبيد يتمارى في الذي قلت له ولقد يسمع قولي حيهل سكن اللام للعاقبة ولا يجوز في غير الوقف
وفي الكتاب الشعري لابي علي حيهل بكسر اللام وتنوينه وعند ابي علي حالهما مع التركيب في احتمال الضمير كحال
نحو حلو حامض يعني ان في كل منهما ضميراً كما كان قبل التركيب وفي المجموع بعد التركيب ضمير ثالث هو
فاعل المجموع لكون المجموع بمعنى اسرع او اقبل او ايت وعند غيره ان فيهما ضميراً واحداً وليس في كل واحد
منهما ضمير لانه انمحى عن كل منهما بالتركيب حكم الاستقلال واما قوله فهيج الحي من كلب فظل لهم يوم كثير تناديه
وحيهله بضمة اللام حركة اعراب وهو مفرد بلا ضمير وذلك ان كل لفظ مبني غير جملة نسب الى لفظه حكم جاز ان
يحكى كقولك ضرب فعل ماض قال بحيهلا يزجون كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف فحكي وجاز ان يعرب

حين كان مصدراً فالاولى اذن

كان الشيء على

هلا زجر للخيل وللناقة ايضا وقد يسكن بهلا
الزينب عند دنو الخيل بينها قال الجعدي الا حبذا
البيت فخلها بهجابر ليلى الا خيلية فاجابته
بقولها وغير نبي داء باينك سلم واي جواد
لا يقال له هلا

لا يقال لا احمل به
حملت كلا اي بالبيت به يقال
اي لا ابال به

اجله الشيء كفاه

اي يصل بهل كما يوصل
بعلى ومعناه ايتوا الصلوة
الزغم بالضم والكسر الجماعة
نوا غيم بسفر

هو ابن احمر يعني انا اسال غلامه
كيف اخذ الركب
الحمول الابل التي يحمل واما الحمول بالضم
بلا هاء فهي الابل التي عليها الهوادج

الامتراء في الشيء الشك فيه
وكذلك التماري

هنت الفيل يسوقون بلفظ حيهلا
كل مطية سيرها التابع امام

بوجوه الاعراب كقوله ان لو اوان ليتا عناء وقوله تنادوه وجهله كما يجي في باب العلم وقد يقال جهلك ومما
جاء متعديا ولازما هلم بمعنى اقبل فيعدى بالى قال تعالى هلم الينا وبمعنى احضر نحو قوله هلم شهداءكم وهو عند
الخليل هاء التنبيه ركب معها لم امر من قولك لم الله شعثه اى جمع اى اجمع نفسك الينا في اللازم واجمع غيرك
في المتعدى فلما غير عند التركيب معناه لانه صار بمعنى اقبل او احضر بعد ما كان بمعنى اجمع صار كساير اسماء
الافعال المنقولة عن اصولها فلم يتصرف فيه اهل الحجاز مع ان اصله التصرف ولم يقولوا فيه الم كما هو القياس
عندهم في اردد وامدد ولم يقولوا هلم وهلم كما يجوز ذلك في مد كل ذلك لثقل التركيب قال تعالى هلم شهداءكم
ولم يقل هلموا وقال الكوفيون اصله هلا ام وهلا كلمة استعجال كما مر فغير الى هل لتخفيف التركيب ونقل ضمة الهمزة
الى اللام وحذفت كما هو القياس في نحو قد افلح الا انه الزم هنا التخفيف هنا لثقل التركيب وقال ابو علي
في كتاب الشعر ردا عليهم ان هل بمعنى اسرع مفتوحة اللام فلا يجوز ان يركب منه هلم وقال الزمخشري يجي هل
ساكن اللام بمعنى اسرع وكان اصل هلم الى عند الكوفيين اقصد الى وهلم زيدا اى اقصده بالاحضار وبنو تميم
يصرفونه نظرا الى اصله وليست بالفصيحة فيقولون هلم هلما هلموا هلمي هلممن وزعم الفراء ان الصواب ان يقال
هلممن بابقاء هلم على حالها وزيادة نون قبل ضمير الفاعل مدغم في ضمير الفاعل لتقع السكون الواجب قبل
نون الضمير على ذلك النون المزيد ويبقى ميم هلم على تشديدها وفتحها كما زيد النون في مني وعني محافظة على
سكون نون من وعن قال وهذا كما يروى في بعض اللغات من زيادة الالف في ردات وذلك ان العرب
من يدغم في رددت كما ادغم قبل دخول التاء فزيد الالف قبل التاء ليسكن ما قبل التاء كما هو الواجب ويروى
عن بعض العرب هلمين بقلب النون المزيد قبل نون ضمير الفاعل ياء وقد يقال هلم لك سقيا بالله اجراء
له وان لم يكن في مصدر مجرى اخواته من اسماء الافعال التي بين بحرف الجر بط الى اصلها حين كانت مصادر
نحو هيهات لما توعدون اى بعد وحكى الاصمعي ان يقال هلم الى كذا فيقول المخاطب لا اهلم اليه مفتوحة
الالف والهاء وكذا يقال هلم كذا فيقول المخاطب لا اهلمه معدى بنفسه كانك قلت لا الم والهاء مفتوحة
نائب اولا او ام على المذهب الاخر فلم يغير في الجواب الهاء واللام مراعاة للفظ الخطاب هذا الذي ذكرنا
كله بمعنى الامر ومن اسماء الافعال التي بمعنى الخبر هيهات وفي تائها الحركات الثلث وقد تبدل هاؤها
الاولى همزة مع تثليث التاء ايضا وقد ينون في هذه اللغات الست وقد يسكن التاء في الوصل ايضا
اجراء له في الوصل مجراه في الوقف وقد يحذف التاء نحو هيها وايها وقد يلحق هذه الرابعة عشرة كاف
الخطاب نحو ايهاك وقد ينون ايضا نحو ايها وقد يقال ايهان بهمزة ونون مفتوحتين وقال صاحب المغني
ينون مكسورة وقال بعض النحاة ان مفتوحة التاء مفردة واصلها هيهية كزلزلة نحو موماة قلبت الياء
الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والتاء للتانيث فالوقف عليها اذن بالهاء واما مكسورة التاء
فجمع التاء كسلمات فالوقف عليها بالتاء وكان القياس هيهيات كما تقول فوقات في جمع فوقاة الا انهم

الى اصلها الذي هو المصدر

مفتوحة

١٧٦

حذفوا الالف لكونها غير متمكنة كما حذفوا الف هذا وياء الذي في المثنى والمضمومة التاء يحتمل الافراد والجمع فيجوز

وقف عليها بالهاء والتاء وهذا كله توهم وتخمين بل لا منع ان يقال التاء والالف فيها زائدتان فهي مثل كوكب

منع ايضا من كونها في جميع الاحوال مفردة مع زيادة التاء فقط واصلها هيهية ويقول فتح التاء على الاكثر نظرا

الى اصلها حين كان مفعولا مطلقا وكسرت للساكنين لان اصل البناء السكون واما الضم فللتنبيه بقوة الحركة على

قوة معنى البعد فيه اذ معناه ما ابعده كما ذكرنا وكان القياس على هذا الوجه الاخير اعني ان اصله هيهية في

الاحوال ان لا يوقف عليها الا بالهاء لكن يوقف عليها في الاكثر بالتاء تنبيها على الحاقها بقسم الافعال من حيث المعنى

فكان تاؤها مثل تاء قامت وهذا الوجه اولى من الوجه الاول وايضا من جعل الالف والتاء زائدتين لان

باب قلقال اكثر من باب سلس وسلسل ومنها شتان بمعنى افترق مع تعجب اي ما اشد الافتراق فلذا تطلب فاعلين

افترق نحو شتان زيد وعمرو وقد يزاد بعده ما نحو شتان ما زيد وعمرو وقد يقال في غير الاكثر الافصح شتان

ما بين زيد وعمرو وقال ربيعة الرقي لشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والاغر ابن حاتم وانكر الاصمعي

قال الشعر لمولد وذلك بناء على مذهبه وهو ان شتان مثنى شت وهو المتفرق وهو خبر لما بعده ونوهم شتان

احدها اللغة في شتان وهي كسر النون والثاني ان المرفوع بعده لا يكون الا مثنى او ما هو بمعنى المثنى ولا يكون جمعا

لو كان بمعنى افترق لجاز وقوع الجمع فاعلا له واللغة الفصحى اعني فتح النون تبطل مذهبه وايضا لو كان خبرا

لجاز تاخره عن المبتدا اذ لا موجب لتقدمه ولم يسمع متاخرا وكان ينبغي ان لا يجوز شتان ما بينهما بناء على المذهب

المشهور ايضا وهو ان شتان بمعنى افترق لان لفظ ما لا يصلح ههنا ان يكون عبارة عن شيئين والمعنى افترق الحالان

اللذان اذ لا يقال بين زيد وعمرو حالتان مثل وجود مثلا على معنى ان احدى الخصلتين مختصة باحدهما والاخرى بالآخر

كما يقال في الاعيان بيني وبينك نهران بمعنى ان يكون احد النهرين بجنب احدهما والاخر بجنب الاخر بل لا يقال

في المعاني بينهما شيء او شيئان او اشياء الا اذا كانا مشتركين في ذلك الشيء او الشيئين او الاشياء نحو قولك بيننا

قرابتان اي نشترك فيهما فلو فسر قوله شتان ما بين اليزيدين بمعنى افترق الحالان اللتان بين اليزيدين وهما

البخل والجود لكان كل واحد من الخصلتين مشتركا فيهما وهو ضد المقصود بل يجوز شتان ما بينهما على ان شتان

بمعنى بعد لانه لا يستلزم فاعلين فصاعدا وما كناية عن البون او المسافة اي بعد ما بينهما من المسافة او البون

ويجوز ان يكون ما زائدة كما كان من دون بين وشتان بمعنى بعد ويكون بين فاعل شتان كما هو مذهب الاخفش

في قوله لقد تقطع بينكم قال بينكم مسند اليه لكنه لم يرفع استنكارا لاخراجه عن النصب المستمر في اغلب استعماله

ومثله قوله تعالى ومنهم دون ذلك وقولهم لي فوق الخماسي ودون السداسي وقال الزجاج بني شتان على الفتح

لانه مصدر لا نظير له وورود ليان تكذيبه ومنها سرعان ووشكان مثلثي الفاء بمعنى سرع وقرب مع تعجب

اي ما اقرب وما اسرع ومنها بطان بضم الباء وفتحها اي بطؤ ووجه فتح شتان وما بعدها ما مر في فتح هيهات

ومنها اف وفيها احدى عشرة لغة اف مضمومة الهمزة مشددة الفاء مثلثها بتنوين ودونه واف بكسر الهمزة

الوجه الاول وهو ان يجعل التاء والالف زائدتين كاسر وغيره ومن جعل مصدرا حرا بل كان سابقا وقوله لان تعليل للحكمين م سه

فطلب

التفرق

امر شت اي متفرق وشت الامر شتا وشتاتا اي تفرق م سه

فقول اما جاز شتان

والفاء بلا تنوين وأُفّى كبشرى مما لا واُف كحل واُفّه منونه وغير منونه وقد تتبع المنونة بقه فيقال أُفٌّ وتُفّه
وقد رفع افه كويلٌ ومنها أوّه بفتح الهمزة وسكون الواو وكسر الهاء بقلب الواو الفا واوّهِ بكسر الواو شدّدة
وسكون الهاء واوه بكسر الواو المشددة وكسر الهاء بلا اشباع واوّ بكسر الواو المشددة وحذف الهاء واوّه
بفتح الواو مشددة ومخففة وسكون الهاء مع المد وجاء آوّه بفتح الهمزة وفتح الواو المشددة وكسر الهاء وقد
يمد الهمزة في هذه فيقال آوّه كامين في امين وليست بفاعلة اذ لو كانت اياها لانقلبت اللام ياء كما في موت
ويقال ايضا آوّه آوياه وفي اوّه اوّتاه بزيادة الالف والهاء كما في الندبة فيكون الهاء ساكنة في الوقف
ومضمومة او مكسورة في الوصل كما مر وجاء أُوَيّه تحقيرا وّه بحقير الاسماء المبهمة بفتح الاول قال ابو علي
وهذا اجلة لانها اقل تصرفا قال ويجوز ان يكون تصغير آوّه تصغير الترخيم كحريث في حارث ومنها الظروف
وشبهها بحرٍ ضمير مخاطب كثيرا او ضمير غائب شاذا قليلا نحو قوله عليه شخصا ليسني وقوله عليه الصلوة والسلام
من اشتهى منكم الباءة فعليه بالصوم فان له وجاء فعندك ولديك ودونك بمعنى خذ والاصل عندك زيد
وكذا لديك زيد ودونك زيد رفع ما بعدها على الابتداء فاقتصر من الجملة الاسمية والفعلية بعدها على الظرف
فكثر استعماله حتى صار بمعنى خذ فعمل عمله والظروف مبنية على الفتح لانه الحركة التي استحقتها في اصلها حين كانت
ظروفا كما قلنا في المصادر الصائرة اسماء افعال ولا محل لها لتلك المصادر لقيامها مقام ما لا محل لها وورائك
اي تأخر وامامك اي تقدم او احذر من جهة امامك ويجوز ان يقال هما باقيان على الظرفية اذ هما لا ينصبان
مفعولا كعندك ولدنك فيكون التقدير استقر وراءك وامامك وكذا مكانك اي الزم مكانك ويقال
عليك زيدا اي خذه كان الاصل عليك اخذه ويقال اليك عني والاصل ضم ثقلك اليك وتنح عني فاقتصر على
كما ذكرنا وسمع ابو الخطاب من قيل له اليك فقال الى اي اتنحى فهو خبر شاذ مخالف لقياس الباب اذ قياس
الظروف وشبهها ان يكون اوامر فلا يقال على زيدا ودوني قياسا عليه واما عليّ بمعنى أَوْلِني فهو مخالف
للقياس من وجه اخر اذ هو امر لكون الضمير المجرور به في معنى المفعول يقال على زيدا اي قربه والقياس ان
يكون المجرور فاعلا وسمع الاخفش على عبد الله زيدا اي قربه اياه وهو اشذ من عليّ لجرم المظهر والكسائي
يجوز الاغراء بجميع ظروف المكان وحروف الجر قياسا وغيره يقتصر على السماع وهو الوجه ويجوز
تأكيد الضمير المجرور البارز في هذه الظروف وشبهها بالجر نحو عليك نفسك باعتبار الاصل قبل
صيرورتها اسماء افعال ويجوز تأكيد الضمير المرفوع المستتر الذي عرض لها باعتبار صيرورتها اسماء افعال
نحو عليكم كلكم قوله وفعال بمعنى الامر من الثلاثي قياس كنزال بمعنى انزل وفعال مصدرا معرفة كفجار وصفة مثل يا
مبني لمشابهته لعدالا وزنه وعلما للاعيان مؤنثا كقطام وغلاب مبني في الحجاز وفي تميم معرب الا ما اخره راء
فعال المبني على اربعة اضرب اسم فعل كنزال بمعنى انزل قال سيبويه هو مطرد في الثلاثي نظرا الى كثرته فقال
المص لو قيل على مذهبه ان هذه الصيغة من الثلاثي فعل لا اسم فعل لم يكن بعيدا لانها جرت من الفعل على

على وزن فاعلة

انه فعل امر

لانه جرى

صيغة واحدة بجريان صيغة افعل قال ولكنه لم ينقله احد منهم لما راوا ان فعال من صيغ الاسماء وهذه علة ضعيفة لانه
لا منع من اشتراك الاسماء والافعال في صيغة كما في فَعَل وفَعِل وفَعُل قال ولما راوا من دخول الكسر فيه مع تجنب العرب من
ادخال الكسر على الافعال حتى زادوا نون الوقاية حذرا منه وهذه قرينة وفتح فعال في الامر لغة اسدية واقول لو كان
فعال فعلا لاتصل به الضماير كما في ساير الافعال وقال المبرد فعال امرا من الثلاثي سماع فلا يقال قوام وقعاد
في قم واقعد اذ ليس لاحد ان يبتدع صيغة لم تقلها العرب وليس لنا في ابنية المبالغة ان نقيس فلا نقول في شاكر
وغافر شكير وغفير قلت وهذا القول منه مبني على ان فعال معدول عن افعل للمبالغة وكذا نقول الكثرة وفيه نظر
كما يجي قال الاندلسي منع المبرد قوي فالاولى ان يتاول ما قال سيبويه بانه اراد بالاطراد الكثرة فكانه قياس لكثرته
واما في الرباعي فاتفقوا على انه لم يات منه الا حرفان قرقار اي صوت قال قالت له ريح الصبا قرقار والثاني
عرعار اي تلاعبوا بالعرعرة وهي لعبة لهم قال يدعو بها ولدهم عرعار قال المبرد لم يات في الرباعي عدل اصلا
وانما قرقار حكاية صوت الرعد وعرعار حكاية اصوات الصبيان كما يقال عاق عاق قال السيرافي الاولى ما قال
سيبويه لان حكاية الصوت لا تخالف الاول منها الثاني مثل عاق عاق ولو ارادوا الحكاية لقالوا قار قار
وعار عار وعند الاخفش فعلال امرا من الرباعي قياس واعلم ان مذهب النحاة ان فعال هذه معدولة عن الامر
الفعلي للمبالغة وهذه الصيغة للمبالغة في الامر كفعال وفعول للمبالغة في فاعل وكذا قالوا في نحو شتان وشكان
وسرعان انها معدولة والفتحة فيها هي الفتحة التي كانت في الفعل المعدول عنه قال عبد القاهر اصل نزال انزل انزل
انزل ثلثا او اكثر والثلث وما فوقها جمع والجمع مونث فقيل انزلي الحقوا الفعل اليا التي هي ضمير المونث
دليلا على التكرار المثلث كما ادخلوا الالف في القيا في جهنم دليلا على التكرار المثنى واصله الق الق والمراد
بالتكرار المبالغة ثم عدلوا نزال عن انزلي فنزال اذن مونث كانزلي يعني انهم جعلوا الالف التي هي دلالة
تثنية الفاعل دليل تثنية الفعل للتكرير واليا التي هي دليل تانيث الفعل علامة تانيث الفاعل اي كونه مكررا
ثلثا او اكثر قال ودليل تانيث فعال الامر قوله ولانت اشجع من اسامة اذ دعيت نزال ولج في الذعر
هذا كلامه والذي ارى ان كون اسماء الافعال معدولة عن الفاظ الفعل شي لا دليل لهم عليه والاصل
في كل معدول عن شي ان لا يخرج عن النوع الذي ذلك الشي منه اخذا من استقرا كلامهم فكيف
خرج الفعل بالعدل عن الفعلية الى الاسمية واما المبالغة فهي ثابتة في جميع اسماء الافعال على ما بينا
قبل لا من الوجه الذي ادعى عبد القاهر وتانيث الفعل في دعيت نزال لا يدل على ان اصل نزال فعل امر
مكرر بل هو لتاويل نزال بالكلمة او اللفظة او الدعوة كما يجي في باب العلم وكذا لا غرو قسمي المصدر و
الصفة من معنى المبالغة كحماد ولكاع ابلغ من الحمد ولكعاء الثاني من اقسام فعال المصدر فقالوا المصادر
معرفة مونثة ولم يقم لي الى الان دليل قاطع على تعريفه ولا تانيثه ومذهبهم انه من اعلام المعاني كبرة و
سبحان على ما يجي في باب العلم وربما استدل على تانيث اسم الفعل والمصدر بتانيث الصفة وعلم الشخص طردا

اجناب
وهنا علة قريب في الامر ع

فالاكثرون على ع
تلك اللعبة [illegible]
اورد كالاي زعج اوزدحم [illegible]

ان حكاية الاصوات لا تخالف ع

مبالغة فاعل ع

الحقواء

زعته افزعته زعاو الاسم
الذعر بالضم

نوع المعدول عنه

وهو على ما قيل مصد

فانها مونثان كما يجي وهذا استدلال عجيب وقيل فجار معرفة في قوله انا اقتسمنا خطتنا بيننا فحملت برة واحتملت
فجار للتعريف والتانيث وهي برة وهذا الدليل كالاول في الغرابة اذا حمل كلمة على اخرى في التانيث او التعريف مع استعمال
المحمول معرفة ومونثا شي بديع بلى لو ثبت وصف نحو فجار بالمونث المعرف نحو فجار القبيحة مثلا كان صالحا للاستدلال
به على الامرين التانيث والتعريف على ان السيرافي جوز كون برة بمعنى البارة فلذا يكون فجار بمعنى الفاجرة كانه قال
احتملت الخصلة البرة واحتملت الخصلة الفاجرة فهما صفتان غالبتان صايرتان بالغلبة علمين كما يجي في القسم
الثالث ولو سلمنا فاين الدليل على نحو اخواته على ان قولهم في الظباء اذا وردت الماء فلا عباب اي فلا عب
واذا لم ترد فلا اباب اي لا اب اي لا نزاع اليه وقول المتلمس حماد لها حماد ولا تقولي طوال الدهر ما ذكرت
حماد اي قولي لها حمودا ولا تقولي لها حمدا وشكرا وقول العرب لا مساس اي لا مس ظاهر في التنكير ومن كان
مذهبه ان جميع اوزان فعال امرا او وصفا او مصدرا او علما مونثة فاذا سمي بها مذكر وجب عدم انصرافها لكنه
يجوز عند النحاة جعلها منصرفة كصباح وهذا منهم دليل على ترددهم في كونها مونثة الثالث الصفة المونثة وهي
في المذكر وجميعها يستعمل من دون موصوف وهي بعد ذلك على ضربين اما لازمة للنداء سماعا نحو يا لكاع
اي يا لكعاء ويا فساق ويا خباث اي يا فاسقة ويا خبيثة ويا رطاب ويا دفار وكذا يا خطاف ويا خاذو كلاهما
بمعنى الصراط ويا خراق من الخرق وهو الذوق ولا يجي للنداء هذه اللازمة علما للجنس اي لا يكون بسبب الغلبة
في موصوف بحيث يصير علما له كالصعق ونحوه على ما يجي في الاعلام واما غير لازمة للنداء وهي على ضربين احدهما
ما صار بالغلبة علما جنسا كاسامة وهو الاكثر وذلك نحو حلاق وصباد للمنية كانت في الاصل صفة عامة لكل
ما تحلق وتجد اي تجذب ثم اختصت بالغلبة بجنس المنايا وكذلك حناد وبراح للشمس من الحذو وهو النبي والبراح
وهو الزوال وكلاح وارام وجداع للسنة وسباط للحمى لانبساطها في البدن من الشعر السبط وهي كثيرة
ككرار للخرزة التي تؤخذ بها المراة زوجها سميت كرار لانها تكر الزوج اي ترده بزعمهم يقال يا كرار كريه اي
ادريه به وان اقبل فسريه وفشاش وحياد وصمام للداهية لانها تفش اي تخرج ريح الكبر وتحيدي
مثل سميت بها تفاؤلا وتصم اي تشتد يقال فشاش فشيه من استه الى فيه اي اخرجي ريح الكبر من
مع فيه ويقال حيدي حياد اي ارجعي يا راجعة ويقال صمي صمام اي اشتدي يا شديدة اي زيدي في الشدة
او ابقي على شدتك كالتاويلين في قوله اهدنا الصراط المستقيم ويقولون عند طلوع من يكرهون طلعته
حداد حديه اي يا داهية الحادة اي المانعة وفياح للغارة يقولون فيحي فياح اي اتسعي يا متسعة على تاويل
صمي صمام ويقال لكوته وقاع وهي علم كية على الجاعرتين وانتصابها على المصدر من كويته اي كية واقعة
لازمة ويقال طمار للمكان المرتفع كانها طامرة اي واثبة ويقال للضبع قثام وجعار وفشاح من القثم
وهو الجمع ومن الجعر ومن الفشح وهو تفريج ما بين الرجلين فهذه واشباهها اعلام للجنس بدليل وصفها بالمعرفة
نحو حناد الطالعة ولو لم يكن معارف لم يجز حذف حرف النداء معها في نحو فشاش فشيه وحداد حديه

كل ما هو من هذا القسم

الموصوف

حياة كما مر في باب النداء والضرب الثاني من غير اللازمة للنداء ما بقي على وصفيتها نحو قطاط اي قاطه
كافيه قال الطلت قراطهم حتى اذا ما اقبلت سراتهم كانت قطاط وبينه سبة لكون لا رقه ولا ابل فلانا
عندي بلال اي بالة لا تمسه عندي ندى ولا يصله مني بلة وقال الخليل بعدو في الصعيد بداد اي متبددة
متفرقة فهو حال والرابع الاعلام الشخصية وجميع الفاظها مؤنثة وان كان المسمى بها مذكرا ايضا واما قوله قد كنت
احسبكم اسود خفية فاذا لصاف تبض فيه الحمر تذكير ضمير لصاف فتاويله بالموضع ويروى فيها ولصاف
منزل من منازل بني تميم وخصاف فحل وفي المثل اجرا من خاصي خصاف وذلك انه طلبه بعض الملوك من صاحبه
للفحلة فمنعه وخصاه وكذا حضار كوكب وظفار مدينة وقد يسمى بنحو هذه المؤنثة رجل كما يسمى بنحو سعاد وزينب
وقطام وجذام ورهان وغلاب وسجاح لنسوة معينة وسكاب لرمكة وكساب وخطاف لكلبتين
شاع وملاع لهضبتين ووبار وشراف لارضين وعرار لبقرة وقسم المصادر والصفات جميعها مبنية اتفاقا
وقد اختلف في علة بنائها قال المبرد فيها ثلثة اسباب التانيث والعدل والعلمية قال لسبب منها يسلب
الاسم بعض التمكن فيستحق بالثلثة زيادة السلب وليس بعد منع الصرف الا البناء وفي قوله نظر وذلك
لانه لم يقم دليل على عدلها كما مر ولا على علمية المصادر كما مضى ولا على علمية جميع الاوصاف بل على بعضها
كما ذكرنا والتانيث لو اثر في المصادر لم يؤثر بدون العلمية ولو سلمنا اجتماع الثلثة فهو منقوض بنحو اذربيجان
ونحو عمر اذا سمي به مؤنث فانه اذن معرب اتفاقا مع اجتماع التانيث والعدل والعلمية وقيل بنيت لتضمن تاء
التانيث وبعد تسليم تقدير تاء التانيث في المصادر هو منقوض بنحو هند ونار ودار ومالا يحصى وقال الاصم
لمشابهته نزال زنة فورد عليه نحو سحاب وكهام وجهام من المعربات فضم الى الوزن العدل فان ادعى العدل
المحقق فما الدليل عليه وسوقت الفجور وفاسقة لا يدل على كون فجار وفساق معدولين عنهما اذ من الجائز
ان يكون مترادفين لمعنى لا بان يكون احدهما معدولا عن الاخر وان ادعى العدل المقدر لاضطرار وجودها
مبنيين الى ذلك كما ذكرنا لمنع صرف عمر وهو الظاهر من كلامه فما الدليل على كون نزال الذي هو الاصل
معدولا وقد قلنا قبل ما عليه وان قدر العدل في الاصل ايضا فهو تكلف على تكلف والاولى ان يقال
في قسم المصادر والصفات لمشابهتها لفعال الامري وزنا ومبالغة بخلاف نحو نبات وكلام ومضاء فانه
لا مبالغة فيها واما الاعلام الجنسية كصمام وحلاق فكان حقها الاعراب لان الكلمة المبنية اذا سمي بها غير
لفظها وجب اعرابها كما يسمى بابن شخص على ما يجيء في الاعلام لكنها ثبت لان الاعلام الجنسية اعلام لفظية
كما يجيء في باب العلم فمعنى الوصف باق في جميعها اذ هي اوصاف غالبة واما الاعلام الشخصية كقطام
وحذام فبنو تميم جروا فيها على القياس باعرابهم لها غير منصرفة اما الاعراب فلعروها عن معنى الوصف
واما عدم انصرافها فلما فيها من العلمية والتانيث وبناء اهل الحجاز لها مخالف للقياس اذ لا معنى للوصف
فيها حتى يراعى البناء الذي كان لها في حالة الوصف لكنهم راوا انه لا تضاد بين الوصف والعلمية من حيث المعنى

فارطت القوم سابقتهم منه

ثم كذلك اسود خصيب كثير اسود غابة بيضة

الحمر نوع من الطير كالعصفور

وظفار لمدينة ع

وجميع المصادر والصفات مبنية اتفاقا ع

ومالا يحصى ع

الجهام السحاب لا ماء فيه والكهام السيف الكليل

ترادف لفظين في معنى لا يكون احدهما معدولا عن الاخر ع

يكون ع

كما مرّ في باب ما لا ينصرف فبنوها ها الاوصاف وان كانت مرتجلة غير منقولة عن الاوصاف اجراء لها مجرى
العلم المنقول عن الوصف لانه اكثر من غيره او نقول اجروا الاعلام الشخصية مجرى الاعلام الجنسية في البناء بجامع العلمية
وقال المص هي معربة غير منصرفة عند بني تميم لاجتماع العدل والعلمية فيها وينتقض ذلك عليه باجتماع العدل والوصف
في نحو فساق عند النحاة والعدل والعلمية في فشاش وفساح ونحوهما من الاعلام الجنسية مع اتفاقهم على بنائها
هذا مع ان في ادعاء العدل في الاقسام الرابعة نظرا كما مرّ هذا مذهب الاقل من بني تميم واما مذهب الاكثرين
وفصحائهم فانهم يمنعون صرف الاعلام الشخصية الا ما كان آخره راء نحو حضار فانهم يبنونه وذلك لان
تقديري الاعراب والبناء في جميع الشخصية مستقيمان لكن قد ترجح احد التقديرين لغرض والغرض في ذي الراء
قصد الامالة اذ هي امر مستحسن والمصحح للامالة ههنا كسرة الراء وهي لا تحصل الا بتقدير البناء لانه اذا اعرب
ومنع الصرف لم يكسر واذا بني كسر دائما فاذا كان كذا كان تقدير علة البناء للغرض المذكور اولى من تقدير علة منع الصرف
وان كان ايضا مستقيما لو منع واما القليل من بني تميم فقد جروا على قياس منع الصرف في الجميع دون
قياس البناء. قال المص في القسم الاخير اعني العلم الشخصي انه عند اهل الحجاز علة لا تقدير لتحصل بذلك
مشابهة هذا القسم لباب نزال من وجهين الوزن والعدل فيحصل موجب البناء اذ لو اكتفى بالوزن لوجب بناء
باب سلام وكلام قال وانما كان العدل تقديريا اذ ليس قاطمة وحاذمة عدل عنهما قطام وحذام كما ثبت
لنا عامر المعدول عنه عمر قال وعند فصحاء بني تميم في نحو حضار العدل التقديري والوزن وفي نحو قطام التانيث
والعلمية لانا غير مضطرين في منع الصرف الى العدل اذ الكفاية حاصلة بالتانيث والعلمية قال وبعضهم يقدر فيه
ايضا العدل لانه من باب حضار المضطر فيه الى تقدير العدل اي من باب العلم الشخصي فيطرد تقدير العدل
في جميع افراد العلم الشخصي لما اضطر فيه بعضه وهو ذو الراء هنا وقد مر الكلام على تقدير العدل
كل لفظ صوت به او صوتت به البهائم ...
اعلم ان الالفاظ التي يسميها النحويون اصواتا على ثلثة
اقسام احدها حكاية صوت صادر اما عن الحيوانات العجم كغاق او عن الجمادات كطق وشرط الحكاية ان يكون
مثل المحكي وهذه الالفاظ مركبة من حروف صحيحة محركة بحركات صحيحة وليس المحكي كذلك اذ الحيوانات والجمادات
لا تحسن الافصاح بالحروف احسان الانسان لكنهم لما احتاجوا الى ايراد اصواتها التي هي شبه المركب من الحروف
في اثناء كلامهم اعطوها حكم كلامهم من تركيبها من حروف صحيحة لانه يتعسر عليهم او يتعذر مثل تلك الاجراس
الصادرة منها كما انها لا تحسن مثل الكلام الصادر من جنس الانس الا في النادر كما في الببغاء فاخرجوها
على ادنى ما يمكن من الشبه بين الصورتين اعني الحكاية والمحكي قضاء لحق الحكاية اي كونها كالمحكي سواء وثانيها
اصوات خارجة عن فم الانسان غير موضوعة وضعا بل دالة طبعا على معان في انفسهم كاف وتف فان
المتكره لشيء يخرج من صدره صوتا شبيها بلفظ اف ومن برق على شيء مستكره تصدر منه صوت شبيه
بتف وكذلك آه للمتوجع او التعجب فهذه وشبيهها اصوات صادرة منهم طبعا كاح لذي السعال الا انهم

فصحائهم

لبس لنا عامر

على بعضهم

١٧٧

لما ضمنوها كلامهم لاحتياجهم اليها نسقوها نسق كلامهم وحركوها تحريكه وجعلوها لغات مختلفة كما مر من لغات
اف وواها وثالثها اصوات يصوت بها للحيوانات عند طلب شيء منها اما المجيء كالفاظ الدعاء نحو جوت وقوس ونحوهما
واما الذهاب كهلا وهج وهجا ونحوها واما امر اخر كسا للشرب وهدع للتسكين وهذه الالفاظ ليست مما يخاطب به
الحيوانات العجم حتى يقال انها اوامر او نواه كما ذهب اليه بعضهم لانها لا تصلح لكونها مخاطبة لعدم فهمها الكلام
كما قال تعالى كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء بل كان اصلها ان الشخص كان يقصد انقياد بعض الحيوانات لشيء من
هذه الافعال فيصوت لها اما بصوت غير مركب من الحروف كالصفير للدابة عند ايرادها الماء وغير ذلك واما بصوت
معين مركب من حروف معينة لا معنى تحته ثم يحرضه مقارنا لذلك التصويت على ذلك الامر اما بضربه وتاديبه واما
بايناسه واطعامه فكان الحيوان يمتثل المراد منه اما رهبة من الضرب او رغبة في ذلك البر وكان يتكرر مقارنة
ذلك التصويت لذلك الضرب او البر الى ان يكتفي الطالب بذلك الصوت عن الضرب او البر لانه كان يتصور الحيوان
من ذلك الصوت ما يصحبه من الضرب او ضده فيمتثل عقيب الصوت عادة ودربة وصار ذلك الصوت المركب
من الحروف كالامر والنهي لذلك الحيوان وانما وضعوا لمثل هذا الغرض صوتا مركبا من الحروف ولم يقنعوا
بساذج الصوت لان الصوت من حيث هو هو مشتبه الافراد وتمايزها بالتقطيع والاعتماد بها على المخارج اسهل
فلما كانت الافعال المطلوبة من الحيوانات مختلفة ارادوا اختلاف العلامات الدالة عليها فركبوها من الحروف
وانا لا ارى منعا من ارتكاب كون هذه الاصوات التي يصوت بها للبهائم اسماء افعال بمعنى الامر كما ذهب
اليه بعضهم وذلك لان الله تعالى جعلها في فهم المطلوب منها كالعقلاء ثم نقول انما سميت الاقسام الثلثة اصواتا وان كان
غيرها من الكلام ايضا من جنس الاصوات لان هذه في الاصل اصوات ساذجة او مقطعة لا كلمات دالة على
معان كما بينا في كل واحد من الاقسام الثلثة اذ الحكايات اصلها اعني المحكي لم يكن مركبا من الحروف الصحيحة فلا
يكون كلاما وما يصوت به للبهائم كانت مركبة من الحروف لكن كانت في الاصل غير دالة على معنى كما مر ومثل
اف وتف واخ كانت في الاصل الفاظا طبيعية لا وضعية ثم جعلت الاقسام الثلثة بعد هذا الاصل لاحتياجهم
الى استعمالها في اثناء كلامهم كالكلمات فعاملوها معاملتها والحقوها باشرف الكلمات اي بالاسماء
لتكون ادل على دخولها في ظاهر اقسام الكلمات فصرفوها تصريف الاسماء فادخلوا التنوين الذي هو من خصائص
علامات الاسماء في بعضها نحو غاق واف والالف واللام في بعضها وذلك اذا قصد لفظ الصوت لا معناه
نحو قوله باسم الماء وقوله كما رعت بالجوت فهو كقولك امرته باضرب اي بهذا اللفظ وجعلوا معاني بعضها كمعاني
المصادر نحو اف لك اي كراهة لك ونصبوا بعضها نصب المصدر نحو واها لك اي طيبا فهذه الاصوات
من الكلمات كالنسناس من الناس صورتها صورتها وماهيتها غير ماهيتها اذ ليست موضوعة في الاصل بمعنى
كالكلمات فالتنوين فيما دخله تنوين الالحاق وتنوين المقابلة كما قيل في تنوين مسلمات وليس ما قاله
بعضهم من ان تنوين غاق للتنكير بشيء اذ لا معنى للتعريف والتنكير فيه ولا منع ان نقول في خصوصه وايضا لا مثل هذا

دعا الكلب وقيل زجره وهذا الاخير هو المذكور في هذا الشرح قال وقس دعا ويعلى هذا الناسب ان يقول وقس بدل وقوس

لانها لا يكون مخاطبة

وانا لا ارى منعا من ارتكاب صرورة هذه الاصوات المقارنة في الاصل للضرب او البر ما استغنى بها الطالب عنهما اسماء افعال كما ذهب اليه بعضهم فيكون اوامر ونواهي مخاطب الله تعالى جعل الحيوانات في فهم الطلب من هذه الاصوات بمنزلة العقلاء فلا باس بان يخاطب ويكلم بها بمنزلة العقلاء

ثم نقول انما سميت الاقسام الثلثة اصواتا وان كان غيرها من الكلام ايضا اصواتا لان هذه في الاصل اما اصوات ساذجة حكاية اصوات الجمادات والحيوانات او اصوات مقطعة معتمدة على المخارج لكنها غير موضوعة لمعان كالالفاظ الطبيعية وكما يصوت به للحيوانات وهذه الاقسام الثلثة ليست في الاصل كلمات اذ ليست موضوعة بل اصوات باسم ساذج الصوت فقيل اصوات ثم جعلت الثلثة بعد هذا الاصل اه

اما ان نصبها اعراب المصدر نحو واها لك او لا نحو اف لك فهذه الاصوات

لما تقدم فی اسما الافعال ان نحو صه كان فی الاصل صوتا وتسريح اذن من التكلف الذی تكلفناه، فهلا نوجه التنوين
علی ما سبق من الوجهين وانما بنی اسما الاصوات لما ذكرنا من انها فی الاصل اصوات ساذجة غير مستحقة للتركيب
الذی هو مقتضی الاعراب او لكون وضع بعضها وضع الحروف اعنی علی حرفين كما قيل واذا وقعت مركبة جاز ان تعرب
قال جهم بن العباس ترد بحيهل وعاج وانما من العاج والحيهل جن جنونها وقال يداعن باسم الشيب فی متثلم
جوانبه من بصرة وسلام وقال دعت بالجوث الظماء الصواديا علی الحكاية مع الالف واللام ويقول زجرته
بهيد وبهيد وهذا كما تقول فی الحروف ان لوا وان ليتا عناء وفی الاسم المبنی لا يحد الله باين ولا يحد
باين ويجی فی الاعلام والاعراب مع اللام اكثر من البنا نحو من العاج والحيهل بالجر وباسم الشيب لتبعيد
الاسم عن شبه الحرف وكما يحكی عن بعض البغداديين كان الاين وكان الاين معربا ومبنيا مع اللام ومثله ما يحكی
ان الخليل قال لابی الدقيش هل لك فی ثريدة كان ودكها عيون الضياون فقال اشد الهل معربا والالف واللام لا
يوجب الاعراب بدليل الآن والذی والخمسة عشر واما اذا دخلت التنوين فی هذه الاسماء فان قصد بها اللفظ
كقوله بحيهل وعاج فاعرابها واجب لانها اذن تنوين التمكن وان دخلها من غير هذا القصد كما فی غاق وصه فهی
مبنية لانها تنوين الالحاق والمقابلة لا تنوين التمكن كما مر هذا هو الكلام عليها اجمالا واما التفصيل فنقول
من الاصوات التی هی حكاية عن اصوات الانسان او العجماوات او الجمادات طيخ وهو حكاية الضاحك وعيط
حكاية صوت الفتيان اذا تصايحوا فی اللعب وغاق بكسر القاف وقد ينون وهو صوت الغراب وشيب حكاية
صوت مشافر الابل عند الشرب ومنها ماء بميم ممالة وهمزة مكسورة بعد الالف وقيل هو بهمزة بين ... وهی حكاية
صوت الظبية اذا دعت ولدها وطاق بكسر القاف وطق كلاهما حكاية صوت وقع الحجارة بعضها علی بعض
وقب حكاية وقع السيف علی الضريبة ومن الاصوات التی يصوت بها للبهايم هلا لزجر الخيل ای توسعی فی الجری وقد
يزجر به الناقة ايضا وعدس لزجر البغل وقد سمی به البغل فقوله عدس ما لعباد عليك امارة يحتمل الامرين الا ان
الوقف علی السين يقوی كونه زجرا وهيد زجر للابل بكسر الها وفتحها وكذلك الدال بلا تنوين ففيه اربع لغات
وهاد بفتح الدال بمعناه وقد اعربهما الشاعر لما قصد اللفظ فقال حتی استقامت له الافاق طايعة فما يقال
له هيد ولا هاد ای لا يمنع من شی ولا يزجر عنه ويقال اتاهم فما قالوا له هيد مالك ای لم يسالوه عن حاله
وسع وجه لزجرها وقد يقال للسبع ايضا جاه وجوب مثلث البا بتنوين ودوه زجر للابل ايضا وكذا حای
وعای بيای مكسورة بعد الالف منونة وغير منونة وجاء وعاء بهمزة مكسورة بعد الالف منونة وغير منونة
وقد يقصران يقال اذا اشتقت الفعل منهما حاحيت وعاعيت بابدال الالف يا واصلهما حاحی وعاعی
كما تقول لاليت لمن اكثر من قول لا وحی وحوت بفتح التا وعاء لها الی الشرب وحل زجر للناقة وكذا هج
بفتح الها وكسر الجيم او سكونها وكذا عاج بكسر الجيم منونا وغير منون وحب بسكون البا وكسرها منونة
زجر للجمل وكذا جاه مكسورة الها منونا وغير منون وهدع تسكين لصغار الابل اذا نفرت ودوه بكسر الها

وقد يسكن دعاء للربع وخ بفتح النون وتشديد الخاء المفتوحة او المكسورة وقد يخفف ساكنة صوت عند اناخة البعير
وكذا هيخ وايخ بكسر اولهما ويجوز في الخاء الكسر والسكون ويقال لزجر الغنم اش بكسر الهمزة ساكنة الشين
ولا هس وقيل بضم الهاء وفتح السين المشددة وكذا هج بفتح الهاء وسكون الجيم ويقال ايضا في تسكين الاسد والذئب
والكلب وغيرها وقد يكسر الجيم منونة وكذلك هجا وقع وقاع لزجر الغنم وبس دعاء لها بضم الباء وسكون السين وقيل
السين مفتوحة مشددة وثئ بكسر الثاء وقيل بفتحها وسكون الهمزة دعاء للتيس عند السفاد وع وعه وعيز بكسر العين
والزاي وروي فتح العين زجر للضان ودج صياح بالدجاج وساء وتشوء للحمار الورد وقوس زجر للكلب
بسكون السين وقس دعاء له وعوه دعاء للجحش وهبي دعاء للفرس وده بفتح الدال وسكون الهاء او تشديدها
ساكنة زجر مطلقا بمعنى اضرب واصله فارسي وقد جعلت بمعنى المصدر فيراعى اصلها في الساء في قولهم الادهٍ
فلادهٍ اي الا تكن ضرب الان فلا يكون ضرب بعد هذا ومن الاصوات الدالة على احوال في نفس المتكلم وي وهي
للتندم او للتعجب وقد ذكرناها في باب المفعول المطلق ان ويل عند الفراء اصله وي وان اللام كان حرف جر وكان
الاصل وي لك اي عجبا لك ثم كثر استعماله حتى ركب معه وصار لام الفعل حتى قالوا ويلا وويل ومذهب غيره
ان ويل وويح وويس وويب كلمات براسها بمعنى الهلاك وانها مصادر لا افعال لها وقولهم ويلمه يروى
بكسر اللام وضمها فالضم على وجهين اما ان يقال الاصل ويل امه مبتدا محذوف الخبر اي هلاكها حاصل اي اهلكها
الله وهذا كما يقال في التعجب قاتله الله فان الشيء اذا بلغ غايته يدعى عليه صونا عن عين الكمال كما قال
رمى الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من انيابها بالقوادح وقولهم قاتله الله من شاعر فحذف الهمزة على غير
القياس تخفيفا لما صار ويلمه كلمة واحدة مفيدة معنى عجبا واما ان يقال اصله وي لامه اي عجبا لها
اي لولد ولدت فنقل ضمة الهمزة الى اللام المتحركة على غير القياس وحذفت الهمزة مع ضمتها واما ويكان نحو
ويكان الله فهو عند الخليل وسيبويه وي التي للتعجب ركبت مع كان منفصلة كما في الاية او مخففة كما في ويكا
ن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر وفي هذا القول نوع تعسف في المعنى لان معنى التعجب غير ظ
في نحو قوله تعالى ويكان الله يبسط وويكانه لا يفلح الكافرون وفي قوله ويكان من يكن له نشب وقال الفراء وي
كلمة تعجب الحق بها كاف الخطاب كقوله قيل الفوارس ويك عنتر اقدم اي ويلك وعجبا منك وضم اليها ان
ومعنى ويكانه لا يفلح الكافرون الم تر انه كان الخطاب كان يدعي انهم يفلحون فقال له عجبا منك لم تتعجب
منه فقال انه لا يفلح الكافرون فحذفت حرف الجر من ان وان كما هو القياس واستدل على كونه بمعنى الم تر ان
اعرابية سالت زوجها اين ابنك فقال ويكانه وراء البيت اي الم تر انه وراء البيت ثم لما صار بمعنى
ويكان الم تر لم تغير كاف الخطاب للمؤنث والمثنى والمجموع بل لزمت حالة واحدة وهذا الذي قاله الفراء قريب
من جهة المعنى ومن هذا النوع اف واوه وقد ذكرناها في اسماء الافعال ومنه حس بفتح الحاء وكسر السين
كلمة يقولها الانسان اذا اصابه بغتة ما يمضه ويوجعه كالجمرة والضربة ومنه غ وهي كلمة يقال عند الاعجاب

والرضى بالشى ونكرر للمبالغة فيقال بخ بخ فان وصلت خففته ونونته مكسور الخاء وربما شدد منونا مكسورة قال الشاعر وقد جعهما روافده اكرم الرافدات بخ لك بخ لبحر خضم فاذا بين باللام فهو مستعمل استعمال المصادر كما حكى ابن السكيت بربر بمعنى بخ بخ ومنه اخ بكسر الهمزة وفتحها وخاء مشددة مكسورة وكذلك بكاف مكسورة وقد جعله الشاعر في قوله وصار وصل الغانيات اخا وبروى كخا كالمصدر فاعربه وهو مصدر بمعنى المفعول اى مكروها ومنه مض بكسر الميم والضاد على المشهور ونقل في ضاده الفتح وهو اسم لصوت يخرج عند التمطق بالشفتين اى التصويت بانفراج احديهما عن الاخرى عند رد المحتاج وليس الرد بمثله ردا باسا بالكلية بل فيه اطماع ما من حيث العادة ومن ثم قيل ان في مض لمطمعا ولما لم يكن هذا الصوت عند الخارج عند التمطق مما يمكن ان يركب من شكله وشبهه كلمة صنعت كلمة وهى مض وسمى الصوت بها فصار مض كالحكاية عن ذلك الصوت فبنى بناء ساير الحكايات عن الاصوات [illegible] لا يطلب في الحد العموم فلا حاجة الى قوله كل وانما يطلب فيه بيان ماهية الشى ولم يكن قوله اسم ايضا محتاجا اليه كما في ساير الحدود لانه في قسم الاسماء لكنه ذكره لبيان الوحدة اى اسم واحد حاصل من تركيب كلمتين هنا مع ان الوحدة ايضا لم يكن محتاجا اليها لان المشهور ان اقسام الاسم والفعل والحرف المذكورة في ابواب النحو كلمات مفردة وقوله كلمتين اى حاصل من تاليفهما وانما قال كلمتين ليدخل فيه الاسمان والفعلان والحرفان والاسم مع الفعل او الحرف والفعل مع الحرف ليس بينهما نسبة اى ليس قبل العلمية بينهما نسبة قال انما قلت ذلك ليخرج المضاف والمضاف اليه والجملة المسمى بها لان بين جزئيهما نسبة قبل العلمية وليسا بمبنيين بعد التسمية بها وكلامنا في المركبات المبنية اما المضاف والمضاف اليه فظاهر عدم بنائهما بالتركيب واما الجملة فلا توصف قبل العلمية لا بالاعراب ولا بالبناء لانهما من عوارض الكلم لا الكلام فثبت ان الجملة ليست مبنية قبل التسمية بها على ما سيذكر المصنف في باب الكناية انها مبنية الاصل وقد خرج عن هذا الحد بعض المحدود لان المركب المقدر فيه حرف عطف نحو خمسة عشر وحروف نحو بيت بيت بين جزئيه نسبة ما وهى نسبة العطف وغيره ولا يدخل في هذا الحد الا ما لم يكن مركبا قبل العلمية بل ركب لاجلها نحو معديكرب وبعلبك ثم اعلم ان العلم المركب على ضربين وذلك لانه اما ان يكون تركيبه للعلمية او كان مركبا قبلها والاول على ضربين وذلك لانه اما ان يكون في الجزء الاخير قبل التركيب سبب البناء اولا فان كان فالاولى والاشهر ابقاء الجزء الاخير على بنائه مراعاة للاصل ويجوز اعرابه اعراب ما لا ينصرف وقد يجوز ايضا على قلة اضافة صدر المركب الى الاخير تشبيها لهما بالمضاف والمضاف اليه تشبيها لفظيا كما جاءت في معديكرب كما يجئ فيجئ في المضاف اليه الصرف وتركه كما يجئ ولا يستنكر اضافة الفعل والحرف ولا الاضافة اليهما لانهما خرجا بالتسمية عن معناهما المانع من الاضافة هذا هو الذى يقتضيه القياس وان لم يسمع في نحو سيبويه الاضافة واما الجزء الاول فواجب البناء ان لم يضف الى الثاني لكونه محتاجا الى الثاني فشابه الحرف فيبنى على الفتح ان كان معربا في الاصل او مبنيا على غير الفتح ويجوز حكاية المبنى وابقاؤه على

المركب

وليس ايضا من هذا الوجه محتاجا اليه لان ... اهـ

ركب لاجل العلمية نحو

والقياس على ما قيل لم يسمع

ويجوز حكاية حركات المبنى وسكونه وهذا النوع

حركة اى حركة كانت وسكونه وهذا النوع تسعة لان الثانى اما اسم والاول اسم نحو سيبويه او فعل نحو حاويه
او حرف نحو من ويه واما فعل خال عن الضمير والاول اسم نحو انا ضرب او فعل نحو خرج ضرب او حرف نحو من
ضرب واما حرف والاول اسم نحو ابن من او فعل نحو ضرب من او حرف نحو عن من وان لم يكن فى الاخير قبل
التركيب سبب البناء كمعديكرب وبعلبك فالاولى بناء الجزء الاول لما ذكرنا وهو احتياجه الى الثانى وجعل
الثانى غير منصرف وقد يبنى الثانى ايضا تشبيها بما تضمن الحرف نحو خمسة عشر لكونهما ايضا كلمتين احدهما
عقيب الاخرى وهو ضعيف لان المضاف والمضاف اليه كذلك وقد يضاف صدر هذا المركب الى عجزه
فيتاثر الصدر بالعوامل ما لم يعتل كمعديكرب فان حرف العلة يبقى فى الاحوال ساكنا وللعجز حاله مفردا
من الصرف وتركه وبعضهم لا يصرف المضاف اليه وان كان قبل التركيب منصرفا اعتدادا بالتركيب
الصورى كما اعتد به فى اسكان ياء معديكرب وهو ضعيف فبنى على وجه ضعيف اعنى على الاضافة
اما ضعفه فلان التركيب الاضافى غير معتد به فى منع الصرف واما ضعف الاضافة فلانها لاجل التشبيه
بالمضاف والمضاف اليه تشبيها لفظيا من حيث هما كلمتان احدهما عقيب الاخرى ولو كان مضافا
حقيقة لانتصب ياء نحو معديكرب فى النصب والثانى اى الذى كان مركبا قبل العلمية على ضربين وذلك
لانه اما ان يكون الجزء الثانى قبل العلمية معربا مستحقا للاعراب معين لفظا او تقديرا اولا فان كان وجب ابقاؤه
على ذلك الاعراب المعين وكذا يبقى الجزء الاول على حاله من الاعراب المعين ان كان له قبل ذلك كما فى الجملة الاسمية
والفعلية اذا كان الفعل معربا او من الاعراب العام ان كان كذلك قبل العلمية كما مر فى المضاف والمضاف اليه نحو
عبد الله والاسم العامل عمل الفعل نحو ضرب زيدا وحسن وجهه ومضروب غلامه كل ذلك احترازا لخصوص
الاعراب او عمومه وان لزم دوران الاعراب على اخر الجزء الاول الذى هو كبعض الكلمة وكذا يترك الجزء الاول على
البناء ان كان فى الاصل مبنيا كما فى الفعلية اذا كان الفعل مبنيا وكما فى سيضرب وسوف يضرب ولن يضرب
ولم يضرب وكذا فى نحو ازيد وهل زيد ولزيد اذ الاسماء بعد هذه الاحرف مبتدأة فى الظاهر فقال سيبويه المسمى
بالمعطوف مع العاطف من دون المتبوع واجب الحكاية اذ العاطف اما عامل او كالعامل على ما مر فى باب
التوابع وكذا كل اسم معمول للحرف نحو ان زيدا وما زيد عن زيد الا ان حرف الجر فيه تفصيل وذلك لانه لا يخلو
ان يكون احاديا اولا وان كان فعند سيبويه والخليل فيه الحكاية لا غير اذ لا يجوز جعله كالمضاف كما فى الثنائى
والثلاثى وقال الزجاج يجوز جعله كالمضاف بان يزيد عليه حرفين من جنس حركته مدغما احديهما فى الاخرى
ويعربه اعراب المضاف كما يزيدهما عليه اذا سميت به وهو مفرد كما يجئ فى باب العلم هذا قوله والاولى ان يزيد
حرفا لان الحرفين انما ردهما عليه فى حال الافراد لئلا يسقط حرف اللين للساكنين فيبقى المعرب على حرف
ومع الاضافة فلا تنوين حتى يلتقى ساكنان وان كان على حرفين فعند الخليل وهو ظاهر مذهب سيبويه
انه يجب اعراب الاول اعراب المضاف فان كان ثانيهما حرف مد رددت عليه حرفا من جنسه كما تقول فى المسمى بفى زيد

فلانها لا

في يد مشددة الياء كما زيدت في الافراد على ما يجي في باب العلم والاولى ترك الزيادة لانك آمن من بقاء العرب
على حرف بسبب الاضافة واجاز الزجاج الحكاية في الثاني ايضا وكذا الخلاف في الثلاثي حكاية واعرابا نحو منذ
وان لم يكن الاول حرف جر فالحكاية كما ذكرنا لا غير اتفاقا فانهم نحو اربد ولزيد وانما اختص حرف الجر بذلك لكون
المجرور بعد التسمية في صورة المضاف اليه والمضاف اليه لا يكون محكيا كما لا يكون المفرد محكيا لذا قال سيبويه هنا وقد
جاء صدر الجملة المسمى بها مضافا الى عجزه اذا لم يكن الصدر ضميرا تشبيها للجزئين بالمضاف والمضاف اليه كما مر والاولى
ان يجوز ايضا اضافة الضمير لخروجه عن معناه لو ثبت اضافة الفعل او الحرف بعد التركيب كما مر وكذا استحق الجزء
الثاني على حاله اذا كان قبل مستحقا لاعراب معين لكنه كان مع ذلك مبنيا على حركة مشابهة لحركة الاعراب كما في يا زيد
ولا رجل فيحكي الجزآن على ما كان عليه قبل التسمية اجرا للحركة البنائية مجرى ما شابهته من الاعرابية وان لم يكن الثاني
قبل العلمية مستحقا المخصوص اعراب فلا يخلو من ان يكون له قبل العلمية مطلق اعراب مع التركيب او لا فان كان
وهو في التوابع الخمسة مع متبوعاتها لا غير بقي التابع مع المتبوع على ما كان عليه قبل التسمية من تعاقب الاعراب
عليهما كما قلنا في المضاف والاسم العامل عمل الفعل ويراعى الاصل في الصرف وتركه ايضا فصرف عاقلة طريقة سواء
سمي به رجل او امراة لان المسمى به ليس واحدا من الاسمين بل المجموع وليس المجموع اسما مؤنثا فان سميت بعاقلة
وحدها فالاكثر ترك الصرف لان اللفظ مفرد ويجوز صرفها على الاحكام اجراء لها مجرى الصفة والموصوف فكانك
سميت بامراة عاقلة واذا سميت بطلحة وزيد لم يصرف الاول اذ هو غير منصرف قبل التسمية بهذا المركب واذا اردت
بطلحة واحد الطلح لا اسم شخص صرفته كما كان مصروفا قبل التسمية وكان القياس ان يحكى المعطوف عطف مع حرف
المتبوع كما حكي بلا متبوع لان العاطف كالعامل على ما مر الا انه لما لم يكن في المتبوع قبل الوصول الى التابع مقتضي
اعراب خاص اخرى بوجوه الاعراب وتبعه المعطوف ولم يتبع الاول الثاني لئلا يصير المتبوع تابعا ويجوز في التوابع
مع متبوعاتها اجراؤها مجرى نحو معديكرب في وجهي التركيب والاضافة الا عطف النسق فان حرف العطف
مانع منهما فان حذف حرف العطف قبل العلمية فبناؤهما اولى بعدها القيام موجب في كليهما اما في الاول فالاحتياج
الى الثاني واما في الثاني فتضمن الحرف ويجوز كما في نحو معديكرب اعراب الثاني اعراب غير المنصرف مع التركيب ويجوز
ايضا كما فيه اضافة الاول الى الثاني مع صرف الثاني وتركه وكذا كل ما تضمن فيه الثاني حرفا وان لم يكن عاطفا نحو
بيت بيت يجوز فيه الاوجه الثلثة بعد العلمية وانما جاز اعراب الثاني مع كونه متضمنا للحرف في الاصل لان
ذلك انمحى بالعلمية وان لم يكن للجزء الثاني قبل العلمية لا مطلق اعراب ولا تعينه والحكاية لا غير نحو المسمى بانما
وقد قام وكلما واذ ما وانما وكان ولعل ونحوها وهذا هو تمام الكلام فيما سمي به من المركب فان تضمن الثاني
حرفا بنيا كخمسة عشر وحادي عشر واخواتهما الا اثني عشر والا اعرب الثاني كبعلبك وبني الاول
اعلم ان اصل خمسة عشر خمسة وعشر فحذفت الواو وقصد المزج الاسمين وتركيبهما وانما مزج هذا المعطوف
بالمعطوف عليه دون نحو قولك لا اب وابنا لان الاسمين معا ههنا عدد واحد كعشرة وعشرين وكذا

بخلاف نحو لا اب وابنا وانما صح النصب مع هذا العقد بخلاف ساير العقود نحو عشرين واخواته ومأة
والف لقرب هذا المركب من مرتبة الآحاد التي الفاظها مفردة وبني الاول لكونه محتاجا الى الثاني فشابه
الحرف وبني الثاني لتضمن الحرف العاطف وبنيا على الحركة للدلالة على عروض البناء وان لهما عراقة في الاعراب
وعلى الفتح ليخف به بعض الثقل العارض من جعل كلمتين كلمة واحدة واجاز بعض الكوفيين اضافة
النيف الى العشرة تشبيها بالمضاف والمضاف اليها حقيقة كما مر في العلم المركب وانشد كلف من عنائه
وشقوته بنت ثماني عشرة من حجته وبني حادي عشر الى تاسع عشر بناء خمسة عشر وذلك لان الاصل
خامس عشر خامس وعشرة كما تقول الخامس والعشرين والثالث والخمسون جرت عادتهم بابقاء الجزء الثاني
ما فوق العشرة مركبا كان او معطوفا من المفرد من المتعدد كما كان في العدد نقول الثاني والعشرون كما تقول
في العدد اثنان وعشرون فان قلت معنى العطف في العدد ظاهر بخلافه في المفرد من المتعدد وذلك لان معنى
ثلثة وعشرون رجلا ثلثة رجال وعشرون رجلا وكذا في نحو ثلثة عشر رجلا اي ثلثة رجال وعشرة رجال وليس
معنى ثالث عشر واحد من الثلثة وعشرة وكذلك ليس معنى الثالث والعشرون الواحد من الثلثة والعشرون
بل المعنى الواحد من الثلثة والعشرة والواحد من الثلثة والعشرين فكيف هذا العطف قلت كان القياس ان يبنى
من مجموع جزئي المركب في نحو ثلثة عشر اسم فاعل واحد وكذا من مجموع المعطوف والمعطوف عليه في نحو ثلثة وعشرون
اذ لو صيغ من كل واحد من الجزئين وكل اسم فاعل من العدد يدل على مفرد من المتعدد لكانا اسمي فاعلين يدلان
على مفردين وهو ضد المقصود فتبين ان عشرين في قولك ثالث وعشرون ليس بمعنى المفرد من المتعدد كما في قولك
الباب العشرون بل هو باق على معنى العدد كما كان في ثلثة وعشرون ولو كان بمعنى المفرد لقلت في ثلثة عشر ثالث
عاشر اذ المفرد من العشرة عاشر وليست كالعشرين اذ لفظ العدد ولفظ المفرد من المتعدد هنا في صورة
واحدة فنقول ارادوا بناء اسم فاعل واحد من مجموع لفظي ثلثة وعشرين او ثلثة عشر كما بني من الفاظ الآحاد
التي تحت العشرة ولم يمكن بناء اسم فاعل منهما مع بقاء حروفهما لان لفظ الفاعل اسم ثلاثي زيد فيه الف
بعد الفاء وحروف الاسمين اكثر من ثلثة ومع حذف بعض حروف كل واحد منهما وابقاء الآخر نحو ثالشر
مثلا في ثلثة عشر او ثالثر كان يلتبس فاضطروا الى ان يوقعوا صورة اسم الفاعل التي حقها ان يسبك من مجموعهما
على احدهما لفظا ويكون المراد من حيث المعنى كونها من المجموع لان المعنى احد من مجموع العددين واوقع تلك
الصورة على اول الاسمين دون الثاني ليؤذن من اول الامر ان المفرد من المتعدد لا العدد وعطف الثاني
لفظا على تلك الصورة وهو معطوف من حيث المعنى على العدد المشتق ذلك الفاعل منه فهو عدد معطوف
على عدد لا متعدد ولا عدد على متعدد لاستحالتهما كما بينا لكن المعطوف عليه في الحقيقة مدلول المعطوف عليه
ظاهرا ويستوي فيما قلنا المعطوف بحرف ظاهر كما في الثالث والعشرين او بحرف مقدر كما في ثالث عشر فاصل
قولك جاني ثالث عشر واحد من ثلثة عشر فعشر معطوف على ثلثة لا على واحد ثم جعل لفظ ثالث مقام قولك واحد

من ثلاثة ثم عطفوا عشر على ظاهر هذا القائم مقام المجموع لما اضطروا اليه فان قيل لو كان بمعنى
ثالث عشر واحد من ثلاثة عشر لم يجز ان يضاف الى ثلاثة عشر فيقال ثالث ثلاثة عشر مع ان ثالث ثلاثة المعنى واحد
من ثلاثة الى آخره فيقال ثالث ثلاثة وانما اصنف في الموضعين لاحتمال ان يراد بثالث عشر لو لم يضيف
الى اصله ثالث عشر عشرين او خمسين او مائة او فوقها لان اسم الفاعل من العدد اذا كان بمعنى واحد
يضاف الى العدد المشتق هو منه والى ما فوقه كما يقول المحرر عليه ثالث الاثني عشر كما يجي في باب العدد
واذا اضيف نحو ثالث عشر ثلاثة عشر باللام فلا خلاف في بقائه على بنائه لبقاء علة البناء مع اللام ايضا
واما اذا اضيف كثلاثة عشرك ففي اعرابه خلاف كما يجي في باب العدد فان لم يمنع الاعراب مع اللام
المرجح لجانب الاسمية المذكورة في الاصوات نحو كل الآن قلت لان الجزء الذي باشره اللام من
المركب اي صدره يتغير اعرابه لكن عدم دون الاعراب في وسط الكلمة والجزء الاخير لم يباشره اللام بخلاف
كل الآن فان اللام باشرت فيه بما كان مبنيا وبخلاف الاضافة فانها باشرت الثاني من نحو ثلاثة عشر زيد
ثمن ثم جوز الاخفش اعرابه كما يجي في باب العدد قوله الا اثني عشر جمهور النحاة على ان اثني عشر معرب
العدد لظهور الاختلاف فيه كما في الزيدان وتحلو الاعرابه علة كما يجي وقال ابن درستويه هو مبني
كسائر اخواته من العدد لكونه محتاجا الى الجزء الثاني مثلها وقال كل واحد من لفظي اثنا عشر واثني عشر
صيغة مستانفة كما مر في هذان وهذين واللذان واللذين فالذي عند الجمهور الصدر منه لانه عرض بعد ثبوت
علة البناء فيه اي تركيبه مع الثاني وكون الاعراب لو اعرب كالحاصل في وسط الكلمة ما اوجب كونه
كالمعدوم وذلك انه لما ارادوا مزج الاسمين حذفوا الواو المؤذن بالانفصال ووجب حذف النون
ايضا لانها دليل تمام الكلمة كما ذكرنا في صدر الكتاب ولم يحذف النون لاجل البناء الا بدليل نحو
يا زيدان ويا زيدون ولا مسلمين مع ثبوت النون فقام عشر بعد الحذف مقامها كما المنون بعد الالف
والواو في مسلمان ومسلمون لا يجعلهما كالكائن في وسط الكلمة لانه دليل تمام الكلمة قبله والاعراب
يكون مع التمام فلذا يختلف الاعراب قبل النون في المثنى والمجموع كما يختلف قبل التنوين وصار اثنا عشر
كاثنان والدليل على قيام عشر مقام النون انه لا يضاف اثنا عشر كما لا يضاف اخواته يقول ثلاثة عشرك
وخمسة عشرك ولا تقول اثنا عشرك لانه كاثنانك ويجوز ان يقال صار اثنان بعد حذف النون كالمضاف
الى عشر لان نون المثنى والمجموع لم يحذف في غير هذا الموضع حذفها الا للاضافة فصار كانه مضاف و
التركيب الاضافي لا يوجب البناء وليس قول من قال انه اعرب لانه امتنع حذف علامة التثنية اي
الالف لاجل التركيب وتلك العلامة اعراب فلم يسقط الاعراب بشيء لان نحو يا زيدان ويا زيدون
مبني اتفاقا مع قيام هذه العلة بل اذا قصد بلام المثنى جمعه علامة التثنية عن كونها اعرابا وكذا
علامة الجمع قوله ولا اعرب الثاني كبعلبك وبني الاول في الافصح قد تقدم شرحه وان بعضهم

في الملامة ...

الحسن رضي الله عنه

باب م

فيه ساكن المبني م
ولهذا

اعرب م

ذو الهاء اسناو ماد

ولا مسلمين م

لا جعل اعرابا

[illegible]

بسبب صدر هذا المركب الى عجزه مع صرف المضاف اليه و تركه ومن المركبات قولهم بادى
بدا وفيه لغات احديها هذه وهي سكون ياء الاولى والثانى بقول اعطه بادى بداى والاصل بادئ
بدئ فالاولى فاعل من بدات الشيء اى فعلته ابتداء والثانى فعيل بمعنى مفعول منه وهو اسم المقدم
وهاهنا عطاء فى بنا لنا فعلى هذا هو فى الاصل مضاف ومضاف اليه و سمع ان يكون كل واحد
منهما مفردا لكنه استعمال حتى استفيد من مجموع الكلمتين ما يستفاد من كلمة واحدة اذ معنى بادى بدا ابتداء
بذلك كما قلنا فى قولهم فاها لفيك و بعته يدا بيد فى باب الحال فنسبه المضاف والمضاف اليه معناهما
الاصلى وافادتهما معنى المفرد بالمركب فى نحو خمسة عشر فانه مركب مفيد معنى المفرد او افادته لمعناه
اى العدد المعين كافادة عشرة لمعناها فبنى الاولى لكونه جزء الثانى واحتياجه اليه وبنى الثانى وان
لم يتضمن الحرف تشبيها بما تضمنه نحو خمسة عشر وبيت كما ذكرنا فى معديكرب ولم يبن الجزآن ولا احدهما
فى نحو ياسه وبحو بنا ه دردهما وان افادا افادة المفرد ولذلك اولهما اعراب المفرد و الذى يفيدان
معناه كما بين فى باب الحال لظهور اشتراك الجزئين بالحرف المتخلل وكان بناء ثانى جزئى وثلاثى
مشبها بخمسة عشر اكثر من بناء ثانى معديكرب لقصدهم التخفيف هاهنا اكثر الا ترى الى تخفيفهم فى
بادى بدى على غير القياس كما يجىء فكثر بناؤها ايضا على غير القياس لان الكلمة تخف بالبناء لتجردها من
التغيير بالاعراب وانما لم يبن الجزآن ولا احدهما فى الاعلام المنقولة عن المضاف والمضاف
اليه وان انمحى عن الجزئين ايضا معناهما الافراديان كما انمحى فى بادى بدى لان العلم ينقل
بالكلية عن معنى آخر غير ملمح للاصل الا لمحا خفيا فى بعض المواضع كما فى نحو الحسن والعباس فلا اعتبار
المضاف من حيث المعنى بعينه انا ما لم يعتبر من حيث اللفظ ليكون فيه دليل على الاصل المنقول
منه من احد الطرفين اى اللفظ والمعنى بخلاف نحو بادى بدى فان معناه الاصلى مقصود مما
نقل اليه الا ان المنقول منه اضافى والمنقول اليه افرادى وجعل جار الله بادى بدى وبادى
بدى وايدى سبا من باب معديكرب وجعلها سيبويه من باب خمسة عشر وهو الاولى وان كان
على جهة التشبيه ولو كان الامر كما قال جار الله لوجب بادخال التنوين فى ايدى سبا لان فيهما تركيبا
بلا علة ولم يسمعا منونين وكذا ايدى سبا او لاد سبا بن يشجب وليس اسم قبيلة كما اوله فى قوله
تعالى لقد كان لسبا وجئتك من سبا واما قال فلا يعدها سيبويه من اخوات ايدى سبا وجار الله
من اخوات معديكرب و لا دليل فيهما على مذهب سيبويه لان مجموع الكلمتين علم بلدة فيجوز ان
لا ينصرف للتركيب والعلمية ولا يكون مبنيا واما تخفيفهم فى بادى بدى فيقولون انه سكن الميم
من بادى وقلب ياء وحذف الهمزة من بدى وكلا التخفيفين خلاف القياس ويا سيها بادى بدا اول
كلمتين اللغة الاولى والثانية على وزن دعا واصله بدا اكتاب لا بدا على وزن طلب لم يات

من هذا التركيب لحذفت الهمزة تخفيفا وبدا مصدر بمعنى المفعول فهو كبديع من حيث المعنى و
الثالثة والرابعة والخامسة بادي بدي او بدئ او بدا الكلمة الاولى من هذه اللغات كالاولى
المذكورتين و الثانية اما على وزن سمح او كريم او حسان والبدء والبداء مصدران بمعنى المفعول
وليس الجزآن في هذه اللغات مبنيين بل هما المضاف والمضاف اليه لكن الزم ياء بادي السكون
بعد القلب للتخفيف و الياء فيها كلها غير مهموز وقد يقال بادة ذي بدء وبداء وذي بداءة على فعل
ذي فعل وفعلة وفعال المضاف اليه في الطلب بمعنى المفعول لانه يقال المضروب ذو ضرب
كما يقال الضارب والمضاف مصدر اما بمعنى الفاعل فيكون انتصابه على الحال فيكون المعنى
كما في الذي بدى او منصوب على الظرف بتقدير حذف المضاف اى وقت ابتداء بما سبق
واما ايدي سبا في قولهم تفرقوا ايدي سبا اى مثل تفرق اولاد سبا بن يشجب حين ارسل عليهم
سيل العرم و الايدي كناية عن الابناء والاسرة لانهم في التقوي والبطش بهم بمنزلة الايدي
ويجوز ان يكون في الاصل انتصابه على الحال على حذف المضاف وهو مثل ويجوز ان
يكون على المصدر والمعين تفرق ايدي سبا وامره في بناء الاولى والثاني كما مر بادي بدي
ولذا لزم ياء ايدي السكون ويسكن همزة سبا ثم قلبت الفا وقد يقال ايدي سبا بالتنوين فيكون
ايدي وايادي مضاف الى سبا لكنه يلزم سكون ما بينهما وقلبت همزة سبا وقد استعمل جوار الحي
عشر سبه الحرين وظروف كيوم يوم وصباح مساء وحين حين واحوال نحو لقيته كفة كفة وهو
جاري ست بت واخبرته او لقيته صحرة بحرة ويجوز اضافة الصدر من هذه الظروف والاحوال
الى العجز وانما لم يتعين بناء الجزئين فيهما كما تعين في خمسة عشر لظهور تضمن الحرف في خمسة عشر
دون هذه المركبات اذ يحتمل ان يكون كلها بتقدير الحرف وان لا يكون فاذا تعدد ما هنا
قلنا ان معنى لقيته يوم يوم وصباح مساء وحين حين اى يوما فيوما ومساء فصباحا وحينا
فحينا اى كل يوم وكل صباح ومساء الفاء فيؤدي هذا العموم كما في قوله اسطرة ساعة
فساعة اى كل ساعة اذ فائدة التاء التعقيب فيكون المعنى يوما فيوما عقيبه بلا فصل الى
ما لا نهاية هي فاء تفرعلى وله المتكرر والى النية كما في قوله تعالى فارجع البصر كرتين ولبيك
ونحوه وكذا صباح مساء وحين حين وقولنا ان اصل كفة كفة ومعناه هو احيين دون كفة مني
وكفه منه كان كلا منهما كان يكف صاحبه عن التولي والاعراض واصل
جاري ست بت والمعنى ملاصقا بيني وبينه الى مجتمعان متلزمان كما يقول كل بعل وصفته
كما ذكرنا في باب الحال في قولهم بعت الشاة شاة ودرهما واصل لقيته صحرة بحرة ومعناه
ظاهر زيد دى صحرة اى انكشاف وبحرة اى اتساع في غير مضيق واخرته صحرة بحرة ومعناه كا

الحرب اذا ضجرم ويجوز ان يكون مصدرا لا حالا اى نعارا واختيارا اذا اصحرة وان لم يقدر حرف
العطف قلنا ان المعنى يوما وبعد يوم وصباحا بعد مساء وصباحا ومساء حين كقوله ولابلي بسالتهم
وان بهم صلوا بالحرب حينا بعد حين ولقيته ذا كفة مع كفة او بعد كفة كما يروى كفة اى بعد كفة كفه
بهم كابرا عن كابر وهو جارى ست ست اى ذات او عند ست واخبره صحرة مع بحرة واذا ضم
بحرة اليها اعرب الية نحو صحرة بحرة بحرة على ان ساع كما في حلبت ست اذ يعتذر تركيب مثلت
كلات والبحر ايضا بمعنى لا ظاهرا ولا فى بحر الابل ضمنه وسوء نوفهم فلبيته بحرا وقولهم للعالم
بحر لان القلب والبحر ضمنان اظهار ما في داخل الحيوان فاذا اضيف هذه الظروف والا
حوال فاما ان يكون الاضافة بمعنى اللام على المعنى المذكور فيها عند عدم تقدير الحرف
واما ان يكون تشبيهها بالمضاف والمضاف اليه كما قلنا في معديكرب وكذا في نحو خمسة
عشر اذا جعل علما جازت الاضافة تشبيها فاذا اخرجت هذه الظروف والاحوال عن
الظرفية والحالية وجب الاضافة ولم يجز التركيب قال فلولا يوم ما اردنا جزاءك والقروض
لها جزاء واسك كل يوم يوم وفى صباح مساء وذلك لان علة بناء الاسمين لم يكن فيهما الا ما
كان ذكرت من تقدير ذلك وقوعها موقع ما يكن ساوى وهو الظرف وموقع الحال انسب به
فاذا لم يقع موقعها لم يعتد ذلك واستعمل بخمسة عشر وجها احوالا لانه للحالية نحو
تفرقوا شغر بغر وشذر مذر بفتح فاء الكلمات وكسرها ومذع مذع بكسر الفاءين واخول اخول
كلها بمعنى متفرقين ومنكبين حيث سار ضمير عن صاحبين وسقط بين بين اى بين الحى والملتف
بين السالمة رايه كما فى قولهم لدى منى وبينك ولم يستمع فى هذه الكلمات الاضافة
كما سمعت فى المذكورة قبل مع انه يمكن ان لايقدر فيها ايضا حرف العطف كما في الاولى
بيّن اشتهرت عليه صيغته اشذث ولم ينضبط وبعرهن بغز اللحم اى هاج المطر ويشذ
وشذر من التشذر اى التفرق ومذر من التبذير وهو الاسراف والميم بدل من الباء ويقال
شذر بذر بالباء على الاصل ام حين مذرت البيضة اى فسدت وخذع من الجذع وهو القطع
تنع من قولهم فلان مذاع الى كذاب يفشى الاخبار وكسرها وحيث بيث وقد يقولان
وقد يقال حيث بيث بكسر الفاءين واصلها حوث بوث وقد يستعملان على الاصل مع النون
وحذفه نحو حوثا بوثا من الاستعالة والاستنابة وهما بمعنى يقال استحوث ايش ذا اصابع
فى التراب وطلبه وقد جاء حاث باث بفتح الفاءين وحاث باث بكسرها ايضا تشبيها
بالاصوات نحو حاش ماش وحاق باق وحاز قلبت الواو ياء والفا للاستثقال الحاصل
بالتركيب وحين لونها فلكون الثانى اتباعا كما فى حيث بيث واكثر هذه الالفاظ المركبات

مع كونها مشتقة كجمع ومدع وشد ومند لم يستعمل الا مع التركيب وبدر ميله هنا المركب
في غير الظروف والاحوال لما قلنا ان تقدير الحرف في مثله غير متعين وانما حسنه الحالية والظرفية
وذلك بجرقوطهم في حيص بيص اي في فتنة عظيمة بفتح الصادين والفا ان يتكسر زمان او يفتوحه
والحيص الهرب والبوص السبق والتقدم اي وقعوا في هرب وسبق بعضهم بعضا لعظم
الامر فقلبوا الواو ياء للازدواج وهو اوفى من العكس لان اليا اخف وقد يقال حوص
بوص بقلب الياء واوا وقد يبنون الجزان مع كسر الفاين وفتحهما فيكونان معربين والثاني اتباع
كما ذكرنا وقد يقال حيص بيص بكسر الصادين والفاان مفتوحتان او مكسورتان تشبيها
بالاصوات وجاء خاقباق كخاث باث بفتحهما واما الحادباد فانه مركب من اسم فاعل حزى
اي حدى وغلب بعض فاعل ري اذا اسما وقع كانه قيل الحاذي والباذي فخففا وجعلا
اسما واحدا متصرف فيه على سبعة اوجه خاز باز بكسر الزايين وبناء الاسمين على الكسر
تشبيها بالصوت وخاز باز تشبيها بخمسة عشر وكان اصله الخازي والبازي على عطف
احد المتصين على الاخر مخازباز كبعلبك على ان ينى اولهما على الفتح او الكسر وانما خاز
كسر الاول ههنا بخلاف نحو بعلبك نظرا الى الاصل الزاء وانما منع الصرف في هذين
المعين للعلمية الجنسية والتركيب فاذا وطه اللام انكسر الثاني جرا كما في سائر غير المنصرف
وخاز باز باعرابهما على اضافة الاول الى الثاني كما يجوز بعلبك فيجوز صرف الثاني
وترك صرفه وخاز باز كقاصعاء وخزباز كقرطاس وليس الاخيران مركبين من كلمتين
بل كل واحد منهما اسم صنع من اسمين كما قيل عبقسي في عبد القيس واذا دخلت اللام
على هذه اللغات لم تغير ما كان مبنيا عن بنائه كما في الخمسة عشر قال وحتى الجاذباز بجيوها
ولها خمسة معان ضرب من العشب وذباب يكون في العشب وصوت الذباب وذكر في النهاية
والنوز واما خازباز للنكاح وفاش ماش للمعاش فكل واحد منهما مبني بقوته فيقاس على
بابها الكنايات تكون كذا للعدد وكيت وذيت للحديث الكنايات
في اللغة والاصطلاح ان يعبر عن شيء معين لفظا كان او معنى بلفظ غير صريح في الدلالة
عليه اما للابهام على بعض من يسمع كالكناية المعروفة كهن في الفرج او الفعل القبيح كوطي و
فعلت عن جامعت والغائط للحدث او للاختصار كالضمائر الراجعة الى مقدم او لنوع
من الفصاحة ككثير الرماد لكثير القرى او لغير ذلك من الاغراض والمكنى
عنه ان كان لفظا فقد يكون المراد معنى ذلك اللفظ كقول المتنبي كان فعلة لم يملاء مراكبها
كعورك
ديار بكر ولم يخلع ولم يهب اي جوله وقهرت بوجل افعل اي اخوج وقد يكون المراد بجرد ذلك

السامعين كهن كذا في ... ولا ... واستر ... فلان كيت كيت على بعض م

اللفظ كالفاظ المعميات نحو اكعف اكعفت مه وكذا الاوزان المعبر بها عن موزوناتها في
اصطلاح النحاة كقولهم افعل صفة لا ينصرف وهو عبارة عن كلمة اولها همزة زايدة بعدها فاء ساكن
بعدها عين مفتوحة بعدها لام وكذا غيره من الاوزان كما يجي في باب الاعلام فيكون على هذا
كم الاستفهامية كناية لانها للسؤال عن عدد معين وكذا من وما وكيف وغيرها من اسماء
الاستفهام لان كلها سوال عن معنى غير مصرح باسمه فمن سوال عن ذي العلم المعين غير المصرح
باسمه ولو صرحت قلت ازيد ام عمرو او ذلك الفاضل ام ذلك الجاهل واين سوال عن مكان معين
غير مصرح باسمه وكذا اسماء الشرط كلها كنايات وذلك لان كلمات الشرط والاستفهام
بمعنى اي الموضوع المعين شرطا كان او استفهاما يكنى بهذه الاسماء شرطا او استفهاما عن
المعينات غير المحصورة اختصارا اذ كان يطول عليك لو قلت مكان اين زيد افي الدار ام
في السوق ام الخان الى غير ذلك من المعينات فحرف الشرط والاستفهام معدودان قبلهما
كما هو مذهب سيبويه وهي كنايات عن المعينات الغير المتناهية وقول المصنف ليس نحو من
وما كيف كناية ممنوع اذ كسرا ما يجري في كلامهم ان من كناية عن العقلاء وما عن غيرهم
وقولهم انا وانت ليس بكناية لانه يصرح بالمراد وضمير الغايب كناية اذ هو دال على المعنى بواسطة
المرجوع اليه غير صريح بظاهره فيه ويقال كنيت عن كذا بكذا وكنوت قال واني لاكنو عن
قذور بغيرها واعرب احيانا بها فاصارح فالكناية ضد التصريح لغة واصطلاحا واعلم
ان جميع الكنايات ليست بمبنية فان فلانا وفلانة منها بالاتفاق وهما معربان والمبني
منها كم وكذا وكيان وكاين وكيت وذيت واما اسماء الاستفهام والشرط فلم يعدها هنا
لان لهما بابا آخر هي اخص به والكنايات كالظرف في كون كل واحد منها قسمين
معربا ومبنيا قال المصنف المراد بالكنايات الفاظ مبهمة يعبر بها عما وقع في كلام متكلم مفسرا
مفصلا اما لابهامه على المخاطب او لنسيانه فكم لا يكون من هذا القبيل على ما افسره استفهامية
كانت او خبرية ولا لفظ كذا في قولك عندي كذا رجلا لانه ليس حكاية لما وقع في كلام متكلم
مفسرا ولا كيت وذيت في قولك كان من الامر كيت وكيت وذيت وذيت بل في قولك قال
فلان كذا وقال كيت وكيت وذيت وذيت بل في قولك قال فلان كذا وقال كيت وكيت داخل
في حده وكاين خارج عنه نحو قولك كاين رجلا عندي واعلم ان بناء كم الخبرية تشبيها
باخيها الاستفهامية ثم قال المصنف والاولى ان يقال بنيت لتضمنها معنى الانشاء الذي هو بالحروف
غالبا كهمزة الاستفهام وحروف التحضيض وغير ذلك فاشبهت ما تضمن معنى الحرف فان قيل الكلام
الخبري هو الذي يقصد المتكلم به ذلك بل انما يحصل المتكلم المعنى الخارج بذلك الكلام

قيل من الاسماء كم الكناية كما بيناه

وكيت م

فلكونها موضوعة وضع الحروف على حرفين ما قبل اي

تضمن

والكلام المصدر بكم وبرب لا يدخله الا من قصد المتكلم مطابقته للخارج بحكم رجل
لعنه وربه من انفجت غيظا صدره فيصح ان يقال لما لميت احدا ولم يتفجع صدر احد مجوازه
التصديق والتكذيب دليل كونها خبرية فالجواب ان معنى الانشاء في كم الاستكبار او الاستقلال
فلا يصح ان يقال له كذبت فانك ما استكثرت او ما استقللت الانضاج كما لو قال
ما اكثرهم مع ان يقال ليسوا بكثيرين ولم يصح ان يقال ما تعجب من كثرتهم وليس كذلك ما قام
زيد لانه لا بد انك تعتقد قيامه منفيا بهذا الكلام كما افاد كم رجل لقيته انك تعتقد لقاه
كثيرا بهذا الكلام كما افاد كم بل المعنى انك تحكم بانتفائه في الخارج وبان تمام القول فيه
في افعال المدح والذم ان شاء الله تعالى وكذا فلانه في الاصل ذا المقصود به الاشارة
دخل عليه كاف التشبيه وكان ذا اشارة به الى عدد معين في ذهن المتكلم مبهم عند السامع
ثم صار المجموع بمعنى كم وانمحى عن الجزئين معنى التشبيه والاشارة كما ذكرنا في فاها لفيك و
ايدي سبا فصار الكلمتان كلمة واحدة ولنا نقول ان كذا مالك ترفع مالك على انه
خبران ولا يقول اسم ان لكان الاسمية لانها عند سيبويه لا يكون اسمية الا للضرورة
كما يجيء في حروف الجر ويبنى ذا على اصل بنائه وقوله كذا للعدد وقد يكون لغير العدد ايضا
نحو قال فلان كذا وكذا واما كاين فهو كاف التشبيه دخلت على اي التي هي في غاية الابهام
اذا قطعت عن الاضافة وكاين مثل كذا في كون المجرورين مبهمين عند السامع الا
في ذا اشارة الى الاصل ما في ذهن المتكلم بخلاف اي فانه للعدد المبهم والتمييز بعد
كذا وكاين في الاصل عن الكاف لا عن ذا واي كما في مثلك رجلا لكن ممن في كذا رجلا
وكاين رجلا ان مثل العدد المبهم من اي جنس هو ولم يبين العدد المبهم فاي في الاصل
كان معربا لكنه انمحى عن الجزئين معناهما الافرادي فصار المجموع كاسم مفرد بمعنى كم الخبرية
متعناهما الافرادي فصار كانه اسم مبني على السكون آخره نون ساكنة كما في من لا يتوين تمكن
فلذا يكتب بعد الياء نون مع ان التنوين لا صورة لها ولاجل التركيب ايضا تصرف فيه لكاين
بالالف بعد الكاف بعدها همزة مكسورة بعدها نون ساكنة قال يونس هو اسم فاعل
من كان وذهب المبرد وهو الاولى الى انهم بنوا من الكلمتين لما ركبوهما اسما على
فاعل فالكاف كالكاف والهمزة التي كانت فاء اي صارت عينا وحذفت احدى اليائين
وبقيت الاخرى لاما وقال الخليل الياء الساكنة من اي وتمت على الهمزة وحركت بحركتها
لوقوعها موقع الياء الساكنة ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان
الالف والهمزة فكسرت الهمزة لالتقاء الساكنين وبقيت الياء الاخيرة بعد كسره

حبرهن ولا يقصد المتكلم ان للمعنى خارجا بل هو الموجد لها بكلامه بل يقصد ان في الخارج كثره وقله لا المكثار والاستقلال

واما بناء م

كما قلنا م

موقعها وسكنت الهمزة لوقوعها

فادها

واذ هيا التنوين بعد زوال حركتها كالمنقوص وقال بعضهم الياء المتحركة قدمت على الهمزة
قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم سكنت الهمزة وكسرت للساكنين وحذفت الياء الاولى
كما في قاض او منهم من قال قدمت العين الى الياء الساكنة على الهمزة وقلبت الفا مع سكونها
كما في طائي ثم نقل كسرة الياء الى الهمزة اتماما للتغير وحذفت التنوين بدليل ان من لغاته كي نحو
كيع وقد يقال كيا بفتح الهمزة على انها بقيت مفتوحة ثم قلبت الياء التي هي لام الفا لتحركها و
انفتاح ما قبلها وقد يقال كاي نحو كعي بحذف حركة الهمزة مع الياء الاولى وجاء كا نحو كع اما
على حذف العين واللام معا ونقل كسرة اللام الى الهمزة واما على حذف العين واللام معا و
حذفها التنوين كما في خم وبخ واما كيت وذيت فانما بنيا لان كل واحدة منهما كلمة واقعة
موقع الكلام والجملة من حيث هي هي لا يستحق اعرابا ولا بناء كما مر في المركبات فان قيل فكان
يجب ان لا يكون مبنية ايضا كالجمل قلت نحو دخلوا الجمل عن الاعراب والبناء لانهما من صفات
المفردات ولا يجوز خلو المفرد عنهما فلما وقع المفرد موقع ما لا اعراب له في الاصل ولا بناء
ولم يجز ان يخلو منهما مثله بقي على الاصل الذي ينبغي ان يكون الكلمات عليه وهو البناء
اذ بعض المسميات وهو الخالي عن التركيب يكفيه عريه عن سبب الاعراب فان قلت انهما وضعتا ليكونا
كناية عن الجملة لها محل من الاعراب نحو قال فلان كيت وكيت اي زيد قائم مثلا وهي في موضع
النصب قلت ان الاعراب المحلي في الجملة عارض فلم يعتد به وبناؤهما على الفتح اكثر لثقل الياء
كما في اين وكيف او لكونهما في الاغلب كناية عن الجملة المنصوبة المحل ويجوز بناؤهما على الضم
والكسر ايضا تشبيها بحيث وجير وكنا لا يستعملان الا مكررين بلا واو العطف نحو قال
فلان كيت وكيت وكان من الامر ذيت وذيت وهما مخففتان من كية وذية بحذف لام الكلمة
وابدال التاء منها كما في بنت والوقف عليها بالتاء كما على حب ومن العرب من يستعملهما
على الاصل فلا يكونان الا مفتوحتين لثقل التشديد والوقف عليهما بالهاء ولامهما ياء
لا واو اذ ليس في الكلام حيوان وواو حيوان بدل من الياء عند المازني واللام ام لي
المحذوف من العين ولم ينقل ان امثلها كونه وذونه وواو حيوان اصل يجوز ان يكون ايضا لام كم
ذيه واوا فلو كان العين واوا لقلب ذوت وكوت والياء فيهما لكونهما عبارة عن قصتين
كم الاستفهامية مميزها منصوب مفرد والخبرية مجرور مفرد ومجموع كم الاستفهامية وكم
الخبرية يدلان على عدد ومعدود فالاستفهامية العدد مبهم عند المتكلم معلوم في ظنه
عند المخاطب والخبرية العدد مجهول عند المخاطب في الاستفهامية والخبرية فلذا احتيج الى
المميز المبين للمعدود ولا يحذف الا لدليل كما يقول مثلا كم عندك اذا جرى ذكر

ومن العرب من يستعملها على الاصل فلا يكونان الا مفتوحتين لثقل التاء وبلا هم

مبهم عند المخاطب وربما يعرفه المتكلم واما المعدود فمبهم

اكثر لانه في ١٥ ووسط العقدات وبين الاس

او كم دينار او كم عندك اي كم دينار قالوا وحذف مميز الاستفهامية منصوب مفرد حملا لها
على المرتبة الوسطى من العدد وسيجي العلة في باب العدد وانما حملت على وسطى المراتب لان السائل
لا يعرف في الاغلب الكثرة والقلة فحملها على الدرجة المتوسطة بين القلة والكثرة اولى وكم
معه تقديرا لكن فصل المميز عن كم الاستفهام جائز في الاختيار نحو كم لك غلاما ولا يجوز
في العدد الا اضطرارا كما قال على انني بعد ما قد مضى ثلثون للهجر حولا كميلا وذلك لان العدد مع المعدود
كلمة واحدة الا ترى ان عشرون مع مميزه بمنزلة رجل ورجلان ولو وجد والعطاء الا على المعدود
مع العدد كما في المفرد والمثنى لم يحتاجوا الى العدد ولا يجوز جر مميز الاستفهامية الا اذا انجر
المجرور نحو على كم جذع بيتك وبكم رجل مررت فيجوز في مثل هذا النصب والجر وذلك لان
المميز والمميز في المعنى شيء واحد فكان الجار الداخل على كم داخلا على مميزه فالجر
عند الزجاج بسبب اضافة كم الى المميز كما في الخبرية والمجوز قصد تطابق كم ومميزه جرا وعند
النحاة هو مجرور بمن مقدرة ويجوز اظهارها قصدا للتطابق ولا يجوز ان يكون المجرور بدلا من
كم لان ما ابدل عن متضمن الاستفهام تعاد همزة الاستفهام كما يجي في باب البدل ولا يكون
مميز كم الاستفهامية مجموعا كمميز الخبرية لما مر الوسطى خلافا للكوفيين وعلى ما اجاز السيرافي
في عشرون غلمانا لك اذا اردت طوائف من الغلمان ينبغي جواز كم غلمانا لك بهذا المعنى
وقال البصريون لو جاء نحو كم غلمانا لك فالمنصوب حال لا تمييز والمميز محذوف اي كم
نفسا لك في حال كونهم غلمانا كما في الحال الجامع المجرور فلا يجوز عندهم كم غلمانا لك الا على
مذهب الاخفش كما تقدم في الحال والجر في مميز الخبرية باضافتها اليها خلافا للفراء وهذا كما
قال الخليل في لا اباك انه مجرور بلام مقدرة وانما جوز الفراء ونسب الى الخليل
ايضا عمل الجار المقدر ههنا وان كان في غير هذا الموضع نادرا لكثرة دخول من على
مميز الخبرية نحو كم من ملك وكم من قرية والشي اذا عرف في موضع جاز تركه لقوة الدلالة
عليه فان فصل بين الخبرية ومميزها جاز جره عند الفراء لانه يجره بمن مقدرة لا بالاضافة
وغيره يوجب نصبه حملا على الاستفهامية اذ لا يمكن الاضافة مع الفصل الا على مذهب
يونس فانه يجر الفصل بينهما في السعة بالظرف وشبهه ويجر في الاختيار نحو قولك كم
بجود مقرف نال العلى وكريم بخله قد وضعه وقال الاندلسي ان يونس يجر الفصل ههنا با
وشبهه اذا لم يكن مستقرا ولم ينقل غيره عدم الاستقرار عن يونس ههنا كما نقلوه كـ
في باب التمييز نحو لا ابا اليوم لك والدليل على جواز الفصل بالمستقر ايضا قوله كم
في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع وسيبويه لا يجيز الجر مع الفصل

ثلثونه
وح
اى بجرف م
نحو بعارسه
والعامل م

وان كان بالظرف الا للضرورة نحو قوله كم فى بنى سعد ابن بكر السب واما الجمهور الفصل بالجملة
فلا يجوز الا فى الشعر بناء على مذهب المتقدم وذلك نحو قوله كم نالنى منهم فضلا على عدم اذ لا
اكاد من الاقتار واحتمل واذا كان من الاقتار واحتمل واذا كان الفصل بين كم الخبرية ومميزها ه
بفعل متعد وجب الاتيان بمن لئلا يلتبس المميز بمفعول ذلك المتعدى نحو قوله تعالى كم تركوا
من جنات وكم اهلكنا من قرية وحال كم الاستفهامية المجرور مميزها مع الفصل كحال كم الخبرية فى
جميع ما ذكرنا وبعض العرب ينصب مميز كم الخبرية مفردا او جمعا بلا فصل ايضا اعتمادا فى التمييز
بينها وبين الاستفهامية على قرينة الحال فيجوز على هذا ان يكون كم عمة بالنصب حرية وانما انجر
مميز الخبرية المفرد وهما لاكثر من الجمع وانما جاز لان كم للتكثير فصار مميزه كمميز العدد الكثير وهو
المائة والالف وانما جاز الجمع فيه ولم يجز فى العدد الصريح لان فى لفظ العدد الكثير دلالة
على الكثرة فاستغنى بذلك من جمع المميز واما كم فهو كناية عن العدد الكثير وليس بصريح فيه فجوزوا
واجمع مميزه بصريحا بالكثرة ويدخل من فيهما اى فى مميزهما اما فى الخبرية فكثير نحو كم من ملك فى
السموات وكم من قرية وذلك لمعنى جر المميز المضاف اليه كم واما مميز كم الاستفهامية فلم
اعثر عليه مجرورا بمن فى نظم ولا نثر ولا دل عليه كتاب من كتب النحو الا ما صحته واذا انجر المميز
بمن وجب بعد كم منونة وهما صدر الكلام اما الاستفهامية فلان الاستفهام واما الخبرية فلما يتضمنه من
معنى الانشاء فى التكثير كما ان رب لما تضمنت الانشاء فى التقليل وجب لها صدر الكلام و
انما وجب تصدير متضمن معنى الانشاء لانه موثر فى الكلام مخرج له عن الخبرية وكل ما اثر فى معنى الجملة
من الاستفهام والعرض والتمنى والتنبيه ونحو ذلك فحقها صدر تلك الجملة خوفا ان يحمل السامع
تلك الجملة على حالها قبل التغيير واذا جاء المغير وهو مؤثر فيها ويجوز نسبة الجملة على حالها فى وقت
جملة اخرى بموت ذلك المؤثر فيها وكلاهما يقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا فكل ما بعده فعل غير مشتغل
عنه كان منصوبا معمولا على حسبه وكل ما قبله حرف جر او مضاف فمجرور والا فمرفوع مبتدأ
ان لم يكن ظرفا وكذلك اسماء الاستفهام والشرط قوله وكلاهما اى كم الاستفهامية
وكم الخبرية وانما وقع كل منهما مرفوعا ومنصوبا ومجرورا لانهما اسمان ولا بد لكل اسم مركب من
اعراب وهما قابلان للعوامل الرفع والنصب والجر قوله فكل ما بعده فعل اخذ فى تفصيل مواقعهما
فى الاعراب يعنى اذا كان بعد كم فعل لم يشتغل عنه بنصب ضميره اى لم ينصب الضمير الراجع اليه
كما فى نحو كم رجلا ضربته او بنصب متعلق ذلك الضمير كما اشتغل فى نحو كم رجلا ضربت غلامه
كان كم منصوبا معمولا على حسب ذلك الفعل الغير المشتغل اى على حسب مقتضاه فان اقتضى
المفعول به فكم منصوب المحل بانه مفعول به نحو كم رجلا ضربت وكم غلام ملكت والاولى
ان يقول معمولا على حسبه وحسب المميز معا وذلك انك تقول كم يوما ضربت فكم منصوب
على الظرف مع اقتضاء الفعل المفعول به والمصدر والمفعول فيه وغير ذلك من المنصوبات
فتعيينه لاحد المنصوبات انما هو بحسب الفعل وحسب المميز فقولك كم يوما يعين للظرفية ولو

ادرى م
تضمنه ظ
المعنى م

فرسعال ومنصـ
عن العمل فى كم بالعامل فى ..
فى نحو كم رجلا ضربته او
كما اشتغل فى نحو كم ر..

قلت كم رجلا كان انتصابه بكونه مفعولا به وكذا لو قلت كم ضربة لانتصب بكونه مفعولا
مطلقا ويجوز ان يجعل كم في هذه المواضع مبتداء والجملة خبره والضمير في الجملة مقدر على ما تبين
كما مر قوله ما بعده فعل اي فعل او شبهه لتشمل نحو كم يوما انت سائر وكم رجلا انت ضارب وليس
بمعروف انتصابها الا مفعولا بها او ظرفا او مصدرا او خبر كان نحو كم كان مالك او مفعولا ثانيا
لباب ظن نحو كم ظننت مالك قوله كل ما بعده فعل غير مشتغل عنه كم عند بعضهم بقولك كم جاءك فان
جاء فعل غير مشتغل عن كم بضميره لان معنى الاشتغال عند شرط التفسير قوله وكل ما قبله حرف
جر او مضاف فمجرور انما جاز تقدم حرف الجر والمضاف عليهما مع ما قلنا ان لهما صدر الكلام
لان تاخر الجار عن مجروره ممتنع لضعف عمله فجوز تقدم الجار عليهما على ان يجعل الجار
سواء كان اسما او حرفا مع المجرور كجزء منه ولهذا حذف الف ما الاستفهامية المجرورة
كما مر في باب الموصولات تقول بكم رجلا مررت وغلام كم رجلا ضربت ويكون اعرابه اعراب المضاف
كاعرابكم لو لم يكن مضافا اليه قوله والا فهو مرفوع اي ان لم يكن بعده فعل غير مشتغل بضميره
ولا قبله جار فهو مرفوع وذلك لانه اذا لم يكن لا قبله عامل ولا بعده كان اسما مجردا عن
العوامل فيكون مبتداء او خبرا وذلك بان لا يكون بعده فعل نحو كم مالك وكان عاملا في ضميره
او متعلقه اما على وجه الفاعل نحو كم رجلا جاءك او كم رجلا جاءك غلامه او على المفعول نحو
كم رجلا ضربته او ضربت غلامه ولم يقل في المشتغل بضمير المفعول او متعلقه انه مفسر لناصب
كم والتقدير على ما يبين فيما اضمر عامله على شريطة التفسير والاولى ان يقدر الناصب بعد كم
وتمييزه لحفظ التصدر على كم ولا امنع من تقدير الناصب قبل كم لان المقدر قدمه لفظا
والتصدر اللفظي هو المقصود قوله وان لم يكن بمعنى كم ظرفا وكونه ظرفا باعتبار تمييزه نحو كم
يوما سفرك فكم هنا منصوب المحل اولا لانه داخل في قوله ما بعده فعل او شبهه غير مشتغل
عنه لان التقدير كم يوما كائن سفرك ومرفوع المحل ثانيا لقيامه مقام عامله الذي هو خبر
المبتداء ومثال كونه مبتدا كم رجل جاءني واما كم مالك فالاولى فيه ان يكون خبرا لا مبتداء
لكونه نكرة وما بعده معرفة كما مر في باب المبتداء قوله وكذلك اسماء الاستفهام والشرط اي
تقع مرفوعة ومنصوبة ومجرورة على ما ذكر من مواقع كم الا ان ما هو ظرف من هذه الاسماء
كمتى واين ان لم تجر بحرف جر نحو من اين فلا بد من كونها منصوبة على الظرفية وقد تخرج اذا
عن الظرفية كما يجي في باب الظروف ويرتفع اسماء الاستفهام محلا مع انتصابها على الظرفية
اذا كان خبر المبتداء موخر نحو متى عهدك لفلان واما اسماء الشرط والظرفية فلا يكون
الا منصوبة على الظرفية ابدا وما ليس بظرف نحو ما ومن يقع مواقع كم مرفوعا ومنصوبا
ومجرورا والمرفوع اما مبتداء نحو من ضرب ومن قام قمت واما خبر ولا يكون الا استفهاما
نحو من انت وما دينك والمنصوب اما مفعول به نحو من لقيت وما فعلت ومن ضربت
اضربه وما فعلت فعله ولا يقع غير ذلك من المنصوبات استقراء والمجرور نحو غلام من

ضعف

لانه لا تعمل في كم لانه لم تعمل في ضميره مع ان كم مرفوع المحل مبتدا

كما واصل ... للتصدر ... لا تسقط ...

او المعنى كم رجلا ضربته او ضربت غلامه الا ان الرفع فيه اولى لسلامته عن الحذف

اذ

اى م — امر م

انت وبما مررت وعلام من تضرب اضرب وعين تمرة والنظر فى كلمات الشرط نحو من وما واى الشرط
لا الى الجزاء فان كان الشرط مسندا الى ضميرها متعديا كان او لا فهى مبتداة نحو من جاءك فاكرمه ومن
ضربك فاضربه وان كان متعديا ناصبا لضميرها او لمتعلقه نحو من ضربته يضربك او من ضربت
غلامه يضربك فالاولى كونها مبتداة ويجوز انتصابها بمضمر يفسره الظاهر وان كان متعديا غير مشتغل
عنها بضميرها ولا بمتعلق ضميرها فهى منصوبة نحو من ضربت ضربت ويجوز كونها مبتداة على ضعف
ولو جوزنا عمل الجزاء فى اداة الشرط كما هو مذهب بعضهم فى متى وحيث على ما يجى فى الظروف
المبنية لجاز ان يكون فى نحو من جاءك فاكرم ومن ضرب زيدا فاضرب منصوبة المحل بكونها
مفعولة للجزاء وان يكون فى نحو من جاءك فاضربه منصوبة المحل بفعل يفسره الجزاء لكن الحق ان
الجزاء لا يعمل فى اداة الشرط فلا يفسره الجزاء لكن الحق ان الجزاء لا يعمل فى اداة الشرط فلا يفسر عاملها
ايضا لان ما لا يعمل بنفسه ولا يفسر العامل كما مر فى المنصوبات والسر فى جواز عمل الشرط فى اداته
دون الجزاء ان الاداة من حيث طلبها للصدر كان القياس ان لا يعمل فيها لفظ اصلا وان كان
ايضا فى اللفظ مثلها لا يعمل فيها الا معنى الابتداء لان رتبة العامل التقدم من حيث كونه
عاملا فنقض لها رتبة التاخر من حيث المعمولية بتقدمها لفظا لكنهم جوزوا ان يعمل فيها ما اختص ان
يليها بلا فصل كالشرط اما الجزاء فلفرط تاخره عنها لم يجوز عمله فيها سواء كانت الاداة ظرفا
كمتى واين او غيره كمن والدليل على انه لا يعمل الجزاء فيها انه لم يسمع مع الاستقراء نحو ايهم اجاءك
فاضرب بنصب ايهم وان قلنا ان حروف الشرط مقدرة قبل كلماته كما هو مذهب سيبويه فكلماته
اذن معمولة لفعل مضمر مقدر يفسره ما بعده ابدا سواء كانت مرفوعة او منصوبة اذ حرف
الشرط لا يدخل الا على فعل ظاهر او مقدر كما يجى فى قسم الافعال وذلك عند البصريين ولا يلزم
مثل ذلك فى قسم الافعال وذلك فى كلمات الاستفهام لان همزة الاستفهام تدخل على الفعل والاسم
وقيل تمييز كم عمة لك يا جرير وخالة، وجر وقد يحذف مثل كم البيت للفرزدق و
تمامه فدعاء قد حلبت على عشارى الفدعاء المعوجة الرسغ من اليد او الرجل فيكون منقلبة
الكف او القدم الى انسيها يعنى انها لكثرة الحلب صارت كذلك او هذا خلقة لها نسبها الى سوء
الخلقة وانما عدى حلبت بعلى لتضمن حلبت معنى ... عشارى معنى تغلبت او تسلطت
اى كنت كارها لحلبهما فتستنكف منها لخدمتى على كره منى ووجه النصب فى عمة كون كم خبرية
على ما تقدم من جواز نصب مميزها عند بعضهم او استفهامية وان لم يرد معنى الاستفهام لكنه
على سبيل التهكم والجر على الاخبار واما الرفع فبتقدير كم مرة نصبا على التهكم وجرا على الاخبار
ورفعه بالابتداء ولك صفتها والخبر قد حلبت وكم فى الوجهين منصوبة المحل اما مفعول
مطلق لحلبت المبتدا او ظرف له كما تقول اضربتين زيد ضرب وامرتين زيد ضرب واعلم ان مميز كم لا
يكون الا نكرة استفهامية كانت او لا اما الاستفهامية فلوجوب تنكير المميز المنصوب واما الخبرية
فلانها كناية عن عدد مبهم معدود كذلك والغرض من اتيان المميز بيان جنس ذلك المعدود

ما لا يجوز تقدمه عليها لفظا بوجه وهو الشرط واما الجزاء فانه يجوز ان يتقدم عليها اما ... على الجزاء كما هو مذهب الكوفيين ... فلم يجز عمله فيها ... فى قسم الافعال فلم يجز عمله فيها لا

مجاز سبيل التهكم كان ... الحلب ... وذهب عنه عدد ... وفى ... والحذف ... نصبا وجرا فالنصب على ... على سبيل التهكم

الجحيم مثل العدد

المبهم فقط وذلك يحصل بالنكرة فلو عرف وقع التعريف ضايعا وكم في حاليها مفرد اللفظ
مذكر قال الاندلسي فيجوز الحمل على اللفظ نحو كم رجلا جاءك مع ان المسؤول عنه مثنى او مجموع و
يجوز الحمل على المعنى نحو كم رجلا جاءاك وجاؤك وكذا الخبرية وقال بعضهم كم مفرد اللفظ مجموع
المعنى فينبغي على هذا ان لا يعود عليه ضمير المثنى وهو الحق لانه لو جاز ان تسئل بكم عن عدد الجماعة ككل م
الذين جاؤا المخاطب مفصلين رجلين رجلين لوجب ان يقال كم رجلين جاءك لانك اذا قصدت
تفصيل جماعة على مثنى او مجموع وجب التثنية والجمع كما في افضل رجلين واي رجلين وافضل رجال
واي رجال على ما مر في باب الاضافة ولم يسمع رجلين لا استفهاما ولا خبرا ويجوز كم امرأة جاءتك
وجئنك وجاءتك حملا على المعنى واللفظ ولا يجوز ان يكون الضمير عائدا في التمييز لبقاء المبتدا
بلا ضمير من الخبر وهو جملة ولا تقول كم رجلا ونساء جاءتك بعطف المجموع على مميز الاستفهامية
عند البصريين واما قولك كم شاة وسخلتها فلكون المعطوف ايضا نكرة على ما سبق في باب
المعارف وقد جوز بعض النحاة نحو كم رجلا ونساء لانه يجوز في التابع ما لا يجوز في المتبوع
كما في قوله الواهب المائة الهجان وعبدها وقد ذكرنا ضعف ذلك في باب العطف عند قولنا
والمعطوف في حكم المعطوف عليه تقول ليست امرأة وكم رجلا وهي جاءني عطفا على كم ولا
يجوز كم امرأة واباها بالعطف على المميز لان المرأة الملقية ذات واحدة فلا يدخل فيها التقليل
ولا التكثير واما كاين فنقل السيرافي عن سيبويه انه بمعنى رب لا بمعنى كم قال لانه يستقيم ابو سعيد
كم لك ولا يستقيم كاين لك كما لا يستقيم رب لك وليس بدليل واضح وذلك لان كم لكثرة
استعمالها دون كاين حذف مميزها واما رب فحرف جر لا يحذف مجروره ولم اعثر على نصوص
بعد كاين وقال بعضهم يلزم ذكر من بعدها ولعل ذلك لانه اذا لم يؤت بمن وجب نصب
مميزها لمجيئه بعد المنون فكان مميزها كمميز كم الاستفهامية مع انها بمعنى كم الخبرية وقد جاء
كاين في الاستفهام قليلا دون كذا ومنه قول ابي بن كعب لزر بن حبيش كاين تعد سورة الاحزاب
اي كم بعد فاستعملها استفهامية وحذف مميزها وهما قليلان ويلزمها التصدر دون لتضمنها معنى الانشاء ح
كذا لما قلنا في كم الخبرية ورود كذا مكررا اكثر من افراده ومن تكريره بلا واو ويكنى به نحو كذا وكذا م
عن العدد نحو عندي كذا درهما وعن الحديث نحو قال فلان كذا وكذا ولا دلالة فيه على
التكثير اتفاقا وكنى بعضهم بكذا المميز بجمع نحو كذا دراهم عن ثلاثة وبابها وبالمكرر دون عطف
عن احد عشر وبابه وبالمكرر مع العطف عن احد وعشرين وبابه وبه قال
ابو حنيفة وجعل قطا بتوابه العدد حتى اجازوا كذا درهم بالجر حملا على مائة درهم وهذا تخريج
عن لغة العرب لانه لم يرد مميز كذا مجرورا والشافعي رحمه الله لا ينظر في تفسير الالفاظ العرب ظ
المبهمة الى ما ناسبها من الفاظ العدد المفصلة لان المفصلة تدل على كمية العدد نصا
والمبهمة لا تدل عليه بل يلزم بالاقرار بالمبهم ما هو متيقن وهو الاقل فيلزم في كذا درهما
درهم واحد وهو الحق واعراب كذا وكاين كما قلنا في كم ولا يقول ان الكاف

كاين

فيها وحدة في محل الاعراب لان الجزين صارا بالتركيب كلمة واحدة كما في محل الاعراب لان يتقدم ولا منع
من تقديم الاعراب على الكلمتين اعتبارا للاصل الظروف منها ما تقطع عن الاضافة وكقبل وبعد
اعلم ان المسموع من الظروف المقطوعة عن الاضافة قبل وبعد وتحت وفوق وامام وقدام ووراء وخلف
واسفل ودون واول ومن عل ومن علو ولا يقاس عليها وما هو بمعناها نحو يمين وشمال واخر وغير ذلك
وشرطه ان يعرف بانه يحذف المضاف اليه ويوجد المحذوف مضافا اليه اسم تابع للمضاف الاول نحو قوله
يا تيم تيم عدي وقوله الا علالة وبداهة سابح وان لم يوجد فلا يحذف الا مما هو دال على امر بين لا يتم الا بغيره
كقبل وبعد واخواتها المذكورة وكل وبعض واذ ومع هذا لا يحذف الا اذا قام قرينة على تعيين ذلك
المحذوف فان قلت فهذا الاحتياج حاصل لها مع وجود المضاف اليه فهلا بنيت معه كالاشياء الموصولة
بنى مع وجود المضاف اليه لما يحتاج اليه من صلتها قلت لان ظهور الاضافة فيه رجح جانب اسميته
واختصاصها بالاشياء اما حيث واذ واذا فانها وان كانت مضافة الى الجمل بعدها الا ان اضافتها
ليست بظاهرة اذ الاضافة في الحقيقة الى مصادر تلك الجمل فكان المضاف اليه محذوف ولما ابدله
في بعضه كل التنوين من المضاف اليه لم يبنيا اذ المضاف اليه كانه ثابت بثبوت بدله وانما اختار
البناء في هذه الظروف دون التعويض لانها ظروف وقليل التصرف وعادمته على ما عرفى المفعول
فيه وعدم التصرف مناسب للبناء اذ معناه عدم التصرف الاعرابي ويجوز ايضا في هذه الظروف لكن
على قلة ان يعوض التنوين من المضاف اليه فيعرف قال ونحن قلنا الارداد وسوء ابعدا على الذة
خمرا وقال فساغ لى الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الحميم ومنه القراءة الشاذة لله الامر من
قبل ومن بعد ويقال ابدا ابه اولا فعلى هذا لا فرق بين ما اعرب من هذه وما بني وهو الحق وقال
بعضهم بل انما اعربت لعدم تضمن معنى الاضافة فمعنى كنت قبلا اي قديما وابدا اولا اي متقدما
ومعنى من قبل ومن بعد اي متقدما ومتاخرا لان من رايه قبل يجوز تنوين هذه الظروف المضمومة
لضرورة الشعر مرفوعة ومنصوبة نحو حسبك قبل وقبلا كما قال في المنادى المضموم يا مطر يا مطرا
ويجوز ان قوله فما شربها بعدا وقوله وكنت قبلا من هذا وسميت الظروف المقطوعة عن الاضافة
غايات لانه كان حقها في الاصل ان يكون غاية كنصها المعنى الشيء بل يكون الغاية هي المنسوب اليه
فلما حذف المنسوب اليه وضمنت معناه استغرب صيرورتها غاية لما قبله ذلك لوضعها فسمى
بذلك الاسم لاستغرابه ولم يسم كل وبعض مقطوعي الاضافة غايتين لحصول العوض عن
المضاف اليه وتقول جئته من على معربا ايضا كعم ومن عال كقاض ومن معال كرام ومن على كعصا
ومن علو بفتح الفاء وسكون اللام فاذا بنيت على على الضم وجب حذف الياء نسيا منسيا
الا لو قلت على لانه يستثقل الضمة على الياء ولو حرك فيها وقلت من عل لم يستغن كونها مبنيا على الضم
كاخواته واما نحو يا قاضي فالمراد الضم في المنادى المفرد المعرفة يرشد اليه واذا قصدت بناء
علو ساكنة العين وجب فيها وكان مع الاعراب يجوز ضمه وكسره تقول علو الدار كما تقول
سفلها اما جواز بناء علو على الفتح نحو من علو من بنايا العايات فلنقل الواو المضمومة واما

الكسر فيه نحو من علو على ما التقدير المضاف اليه كما في قوله خالط من سلمى خياشيم وفا وقولهم
ليس غير بالفتح على ما مر في الاستثناء وعلى هذا لا يكون هذا الكسر الا مع جار قبله او
مع الاضافة الى ياء الضمير واما البناء على الكسر استقلالا للضمة واما الضم نحو من علو فعلوا
قياس ساير الغايات وهي ربى ست اعشى باصله الى اسنى سان لامر بها من علو لا عجب من
بيت اعشى باصله الى اسنى منها ولا يجر بضم واوها وكسرها وفتحها وبناء الغايات على الحركة
ليعلم ان لها عرقا في الاعراب وعلى الضم جبرا باقوى الحركات في الاغلب غير متصرفة فكانت
اما مجرورة بمن او منصوبة على الظرفية اولتخالف حركة بنائها حركة اعرابها واجري مجراها ٥
لا غير وليس غير وحسب تشبيها بالظروف الغايات لشدة الابهام الذي فيها كما في الغايات
لكونها جهات غير محصورة ولابهام غير لا يتعرف بالاضافة وغير اشد ابهاما من مثل فلذلك
بني مثل على الضم ولا يحذف منه المضاف اليه الا مع لا النفي وليس نحو افعل هذا لا غير
وجاني زيد ليس غير لكثرة استعماله غير بعد لا وليس غير التي بعد ليس بمعنى الا مر قد تقدم انه
يحذف المستثنى بعد لا التي بعد ليس والمضاف اليه المحذوف في ليس غير هو المستثنى
المحذوف في نحو جاني زيد ليس الا فلما حذف منه المضاف اليه بنت على الضم لمشابهتها
للغايات بالابهام واما حسب فجاز حذف ما اضيف اليه لكثرة الاستعمال وبني على الضم
لشبهها بغير اذ لا يتعرف بالاضافة مثله كما مر في باب الاضافة ومنها حيث ولا يضاف الا الى الجملة
في الاكثر اعلم ان الظروف المضافة الى الجمل على ضربين اما واجبة الاضافة اليها بالوضع
وهي ثلثة لا غير حيث في المكان واذ واذا في الزمان على خلاف في اذا هل هي مضافة الى
الجملة التي تليها ام لا كما يجي وحيث واذ يضافان الى الفعلية والاسمية واما اذا فعند جواز
اضافته الى الاسمية خلاف كما مر في المنصوب على شريطة التفسير واما جايز الاضافة الى
الجملة ولا يكون الا زمانا مضافا الى جملة يستفاد منها احد الازمنة الثلثة اشترط ذلك ليتناسب
المضاف والمضاف اليه في الدلالة على مطلق الزمان وان كان الزمانان مختلفين وانما
احتيج الى هذا التناسب لان الاضافة الى الجملة على غير الاصل اذ المضاف اليه في الحقيقة هو
المصدر الذي تضمنته الجملة فعلى هذا لا يجوز اضافة مكان الى الجملة لان الجملة لا تستفاد
منها احد الامكنة معينا كما يستفاد منها احد الازمنة فاذا تقرر هذا قلنا الاصل ان يضاف
الزمان الى الفعلية لدلالة الفعل على احد الازمنة وضعا فلذا كان اضافة الزمان الى
الفعلية اكثر منها الى الاسمية والاسمية المضاف اليها اما ان يستفاد الزمان منها بان يكون
ثاني جزئيها فعلا كقوله تعالى يوم هم على النار يفتنون او يكون مضمونها مشهور الوقوع في احد
الازمنة الثلثة وان كان جزاها اسمين اما في الماضي نحو اتيتك حين الحجاج امير او في
المستقبل نحو اخدمك حين لا سواك قال تعالى يومهم بارزون قال المبرد في الكامل لا يضاف
الزمان الجايز الاضافة الى الاسمية الا بشرط كونها ماضية المعنى جملا اذ الواجبة الاضافة

والما اذا ففيه الخلاف الذي هل الجملة
التي تليه عاملة فيه او لا فان كانت
عاملة فيه لم تكن مضافا اليها وان
لم تكن فهو مضاف اليها

الى الاسمية الا بشرط كونها ماضية المعنى حملاً ً اذا الواجبة الاضافة الى الجمل وقوله
تعالى يوم هم على النار يفتنون ويوم هم بارزون ونحو ذلك يكون هذا والذى كله اذا
اضيف الزمان الى الجملة هو فى المعنى ظرف مصدرها كما رايت فان لم يكن الزمان ظرفا
للمصدر بل كان اما قبله او بعده فلا يكون له مع الجملة من الاختصاص ما يكون فى الظرف
لمصدرها فلا يكون الا مع حرف مصدرى كان وان ما قبل الجملة قال تعالى من قبل ان
ان نطمس وجوها ومن بعد ما كاد يزيغ ومن بعد ان يلقوه ونحو ذلك واما اضافة
ريث الى الفعلية نحو لوف ريث اخرج اليك فلكونه مصدرا بمعنى البطوء قام مقام
الزمان المضاف والاصل زمان ريث خروجى اى مدة ان يبطئ خروجى حتى يدخل فى
الوجود والمعنى الى ان اخرج فهو نحو اتيتك خفوق النجم فلما قام مقام الزمان جاز ا
ضافته الى الفعل وكذا اية بمعنى علامة يجوز اضافتها الى الفعل لمشابهتها الوقت لان
الاوقات علامات لوقت يحصد بحرف مصدرى قال باية يقدمون الخيل شعثا كان
على سنابكها نداما وقال الا من مبلغ عنى تميما باية ما يحبون الطعاما ويقول الام ريثما
اخرج فاذا جاز ان يضاف بعض الزمان الى الفعلية مع حرف مصدرين على ما يقله
الكوفيون كما يجى فكيف ما شابه ويضاف ذو ايضا معربا كاعرابه فى نحو ذو مال بالواو
والالف والياء الى الفعلية فى قولهم اذهب بذى تسلم واذهبا بذى تسلمان واذهبوا بذى
تسلمون فقال بعضهم هو شاذ وذى صفة للامر اى اذهب مع الامر الذى يسلم فيه والباء بمعنى
مع وقال السيرافى الموصوف بذى الوقت اى اذهب فى الوقت ذى السلامة اى فى وقت
تسلم فيه والباء بمعنى فى فلا تكون الاضافة شاذة لانه كالزمان المضاف الى الفعل وقال
بعضهم هو ذو الطائية اعربت وهو بعيد لما مر فى الموصولات انها بالواو فى الاحوال
على الاشهر وربما استعملت ذو فى الاضافة الى الفعل استعمالها مضافة الى الاسم نحو
جاءنى ذو فعل وذو فعلا وذو فعلوا وذات فعلت وذوا فعلتا وذوات فعلن ويحتمل
ان يكون طائية على ما حكى عن الرمان كما مر فى الموصولات وان يكون بمعنى صاحب صفة
الى الفعل شاذا وقال سيبويه اذا كان احد جزئى الجملة التى تلى حيث واذا فعلا فتقديم
ذلك الفعل اولى لما فيهما من معنى الشرط وهو بالفعل اولى تقيت جلس زيدا اولى من حيث زيد
جلس وفيما ذكر من ذلك فى اذا نظر لكثرة نحو قوله تعالى اذا السماء انشقت واذا السماء انفطرت
واذا الكواكب انتثرت واما الكلام فى بناء حيث فسياتى بعد وقد تشبه غيرهما بالظروف
المضافة الى الجمل لزوما اعنى حيث واذ واذا او ذلك لانهما سيان بيانها ولانه لا حصر فيها
كانه غير محصورة بجدود حاضرة انحصار نحو اليوم والدار فيضاف الى الجملة لكن لما كان
حسبن بها تشبيها ضعيفا لم يضافا الى صريح الجملة اضافتها اليه بل الى جملة مصدرة بحرف مصدرى
كقوله تعالى مثل ما انكم تنطقون وقوله لم يمنع الشرب عنها حران نطقت حمامة فى غصون ذات

ذكره

فاعله

بها الى ادت وبعض بها الا فى الكرها كان
ريث واية فاضلين فى معنى الزمان
اضيفا الى الفعل فى الاغلب

او قال وقوله غراني قد استعين على الهم اذ اخف بالشدى النجا وانما صدر بما اضيفا
اليه بحرف مصدري دون ما اضيف اليه الزمان الجار اضافته الى الجملة وان كان الاضافة
اليها في كلا القسمين غير لازمة والجملة المضاف اليها الزمان في تاويل المصدر ايضا لان
التناسب بين المضاف والمضاف اليه ولا التمام على الزمان وكون الزمان ظرفا لمصدر الجملة
المضاف اليهما منعا من الحرف الفاصل بين المضافين الى الحرف المصدري في الزمان وليسا
بموجودين في مثل وغيرها حتى معهما الى الحرف المصدري مع انه نقل الكوفيون عن العرب انه
يصف الظرف ايضا الى ان المشددة والخفيفة نحو الحسن يوم انك محسن ويوم ان يقوم
زيد فان صح النقل جاز في تلك الظروف الاعراب والبناء كما في مثل ما انكم مع ان نطقت
على ما يالي واختلف في كون الظروف مضافة الى ظاهر الجملة او الى المصدر الذي يتضمن
والنزاع في الحقيقة يسير لان الاضافة في اللفظ الى ظاهر الجملة بلا اختلاف ومن حيث
المعنى الى مصدرها لان معنى يوم قدم زيد يوم قدومه ولو كان مضافا في الحقيقة الى
ظاهر الجملة وهي خبر لكان المعنى يوم هذا الخبر المعين وايضا الاضافة في المعنى لتخصيص
الزمان ولا بد في الاضافة المفيدة للتخصيص عن صحة تقدير لام التخصيص واللام متعذر
دخولها على الجملة قال صاحب المعنى يتعرف الظرف الى الجمل صح ان يقال جئتك يوم قدم
زيد الجائر او البارد على ان يكون صفة ليوم قلت ومع غرابة هذا الاستعمال وعدم سماعه
ينبغي ان لا يتعرف المضاف اذا كان الفاعل في الفعلية او المبتدا في الاسمية نكرة نحو
يوم قدم امير ويوم امير كبير قدم اذ المعنى يوم قدوم امير اعلم انه يضاف الزمان
او حيث الى الجملة ولئن لم يكن ظرفا اي منصوبا بتقدير في قال الله تعالى هذا يوم لا ينطقون
هذا يوم ينفع الصادقين والله اعلم حيث يجعل رسالته وهو مفعول به ليعلم مقدرا
وتعالى اذن حيث يكون من بدلك وقال ابو علي في كتاب الشعر ما بعد حيث في الموضعين
صفة لا مضاف اليه قال لان حيث يصلح ظرفا للاشياء ومعنى حيث يجعله وحيث يكون
اي يجعل فيه ويكون فيه والاولى ان يقول انه مضاف ولا مانع من اضافة واخواتها
لا ظرف الجملة كما في ظرف الزمان واما نحو يومئذ وحينئذ وساعتئذ فقالوا ان الظروف
مضافة الى اذ المضاف في المعنى الى جملة محذوفة مبدلة منها التنوين وفي ذلك تعسف
من حيث المعنى اذ قولك حين وقت كذا ويوم الوقت وساعة الوقت ونحو ذلك
غريب الاستعمال مستهجن المعنى بخلاف نحو قوله تعالى اذ هم مسلمون اذ معناه بعد ذلك
الوقت واما قوله تعالى الى يوم الوقت المعلوم فقال ابو علي في الحجة ان الوقت بمعنى
الموعد كما ان المعنى في قوله تعالى ثم ميقات ربه فهو بمعنى قوله واليوم الموعود كما ان
المعنى في قوله تعالى قال ولا يجوز ان يراد بالوقت الاوان لان اليوم اما وضع للدنيا
واما برهة من الزمان ولو قلت الى برهة الزمان لم يكن ذلك بالمهمل هذا كلامه والذي

يدل على ان هذه الظروف التي كانها في الظاهر مضافة الى اذ ليست مضافة اليه بل الى الجمل المحذوفة
الا انهم لما حذفوا تلك الجمل لدلالة سياق الكلام عليها لم يحسن ان يبدل منها بتنوين لاحد
هذه الظروف كما ابدلت في كل وبعض واذ لان كلا واخواتها لازمة للاضافة معنى و
يستدل بالمعنى على حذف المضاف اليه ويعين ذلك المحذوف بالقرينة الحاصلة من سياق
الكلام فيكمل المراد كقوله تعالى وكلا آتيناه ورفعنا بعضهم فوق بعض ونحو تلك عن طلابك لم
يمهم وانت اذ صحيح لان اذ لازم الاضافة ولا وجه لتنوينه الا ان يكون عوضا لبعد معنى
التنكير والتمكن منه واما هذه الظروف فليست بلازمة للاضافة معنى فلو قلت جائني
وكنت حينا كنا وقصدت حذف المضاف اليه وابدل تنوين حينا منه اي حين ذلك لم
يكن ظاهرا في المعنى بل الظاهر فيه ان التنوين فيه للتنكير فلما خاف الناس تنوين العوض
في يوما وحينا وساعة بغيرها من تنوين التمكن والتنكير توصلوا الى الدلالة على الجمل المحذوفة ٥
المضاف اليه هي في الاصل بان ابدلوا من تلك الظروف بدل الكل ظرفا لازما للاضافة
الى الجمل حسنا في اللفظ صالحا لجميع انواع اللازمة من الساعة والحين واليوم والليل وغير
ذلك مفقود الحذف الجمل المضاف اليه هو مع ابدال التنوين فيها كما في قوله وانت اذ صحيح
بعد هذه الظروف بدلا مع تنوين العوض ليكون التنوين كانه ثابت في الظروف المبدل
منها لان بدل الكل مع قيامه مقام المبدل منه وفي المعنى يطلق على ما اطلق اليه فكانه هو
والزم اذ الكسر لا لالتقاء الساكنين ليكون كاسم متمكن مجرور مضاف الظرف الاولى
حتى لا يستنكر حذف المضاف اليه بلا ابتناء على الضم ولا بتنوين عوض لانه لا يبدأ حذف منه
المضاف اليه من احدهما الا ان يعطف عليه مضافا الى مثل ذلك المحذوف كقوله الا علالة
او بداهة سابح نهد الجزارة ولما توصل باذ في العوض المذكور وكانت الظروف المذكورة
تكون مستقبلة وماضية جرد اذ عن معنى الماضي وصار لمطلق الظرفية فيجوز استعماله في
المستقبل ايضا كقوله تعالى فويل يومئذ للمكذبين ونحوه والحق ان اذا حذف المضاف
اليه او بدل منه التنوين في غير نحو يومئذ جاز فتحه ايضا ومنه قوله تعالى فعلتها اذا وانا من
الضالين اي فعلتها اذ تنسى اذ لا معنى الجزاء هنا كما قيل في اذا انها للجواب والجزاء وكسر
الذال في حينئذ لالتقاء الساكنين لا للجر خلافا للاخفش فانه زعم انه مجرور بالاضافة و
اذ مبني جوه وايضا نحن نعلم انه قوله وانت اذ صحيح اسم مجرور وهو مثله في حينئذ لكنهم انما
الزموها الكسر ليكون في صورة المضاف اليه الظرف الاولى ويجوز في غيره الفتح ايضا
وانا اذا من الضالين كما سنا ولعلم ان الظرف المضاف الى الجملة لما كان ظرفا للمصدر
الذي تضمنه الجملة على ما قررنا قبل لم يجز ان يعود من الجملة اليه ضمير فلا يقال اتيتك يوم قدم
زيد فيه لان الوسط الذي يطلب حصوله من مثل هذا الضمير حصل باضافة الظرف الى
الجملة وجعله ظرفا لمضمونها فيكون كانك قلت يوم قدوم زيد فيه قال تعالى يوم تسود وجوه

وقد يقول العوام سود فيه الوجوه ونحوه وهو شاذ ولنذكر شرح قوله في آخر الباب
والظروف المضافة الى الجملة واذ يجوز بناؤها على الفتح وكذلك مثل وغير مع ما وان
فانه يحتاج اليه لبيان بناء حيث فنقول ان ظرف الزمان المضاف الى الجمل انما بني منه
المفرد والجمع اذا بني ولا يبنى المثنى لما ذكرنا في نحو هذان واللذان والظروف المضافة الى
الجمل على ضربين كما ذكرنا اما واجبة الاضافة اليها فهي حيث في الاغلب واذ واما اذا ففيها
خلاف على ما يجيء هل هي مضاف الى شرطها ام لا واما جائزة الاضافة وهي غير هذه الثلثة
فالواجبة الاضافة اليها واجبة البناء لانها مضافة في المعنى الى المصدر الذي تضمنه الجمل
فاضافتها اليها كلا اضافة فشابهت الغايات المحذوف ما اضيفت اليه فلهذا بنيت حيث على
الضم كالغايات على الاعرف واما جائزة الاضافة اليها فعلى ضربين لانها اما ان يضاف
الى جملة ماضية الصدر نحو قوله على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت الما تصح والشيب وازع
فيجوز بالاتفاق بناؤها واعرابها اما الاعراب فلعدم لزومها للاضافة الى الجملة فعلة البناء
اذا عارضة واما البناء فلتقوي العلة العارضة بوقوع المبني الذي لا اعراب له لفظا و
لا محلا موقع المضاف اليه الذي يكتسي منه المضاف احكامه من التعريف والتنكير وغير
ذلك كما مضى في باب الاضافة واما ان لا يضاف الى الجملة المذكورة وذلك بان يضاف
الى الفعلية التي صدرها مضارع نحو قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين او الى الاسمية
سواء كان صدرها معربا او مبنيا في اللفظ نحو جئتك يوم انت امير اذ لا بد له من الاعراب
محلا فعند بعض البصريين لا يجوز في مثله الا الاعراب في الظرف المضاف لضعف علة
البناء وعند الكوفيين وبعض البصريين يجوز بناؤها اعتبارا بالعلة الضعيفة ولا
حجة لهم فيما ثبت في السبع من فتح قوله هذا يوم ينفع لاحتمال كونه ظرفا والمعنى هذا المذكور
في يوم ينفع والا في قوله يوم لا تملك نفس لنفس شيئا على قراءة الفتح لاحتمال كونه بدلا
من قوله مالك يوم الدين فاما غير المضاف الى ما صدره ان وان ومثل المضاف الى ما
صدره ما فيجوز بالاتفاق منهم اعرابهما وبناؤهما قال تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون
بفتح مثل مع كونه صفة لحق او خبرا بعد خبر لان ويجوز ان يكون منصوبا لكونه مصدرا
بمعنى انه لحق حقا مثل حقية نطقكم وقال لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة
في غصون ذات اوقال بفتح غير مع كونه فاعلا ليمنع ويجوز ان يكون بناؤه لتضمنه معنى
الا كما مر في باب الاستثناء وعلة بنائهما مشابهتهما لاذ واذا وحيث لانهما مضافان
من حيث المعنى الى مصدر ما وليهما ولان فيهما الابهام مثلها كما مر في المبني وهو ما بل
وان وقع موقع ما اضيفتا اليه ولو ثبت ما نقل الكوفيون من اضافة المصدر الى ما
صدره ان المشددة او المخففة لجاز اعرابها وبناؤها نحو مثل وغير وكذا يجوز
بناء الظروف المقدمة على اذ في حينئذ واعرابها في قوله تعالى من خزي يومئذ بفتح

يوم يجيء امّا الاعراب فلعروض علة البناء اعني الاضافة الى الجمل واما البناء فلو
قوع اذا المبني موقع المضاف اليه لفظا كما بينا فصار نحو قوله على حين عاتبت فبنت بما
بينا ان قوله والظروف المضافة الى الجمل يجوز بناؤها ليس ينبغي ان يكون على اطلاقه و
قوله مثل يومَ مع ماوان وان اي مثل مع ما وغير مع ان مشددة ومخففة وهذا تمام الكلام
في الظروف المضافة الى الجمل قال المصنف بني حيث لانه موضوع لمكان حدث بمضمونه
الجملة فشابه الموصولات في احتياجه الى الجمل وكذا قال في اذ وان او يجوز ان يقال في اذا
انه مبني لان وضعه وضع الحروف كما يقول بعضهم وبني حيث على الضم في الاشهر تشبيها
بالغايات لان اضافته كلا اضافة على ما ذكرنا وقد يفتح الباب ويكسر فقد يبدل ياؤها
واوا ومثله البناء ايضا واعرابها لغة سعسية وندرت اضافتها الى المفرد قال وبطعنهم حيث
الكل بعد حبهم سنصل لمواضي حيث لى العمايم وقاله اما ترى حيث سهيل طالعا وبعضهم
يرفع سهيل على انه مبتدا محذوف الخبر اي حيث سهيل موجود وحذف خبر المبتداء الذي بعد
حيث غير قليل ومع الاضافة الى المفرد يعربه بعضهم لزوال علة البناء اي الاضافة الى الجملة
والاشهر بقاؤه على البناء لشذوذ الاضافة الى المفرد وترك اذا فحيث يوم مطلقا
لا الى جملة ولا الى مفرد بدون الظرفيتها غالبة لانه قال لدى حيث القت رحلها ام قشعم
وكذا قوله اما ترى حيث سهيل طالعا هو مفعول ترى وكذا قوله تعالى الله اعلم حيث
يجعل رسالته وحكي هي احسن الناس حيث نظرنا ناظر اي وجها فهو مبني وقال الاخفش
قد يراد به الحين كما في قوله للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه ومنها اذا وهي للمستقبل
وفيها معنى الشرط فلذلك اختير بعدها الفعل قد يقدم ههنا علة بناؤها وذكرنا في المنصوب
على شريطة التفسير الكلام في وقوع الجمل بعدها فيقول ههنا قد يكون اذا للماضي كما ذكرنا
اذا بلغ بين السدين وحتى اذا ساوى وحتى اذا جعله كما ان اذ يكون للمستقبل كما اذا
كما في قوله واذ لم يهتدوا به فسيقولون على انه يمكن ان يأول بالتعليقه كما في قوله تعالى فسوف
يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم ويمكن ان يكون من باب ونادى اصحاب الجنة وقد يكون
اذا مع جملتيها لاستمرار الزمان نحو قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا
اي هذا عادتهم المستمرة ومثله كثير مثل قوله تعالى واذا لقوا الذين آمنوا قالوا واذا
ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد والاصل في استعمال اذا ان يكون لزمان من ازمنة
المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع به والدليل عليه استعمال اذا في
الاغلب الاكثر ههنا المضي نحو اذا طلعت الشمس وقوله تعالى اذا الشمس كورت و
لهذا كثر في الكتاب العزيز استعماله لقطع علام الغيوب سبحانه بالامور المتوقعة
وكلمة الشرط ما يطلب جملتين يلزم من وجود مضمون اوليهما فرضا حصول مضمون الثاني
فالمضمون الاول مفروض ملزوم الثاني لانه ههنا المفروض وجوده قد يكون في

الماضي فان كان مع قطع المتكلم بعدمه لانه فيه فالكلمة الموضوعة له لو وان لم يكن مع قطع
المتكلم بعدمه فيه استعمل ان لا على انها موضوعة لها كما يجيء فلهذا كان لو لانتفاء الاول
لانتفاء كما يجيء في حروف الشرط لان مضمون جوابه لازم لمضمون شرطه و انتفاء اللازم
يستلزم انتفاء الملزوم و قد يكون في المستقبل و قد وضعت له ان و لا يكون بمعنى الشرط في اسم الا
فلو موضوعة لشرط مفروض وجوده في الماضي مقطوع بعدمه فيه لعدم جزائه وان موضوعة
لشرط مفروض وجوده في الاستقبال مع قطع المتكلم لا بوقوعه فيه و لا بعدم وقوعه و
و ذلك لعدم القطع كما في الجزاء لا بالوجود و لا بالعدم سواء شك في وقوعه فيه كما
في حقنا او لم يشك كما في الواقعة في كلامه تعالى و قد يستعمل ان الشرطية في الماضي على احد
ثلثة اوجه اما على ان يجوز المتكلم وقوع الجزاء و لا وقوعه فيه كقوله تعالى ان كان
قميصه قد من قبل فصدقت واما على القطع بعدمه فيه وذلك المعنى الموضوع له لو كقوله
تعالى ان كنت قلته فقد علمته واما على القطع بوجوده نحو زيد وان كان غنيا لبخيل
وان اعطيت جاها لئيم واستعمالها في الماضي على خلاف وضعها ولا يستعمل فيه في الاغلب
الا وشرطها كما يأتي في الجوازم وقد يستعمل لو في المستقبل بمعنى ان و قد يكون
ايضا للاستمرار كما ذكرنا في اذا قال عليه الصلوة والسلام لو ان لابن آدم واديين من
ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولما كان اذا موضوعا للامر المقطوع بوجوده في اعتقاد
المتكلم في المستقبل لم يكن بمفروض وجوده لتنافي القطع والفرض في الظاهر فلم يكن
فيه معنى ان الشرطية لان الشرط كما بينا هو المفروض وجوده لكنه لما كان يستعمل
الحال كثيرا من الامور التي يوقفها قاطعين بوقوعها عن خلاف ما يشوقه جوزوا
تضمين اذا معنى ان كما في متى وسائر الاسماء الجوازم فيقول القائل اذا جئتني فانت مكرم
شاكا في مجيء المخاطب غير مرجح وجوده على عدمه بمعنى متى جئتني لكن اضمار لو قبل
متى وسائر الاسماء الجوازم على ما هو مذهب سيبويه في اسماء الشرط والاستفهام
صار بعد العروض عرفا ثابتا اذ لم يوضع في الاصل الا لزمان يقطع المتكلم بوقوع الفعل فيه
كما وضعت اذا لذلك جاز ان يرجح الفرض اي معنى الشرط في الحدث الواقع فيها واما اذا
قلنا كان حدث الواقع مقطوعا به في اصل الوضع يرجح فيه معنى ان الدال على الفرض بل
صار عارضا على شرف الزوال فلهذا لم يجز الا في الشعر مع ارادة معنى الشرط وكونه بمعنى
متى قال يرفع لي خندق والله يرفع لي نارا اذا اخمدت نيرانهم تتقد قال اذا قصرت
اسيافنا كان وصلها خطانا الى اعدائنا فنضارب ومن جهة عروض معنى الشرط فيها
لم يلزم عند الاخفش وقوع الفعلية بعدها كما مر في المنصوب على شريطة التفسير
و لما كثر دخول معنى الشرط في اذا وخروجه عن اصله من الوقت المعين جاز استعماله
وان لم يكن فيه معنى ان الشرطية و ذلك لان في الامور القطعية استعمال المضمن

لمعنى

لمعنى ان وذلك لمجيء جملتين بعده على طرز الشرط والجزاء وان لم يكونا شرطا وجزاء كقوله
اذا جاء نصر الله والفتح الى قوله فسبح كما ذكر ووقوع الموصول متضمنا معنى الشرط فجاز دخول
الفاء في خبره وان لم يكن في الاول معنى الشرط كما في قوله ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم
لم يتوبوا فلهم وقوله ما افاء الله على رسوله الى قوله فما اوجفتم لان الفي والافاءة متحققا الوجود في الماضي
فلا يكون فيهما معنى الشرط الذي هو الفرض معه ايضا قوله وما بكم من نعمة فمن الله والفاء في مثل هذا الموضع
في الحقيقة زائدة وانما رتبا والموصول في الآيات المذكورة والجملتان بعدهما ترتيب كلمة الشرط و
جملتي الشرط والجزاء وان لم يكن فيهما معنى الشرط ليدل هذا الترتيب على لزوم مضمون الجملة الثانية
لمضمون الاولى لزوم الجزاء للشرط فلتحصل هذا الغرض في عمل في اذا اجراؤه مع كونه بعد حرف لا
يعمل ما بعده فيما قبله كالفاء في فسبح وان في قولك اذا احسنتني فانك مكرم ولام الابتداء في قوله تعالى اذا ما
مت لسوف اخرج حيا كما عمل ما بعد الفاء وان في الذين قبلهما في نحو قوله اما يوم الجمعة فان زيدا قائم
واما زيدا فاني ضارب للغرض الداعي الى هذا الترتيب كما يجي في حروف الشرط فاذا تقرر هذا قلنا العامل
في متى وكل ظرف فيه معنى الشرط شرطه على ما قال الاكثرون ولا يجوز ان يكون جزاؤه على ما كان قال
بعضهم كما لا يجوز في غير الظروف على ما مر الا ترى انك لا تقول ايهم جاءك فاضرب بنصب ايهم على
ما مضى على الكنايات ولو جاز ايضا عمل الجزاء في اداة الشرط لقلنا الشرط اولى لانهما فعلان توجها
الى معمول فالاقرب اولى بالعمل فيه على ما هو مذهب البصريين ولو كان العامل ههنا الابعد كما هو
اختيار الكوفيين لكان الاختيار شغل الاقرب بضمير المفعول عند اهل البصريين كما في ضربني
وضربت زيدا فكان الاولى اذن ان يقال متى حسنتني فيه ام متى حسنتني به ولم يسمع واما الاستدلال
على كون الشرط في مثله هو العامل لمجيء الجواب في بعض المواضع بعد ان او اللام او الفاء نحو متى جئتني
فانك وفانت مكرم وفلانت مكرم فمما لا يتم لان تقديم الاسم لعرض وهو تضمنه لمعنى الشرط الذي
له الصدر نحو مثل هذا التركيب كما مر ايضا واما العامل في اذا فالاكثرون على انه جزاؤه وقال بعضهم
هو الشرط كما في متى واخواته والاولى ان يفصل ويقول ان تضمن اذا معنى الشرط فحكمه حكم اخواته
من متى ونحوه وان لم يتضمن اذا معنى نحو اذا غربت الشمس جئتك بمعنى جئتك وقت
غروب الشمس فالعامل فيه هو الفعل الذي في محل الجزاء استعمالا وان لم يكن جزاء في الحقيقة دون
الذي في محل الشرط اذ هو تخصيص الظرف وتخصيصه له اما لكونه صفة له او لكونه مضافا اليه
ولا ثالث استقراء لا يجوز ان يكون وصفا اذ لو كان وصفا لكان الاولى الاتيان فيه بالضمير
كما تقدم في الموصولات ولم يات في كلام تخصيصه له اذا لكونه مضافا اليه كما في سائر الظروف
المقصود مضمون الجمل التي بعدها لا على سبيل الوصفية كقوله تعالى يوم يجمع الله الرسل وغير
ذلك ولو سلمنا ايضا انه صفة قلنا لا يجوز عمل الوصف في الموصوف كما لا يعمل المضاف اليه
في المضاف وذلك انه كل كلمتين او اكثر كانتا في المعنى بمنزلة كلمة واحدة بمعنى وقوعهما معا جزءا
كلام فلا يجوز ان يعمل ثانيهما في الثانية كالمضاف في المضاف اليه ولا يجوز العكس اذ لم يعهد

كلمة واحدة بعض اجزائها مقدم من وجه موخر عن اخر وكذلك ما هو بمنزلتهما في المعنى فمن ثم لم يعمل
كلمة في موصوله ولا تابع في متبوع ولا مضاف اليه في مضاف اما كلمة الشرط اذا عملت فيها متبوعه و
الشرط فليست مع الشرط ككلمة واحدة اذ لا يسعان اذا موقع المفرد كالفاعل والمفعول والمبتداء
ويجوز عمل كل واحد منهما في الاخر نحو متى تذهب اذهب وايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى لكن ان
لم يعمل الشرط في كلمه نحو من قام قمت جاز وقوعهما موقع المبتدا على ما هو مذهب بعضهم فاذا تقرر هذا
قلنا ان اعماله في نحو قوله مسح داته وبكت ليكون الكلام على صورة الشرط والجزاء للغرض المذكور
وانما حكمنا بزيادتهما لان فائدتها التعقيب واذا جاء ظرف للتسبيح فلا يكون التسبيح عقيب المجئ
بل وقت المجئ وقال المصنف في شرح المفصل ان تعيين الوقت في اذا يحصل بمجرد ذكر الفعل بعده و
ان لم يكن مضافا اليه كما يحصل في قولنا انا ما طلعت فيه الشمس وفيه نظر لانه انما يحصل التخصيص
به لكونه صفة له لا لمجرد ذكره بعده ولو كان مجرد ذكر الفعل بعد كلمة يكفي لتخصيصها لتخصص متى في
متى قام زيد وهو غير مخصص اتفاقا منهم واما استدلاله على عمل الشرط في اذا بقوله أإذا ما مت
لسوف اخرج حيا فان الجواب لو كان عاملا لكان المعنى لسوف اخرج وقت الموت فكان ينبغي
ان يكون الاخراج والموت في وقت فالجواب ان المعطوف مع واو العطف محذوف في الاية
لقيام القرينة والمعنى اذا امت وصرت رميما ابعث لي مع اجتماع الامرين كما قال تعالى أإذا امتنا
وكنا عظاما ورفاتا أإنا لمبعوثون لفي خلق جديد وكثير في القران مثله واستدل ايضا بنحو قولهم
اذا احسنت اليوم اكرمت غدا والجواب ان اذا هذه بمعنى متى فالعامل شرطها او بقوله المعنى
اذا احسنت اليوم كان سببا لاكرامي لك غدا كما قيل في نحو ان احسنت اليوم فقد احسنت امس ان
المعنى ان احسنت اليوم يكن جزاء لمجئ امس ولعدم عراقة اذا في شرطيته ورسوخها فيها جاز مع كونها
للشرط أن يكون جزاؤها اسميه بعد فاء كما في قوله تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون وقوله والذين
اذا ما اصابهم البغي هم ينتصرون ولا منع من كون هم في الايتين تأكيدا للواو والضمير
المنصوب في اصابهم ولعدم عرقها ايضا جاز وان كان شاذا مجئ الاسمية الخالية عن الفاء بعدها
في قوله اذا الخصم ابزى مائل الراس انكب قيل ليس في اذا في نحو قوله تعالى والليل اذا يغشى معنى الشرط
اذ جواب الشرط اما بعده او مدلول عليه بما قبله وليس بعده ما يصلح للجواب لا ظاهرا ولا مقدرا
لعدم توقف معنى الكلام عليه وليس ههنا ما يدل على الشرط قبل اذا الا اقسام فلو كان اذا للشرط
كان التقدير اذا يغشى اقسم فلا يكون القسم منجزا بل معلقا بغشيان الليل وهو ضد المقصود اذ
القسم بالضرورة حاصل وقت التكلم بهذا الكلام وان كان نهارا غير متوقف على دخول الليل
فان قيل فاذا كان ظرفا مجردا فما ناصبه قلت قال المصنف ناصبه حال من الليل اي والليل
حاصلا وقت غشيانه ولي فيه نظر اذ لا شئ هنا مقدرا عاملا في حاصلا الا معنى القسم فهو حال
من مفعول اقسم فيكون الاقسام في حال حصول الليل كما ان الموعود في قولك جئت حال حصول
الليل كما ان المكرود في قولك ضربت زيدا ضاربا في حال ضربه وحصول الليل في وقت

عشايه لان وقت العشيان ظرف له كما ان الخروج في قولك خرجت وقت دخولك في
وقت دخول المخاطب فيكون الاقسام حال عشيان الليل وهو فاسد كما مر وايضا في
قوله تعالى والقمر اذا اتسق يلزم كون الزمان حالا الجثة ولا يجوز كما لا يجوز ان يكون خبرا
عنه وقيل اذا بدل من المقسم به يخرج عن الظرفيه اي وعجب عشيان الليل وفيه نظر من وجهين
احدهما من حيث ان اخراج اذا عن الظرفيه قليل والثاني ان المعنى يحق القسم متسقا لا يحق
اتساق القمر وليس بعيدا ان يقال هو ظرف لما دل عليه القسم من معنى العظمة والجلال
لانه لا يقسم بشي الا بحال العظمة متعلقة بالمصدر المقدر على ما ذكرنا في المفعول له
من جواز عمله مقدرا عند قوة الدلالة عليه وخاصة في الظرف فانه يكفيه رايحة الفعل
وتوهمه كما هو مشهور والتقدير عظمته اذا اتسق فهو كقولنا عجبا من زيد اذا ركب اي من
عظمته والظرف ههنا لا يصلح ان يكون معمولا لانشاء التعجب كما لا يصلح هنالك
لكونه معمولا لانشاء القسم واضمر العظمة اذ لا يتعجب الا من عظيم في المعنى كما لا يقسم الا
بعظيم في معنى واذا جاء بعد حتى كقوله تعالى حتى اذا اهلك فلم فهو باق على ما كان
عليه من طلب الجملتين منتصب بجوابها على ما مر وحتى يكون معها حرف ابتداء اي
ليس معنى كونها ظرف ابتداء انه يقع المبتداء بعدها بل معناه انه يستانف بعدها الكلام
سواء كانت الجملة اسميه او فعليه كقوله تعالى حتى يقول الرسول بالرفع وبقوله حتى تمل
الناس قال بعضهم يجوز ان يجرد بعد حتى عن الشرط ويجر بحتى ولعله حمله عليه قوله حتى اذا
اسلكوهم في فتايده شلا كما يطرد الجمال الشردا وهذا البيت اخر القصيده ويجوز ان يقال
ان جوابه مقدر محافظة على اغلب احوالها وقال المصنف اذا فيه زايده ولبناء عن ارتكاب
زيادته متعجبه اذ حذف الجزاء لتعظيم الامر عن الوجود كما في قوله تعالى اذا السماء
انشقت اي يكون امر لا يقدر على وصفها وعن بعضهم ان اذا الزمانيه تقع اسما صريحا
في نحو اذا يقوم زيدا اذا يقعد عمرو اي وقت قيام زيد وقت قعود عمرو وانا لم اعثر
له على شاهد من كلام العرب اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون فاذا الا
زمانيه والثانيه للمفاجاه في مكان الفاء كما يجيء في الفعل المجزوم وتدخلهما للمفاجاة فيلزم
المبتداء بعدها
قد ذكرنا الخلاف في اذا المفاجات في باب المبتداء وان الاقرب
كونها حرفا فلا محل لها والتي تقع جوابا للشرط للمفاجاة كما يجي في بابه والكوفيون يجوزون
نحو خرجت فاذا زيد القايم بنصب القايم على ان زيد مرفوع بالظرف كما في نحو في الدار
زيد لان المفاجاة عندهم ظرف مكان واما نصب القايم فقالوا لان اذا المفاجاة
بمعنى وجدت ويعمل عمله لان المعنى يفاجيت الشيء وجدانك له فجاة في التقدير
خرجت فوجدت زيدا القايم والقايم ثاني مفعوليه ومنه قول الكسايي في المناظرة التي
جرت بينه وبين سيبويه في مثل قولهم كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا

هو اياها لا يجوز الا اياها وقال سيبويه لا يجوز الا فاذا هو هي لان اذا المفاجاة
يجب الابتداء بعدها قال الزجاجي شنعا على الكوفيين فاذا عندهم كالنعامة قيل لها احملي
قالت انا طاير قيل لها فطيري فقالت انا جمل ان كانت اذا كسائر الظروف لزمهم ان يرفعوا
بعدها اسما واحدا وان اعملوها عمل وجدت ظالنتاهم نصبا على مفعولين قالوا بل يجوز فاذا
عمرو قايما على ان اذا حضر عمرو قايما حالا اي فالمكان عمرو قايما واما مع المعرفة فلا يجوز
عند البصريين الا الرفع على انه خبر المبتداء وقال ثعلب اعتذار الكوفيين في نحو فاذا هو
اياها ان هو عماد واذا بمعنى وجدت مع احد مفعوليه كانه قال فوجدته هو اياها كقوله فاصبحت
ولو كانت خراسان دونها راها مكان السوق او هي اقربا اي رآها هي اقرب قال الزجاجي
ليس قول الكوفيين ولا البصريين قال واظن الحكاية في هذا عن ثعلب غلطا لان العماد
عند اهل المصريين لا يكون الا فضلة يجوز اسقاطها ولا يجوز اسقاط هو في شيا
اصلا هذا آخر كلام الزجاجي ويمكن ان يقال ان الفصل لا يوجد في كلام العرب الا اذا
كان خبر المبتداء معرفا باللام او افعل تفضيل وفي الاتيان به مع غيرهما نظر كما مر في باب الضماير
وقوله او هي اقربا بمعنى او هي في مكان اقرب فهو منصوب على الظرف وقد يقع اذا واذا في
جواب بينا وبينما وكلاهما اذن للمفاجات والاغلب يجي اذ في جواب بينا وبينما واذا في جواب
بينا قال فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف ولا يجي بعد اذا المفاجاة
الا الفعل الماضي وبعد اذا المفاجاة الا الاسمية وكان الاصمعي لا يستفصح الا تركهما
في جواب بينا وبينما لكثرة مجي جوابهما بدونهما او الكثرة لا يدل على ان المكثور غير فصيح بل يدل
على ان الاكثر افصح الى قول امير المومنين رضي الله عنه وهو من الفصاحة بحيث هو
بينا هو يستقيلها في حيوته اذ عقدها لآخر بعد وفاته ولما قصد الى اضافة بين اللازم
اضافته الى المفرد الى جملة والاضافة الى الجملة كلا اضافة على ما يقدم زادوا عليه ما الكافة
لانها التي تكف المقتضي عن الاقتضاء او اشبعوا الفتحة فتولدت الف فيكون الالف
وقيل عدم الاتصال به للمضاف اليه لانه كانه وقف عليه والالف قد يوتى به للوقف كما
في انا والظنونا والاصل هنا ان يكون مصدرا بمعنى الفراق فتقدير جلست بينكما اي مكان
فراقكما وتقدير فعلت بين خروجك ودخولك اي زمان فراق خروجك ودخولك فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وبين كما ترى يستعمل في الزمان والمكان واما اذا
كف بما او الالف واضيف الى الجمل فلا يكون الا بفرهان لما تقدم انه لا يضاف من
المكان الى الجملة الا الجملة حيث وبين في الحقيقة مضاف الى الزمان مضاف الى
الجملة فحذف الزمان المضاف والتقدير بين اوقات زيد قايم اي بين اوقات قيام
زيد لحذف الوقت لقيام القرينة عليه وهي عليه اضافة الازمنة الى الجمل دون الامكنة
وغيرها مستادرا الفهم في كل مضاف اليها الى الزمان فصار بين المضاف الى الزمان

زمانا لان بين ان اضيف الى الامكنة او حيث غيرها فهو للمكان نحو بين الله بين زيد و
عمرو وان اضيف الى الازمنة فهو للزمان نحو بين يوم الجمعة ولا احد وكذا ان اضيف
الى الاحداث نحو بين قيام زيد وقعوده الا ان يراد به مجاز المكان نحو قولك زيد بين الخوف
والرجا استعرت لها بين الحدثين مكانا فلهذا وقع بين الخبر عن الجثة منهما المضاف تقديرا الى
زمان محذوف وظاهرا الى جملة معدرة بحدث لا بدّ ان يكون بمعنى الزمان فلهذا جاز اضافته
الى الجمل وكل ما قلنا في بينما يظهر في كلما من لحوق ما الكافة ليكفه عن طلب مضاف اليه مفرد وتقدير
زمان مضاف الى الجمل فكلما اذن من مضاف الى الجملة لان كلا وبعضا من جنس ما نصا فان اليه
زمانا كان او مكانا او غيرهما ولما كان في كلما معنى العموم والاستغراق التي يكون في
كلمات الشرط نحو من وما ومتى سابههما باكثر من مشابهة بينما فلم يدخل الا على الفعلية بخلاف
بينا وبينما ولهذا ايضا جاز وقوع الماضي بعد كلما بمعنى المستقبل لكنه ليس ذلك بحتم في كل ماض
كما كان في كلمات الشرط المتضمنة لمعنى ان وكذلك كل ماض وقع بعد حيث احتمل الماضي
والاستقبال للعموم الذي فيه لكلمات في كلما وحيثما وهو في محل الجزاء لا الجملة التي في محل
الشرط كما في اذا لانهما في الا غلب يستعملان في الفعل المقطوع بوقوعه نحو كلما طلعت
الشمس اتيتك وكلما اصبحت فسبح وقد يستعملان في الامر المشكوك فيه كاذا كما يستعمل
الاسماء المتضمنة لمعنى ان في المقطوع بوجوده نحو متى طلعت الشمس اتيتك وكل ذلك
على خلاف الاصل ويدخل بينا وبينما وكلما ذكر في الماضي والمستقبل ولنا ان نركب بناء
بينا وبينما وكلما على الفتح يكون اضافتها كلا اضافة كما ذكرنا في حيث الا انها بنيت على الفتح
الذي يستحقه حالة الاعراب الا من حيث فانه لم يثبت لها حالة الاعراب منصوبة فيها
حتى يرى حركتها الاعرابية وانما رتب بينا وبينما وكلما مع حملتها ترتيب كلمات الشرط مع
الشرط والجزاء لما ذكرنا من بيان لزوم الجزاء للشرط ولهذا دخل اذا واذ للمفاجاة
في جواب بينا وبينما ليدلا على اقتران مضمون الاول بالثاني مفاجاة بلا تراخ فيكون
الكدى بمعنى اللزوم وقيل في كلما انه معرب وما مصدرية والزمان المضاف الى ما بعدها
فحوزا دخال سله في بينما فان دخل اذ واذا للمفاجاة في جواب بينا وبينما فان قلنا كما هو مذهب
المبرد ان اذا المفاجاة ظرف مكان وكذا ينبغي ان يقول في اذ المفاجاة فاذ واذا انتصبا
على انهما ظرفا مكان لما بعدهما وبينا وبينما ظرفا زمان له فمعنى بينما زيد قايم اذا رأى هندا بين
اوقات قيامه في ذلك المكان اي في مكان قيامه وان قلنا انهما ظرفا زمان غيرهما هو
مذهب الزجاج فبينما مضافان الى الجملة التي بعدهما مخرجان عن الظرفية مبتدآن خبرهما
بينا وبينما والمعنى وقت رؤية زيد هندا حاصل بين اوقات قيامه والاولى القول
بحرفية كلمة المفاجاة كما هو مذهب ابن بري فالعامل في بينا وبينما ما بعد كلمتي المفاجاة
ابن فلان انهما زايدتان كما قال الجوهري وابن قتيبة وابو عبيدة بزيادة اذ في نحو قوله ٤

تعالى واذ واعدنا وبزيادة اذا في قوله حتى اذا استلكوهم في قبانة البيت والكلام على
مثل قوله تعالى فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون كالكلام على بينا زيد
قايم اذ راى عمرا سعاءً ويجوز ان يكون اذ في جواب بينا وبينما واذا وكما نحو قوله تعالى فلما كتب
عليهم القتال اذا فريق منهم ظرف زمان بدلاً من الظروف المذكورة ولا جعله مضافا الى
الجملة التي بينها بل يجعل تلك الجملة عاملة في الظروف المذكورة اى وقت الاضافة في تلك الحال
يستبشرون وكذا في الباقين فالجملة المضاف اليها اذا محذوفة مدلوله بالجملة التي في موضع
الشرط اى اذا اصابهم يستبشرون واذا كتب فريق منهم بربهم يشركون وكذا يقول اذا
وقعت جوابا لان في نحو قوله وان تصبهم سيئة الاية اى اذا اصابهم يقنطون وان
قلنا انها ظرف مكان فلا يقدر لها جملة مضافا اليها لان المكان لا يضاف الى الجملة الاحدث
بل المعنى في ذلك الموضع يقنطون وكذا في جواب اذا ولما وبينما وان قلنا بحرفيه اذا في
جواب الاشياء الاربع كلا اشكال لانه اذن حرف كالفاء وقد يجي اذ للمفاجاة في غير
جواب بينا وبينما نحو قولك كنت واقفا اذ جاني عمرو ويجوز اضافة بينا دون بينما الى مصدر
قال بينا تعانقه الكماة وروغه يوما اتيح له جري سلهب تقديره لان اوقات تعانقه ولا
الرفع على انه خبر مبتداء محذوف اى معانقه حاصل واذ لما مضى ويقع بعدها الجملتان
وذلك لانه لا شرط عليها معنى الشرط كما في اذا لان جميع اسماء الشرط متضمنة لمعنى ان
وان للشرط في المستقبل واذ موضوعه للماضي منافاة واذا دخل المضارع قلبته الى الماضي
كقوله تعالى واذ يمكر بك واذ يقول ويلزمها الظرفية الا ان يضاف اليها زمان كقوله
تعالى بعد اذ نجانا الله وقوله بعد اذا هم يسجدون ولم يعهد مجرورا الا بالاسماء ويقع
مفعولا بها كقولك اذكروا اذ من يأتينا بكرمه وقوله تعالى واذكر اخا عاد اذ انذر قومه
على ان اذ بدل من قوله اخا عاد وفي نحو قوله تعالى واذ واعدنا قال ابو عبيدة هي زايدة
وقيل مفعول لاذكر ويلزمها الاضافة الى الجملة وان حذفت وعوض منها التنوين كما في
قوله وانت اذ صحيح فيكسر ذالها او يفتح كما مر ويلزمها الكسر في نحو يومئذ كما مر
ويجي للتعليل نحو حسدتك اذ انت كريم اى لانك والاولى حرفيتها اذن اذ لا معنى
لتأويلها بالوقت حتى يدخل في حد الاسم ويقبح ان يليها اسم بعده فعل ماضي نحو اذ
زيد قام بل الفصيح اذ قام زيد لان اذ موضوع الماضي فايلاءه الماضي اولى ولا يرد
عليه نحو اذا زيد يقوم لان اذا على مذهب سيبويه داخلة على يقوم المقدر المفسر
بهذا الظاهر واما على مذهب من اجاز على اسمية خبرها فعل فهذا وارد عليه ولا
يخلص له منه الا استصحاب استعمال مثل هذا ايضا اعني قولك اذ زيد يقوم فقل
له كما ما الحق انه قبيح قليل الاستعمال وقال المصنف معتذرا عن صاحب هذا
المذهب ان يقوم ليس للاستقبال بل للحال على وجه الحكاية وفيه نظر لان

مثل اذا زيد يقوم فقل له كذا مقصودبه القيام في الاستقبال وحكاية الحال المستقبلة
ليست في كلامهم كما ثبت حكاية الحال الماضية واذا جاءت ما بعد اذا فهي باقية على ما
كانت عليه لا يصير بها جازمة معنى للشرط بخلاف اذ فانها تصير جازمة كما يجيء
في الجوازم ومنهم من قال يجازى بإذا اضا فانها تجزم الشرط والجزاء ومنه الفرزدق
وكان اذا ما يسلك السيف يضرب والرواية والرواد معا **ومنها اين وانى للمكان استفهاما**
وشرطا اين الاستفهامية نحو اين كنت والشرطية نحو اين يكن اكن
وبناؤها على الحركة للساكنين وعلى الفتح لاستثقال الضم والكسر بعد اليا وانى
له معان استفهامية كانت او شرطية احدها بمعنى اين الا ان انى مع من في الاستعمال
اما ظاهرة كقوله من انى عشرون لنا انى من اين او مقدرة نحو قوله تعالى انى لك هذا اي
من اين ولا يقال انى زيد بمعنى اين زيد وانما جاز اضمار من لانها تدخل في اكثر
الظروف التي لا يتصرف ويقل تصرفها نحو من عند ومن بعد ومن اين ومن قبله ومن
امامه ومن لدنه فصار بمثل في جاز ان يضمر في الظروف اضمارها ومنه قول صريع
عوان راهن ورصه لدن حتى شاب سود الذوائب اي من لدن شهب ويجي انى بمعنى
كيف انى يؤفكون ويجوز ان يكون بمعنى من اين تؤفكون ويجي بمعنى متى وقد اول قوله
تعالى انى شئتم على الاوجه الثلثة ولا يجي بمعنى متى وكيف الا وبعده فعل واما انى الشرطية
فكقوله فاصبحت انى تاتها تلتبس بها كلا مركبيها تحت رجلك شاجر اي من اين تاتها
ومنها الزمان فيهما اي في الاستفهام والشرط وربما جرت هذيل متى على انها
بمعنى من كقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج اي بمعنى في فيكون على
الوجهين حرفا او بمعنى وسط كما حكى ابو زيد [illegible] وضعته متى كمي اي وسط كمي اولى
كما ولا يجوز متى زيد لان الزمان لا يكون خبرا عن الجثة واما قولهم متى انت وبلادك
فما ليس بخبر بل هو ظرف الخبر المبتداء الذي بعده غير ساد مسده كما سد في نحو
اما ملك زيد تائب وبلادك نحو كل رجل وضيعته اي متى انت وبلادك مجتمعان
وكيف للحال استفهاما كمتى الاستفهامية الا ان متى اكثر استعمالا وايضا ايان تختص بالامور
العظام نحو ايان مرسيها وايان يوم الدين ولا يقال ايان نمت وكسر همزتها لغة بني قد
سليم وقال الاندلسي كسر نونها لغة والاولى الصح لمجاورة الالف وكتب الجمهور
ساكتة عن كونها للشرط واخبار ذلك بعض المتاخرين وهو غير مسموع ويختص ايان
في الاستفهام المستقبل بخلاف متى فانه يستعمل في الماضي والمستقبل قال ابن
جني ينبغي ان يكون من لفظ اي لا من اين لان اين للمكان ولعله فعال وكثرة
فعلان في الاسماء فلو سميت بها لم تصرفها قال الاندلسي ينبغي ان يكون اصلها
اي اوان حذفت الهمزة مع التاء الاخيرة فبقي ايوان فادغم بعد القلب وقيل اصله

اى أن اى حين فخفيف بحذف الهمزة فانصلب الالف والنون باى وفيه نظر لان
ان مستعمل بغير لام التعريف وأيّ لا يضاف الى مفرد معرفة انما عده
كيف فى الظروف لانه بمعنى اى حال والجار والمجرور عندهم كالظرف فهو متعلق باسم فاعل
مقدر اى كاين كيف ويكون كيف ظرفا مذهب الاخفش وعند سيبويه هو اسم بدليل
ابدال الاسم منها نحو كيف انت صحيح ام سقيم ولو كان ظرفا لابدلت منه الظرف نحو متى
جئت ايوم الجمعة ام يوم السبت وللاخفش ان يقول فيجوز ابدال الجار والمجرور منها
نحو كيف زيدا على حال الصحة ام على حال السقم فكيف عند سيبويه مقدرا بقولنا على
اى حال حاصل عنده مقدرا فان جاء بعد كيف فعل مستغنا به نحو كيف يقوم زيد فكيف
منصوب المحل على الحال فجوابها والبدل منها منصوب بان يقول فى الجواب متكيا او
آخرا او معتمدا وفى البدل كيف يقوم زيد معتمدا ام كايدا قلت باى صفة موصوفا يقوم
زيد معتمدا ام لا فمعتمدا بدل من موصوفا مع الجار المتعلق به ويجوز ان يكون كيف فى
مثل هذا الموضع وهو ان يليه فعل مستغنى به منصوب المحل صفة للمصدر الذى يتضمنه
ذلك الفعل وكان معنى كيف يقوم زيد قياما حاصلا على اى صفة يقوم زيد ولا يجوز
مثل هذا الاستعمال لسقوط الاستفهام عن [illegible] المصدر لكن لما كان الوصف بكيف
اى المصدر مقدرا جاز ذلك فجوابه نحو قياما سريعا والبدل قياما سريعا ام بطيا
وان جاء بعد كيف ما لا يستغنى به نحو كيف زيد فهو فى محل الرفع على انه خبر المبتداء
يقول فى جوابه صحيح او سقيم وفى البدل منه اصحيح ام سقيم والجواب والبدل لاسم
الفاعل المتعلق به كيف فى الحقيقة وان دخلت نواسخ الابتداء على غير المستقبل الذى
بعد كيف نحو كيف اصبحت وكيف ظننت زيدا فكيف منصوب المحل خبرا ثانيا المطلوبي
ذلك الناسخ والاستفهام بكيف عن النكرة فلا يكون جوابه الا نكرة لا يجوز ان يقول
الصحيح فى جواب كيف زيد وشذ دخول على عليه كما روى على كيف تبيع الاحمرين واما
قولهم انظر الى كيف يصنع فكيف فيه يخرج عن معنى الاستفهام لسقوطه عن الصدر
ويجوز البصريون الاستغناء قال سيبويه انها فى الجزاء مستكرهة وقال الخليل
مخرجها مخرج المجازاة يعنى فى نحو قولهم كيف يكون اكون لان فيها معنى العموم الذى
هو معتبر فى كلمات الشرط الا انه لم يسمع الجزم بها الا فى الشعر وجاء فى كيف كى قال او راعيان
لبعران شردن لنا كى لا يحسان من بعرانينا اثرا قال الاندلسى لغة فى كيف او يقال فى
فاء كيف ضرورة ومذ ومنذ [illegible]
[illegible] عند النحاة ان اصل مذ منذ
خفف بحذف النون استدلالا بانك لو سميت به صغرته على منيذ وجمعته على امناذ
او منذ على هذا ان الاسمية على ما غلب للحذف وهو بعيد وذلك ان الحذف

سف الا ان المضعف نحو رب و رب وهذا كما قال بعضهم في ذا انه من ذا ومنع منه
صاحب المعنى في الموضعين وقال قولهم مسند ومناد غير مسموع له عن العرب واما تحريك
ذال مذ في نحو مذ اليوم بالضم للساكنين اكثر من الكسر فلا يدل ايضا على انه اصله منذ
لجواز ان يكون للاتباع وضم ذال مذ سواء كان بعده ساكن او لا لغة غنوية فعلى هذا
يجوز ان يكون اصله الضم خفف فلما احتيج الى التحريك للساكنين رد الى اصله كما في
نحو لهم اليوم وكسر مذ ومنذ لغة سليمية قال الاخفش منذ لغة اهل الحجاز ومذ لغة
تميم وغيرهم ربما نحو فيه اهل الحجاز يجرون مطلقا والتميميين يرفعون بهما مطلقا و
جمهور العرب اذا استعملت منذ الذي هو اهل الحجاز على ما حكي ولا يجرون بهما
في الحاضر اتفاقا وانما الخلاف بينهم في الجر بهما في الماضي ولا يستعملان في المستقبل
اتفاقا وقال الفراء منذ مركبة من من وذو اللغة السلمية عنده فالمرفوع عنده في نحو
مذ يوم الجمعة خبر مبتدا محذوف اي من الذي هو يوم الجمعة اي من الوقت الذي
على حذف الموصوف وذو طائية وينبغي ان يكون التقدير عنده في نحو ما رايته منذ
يومان من ابتداء الوقت الذي هو يومان على حذف المضاف قبل الموصوف
ليستقيم المعنى وقال بعض الكوفيين ايضا ان اصل منذ من اذ وركبا وضم الدال دليلا
على التركيب فالمرفوع بعده فاعل فعل مقدر والتقدير مذ يوم الجمعة من اذ مضى يوم الجمعة
اي من وقت مضى يوم الجمعة وينبغي ان يكون التقدير عنده في نحو ما رايته منذ يومان
من ابتداء يومان اي ابتداء اليومان اللذان قبل هذا الوقت بدخولها في الوجود
اي من وقت ابتداء يومين واثر التكلف على المذهبين ظاهر لا يخفى وينبغي ان لا
يكون مبدا الجار على المذهبين مركبة اذ يتعذر التاويلات المذكورة فيها فيكون حرفا موافق
اللفظ هذا الاسم المركب وقال بعض البصريين هما اسمان على كل حال فان خفض بهما
فعلى الاضافة وعلة البناء عند هؤلاء اما في حال رفع ما بعدهما فلما يجي من [illegible]
اليه واما في حال الجر فليتضمنهما معنى الحرف لان معنى مذ يوم الجمعة من حد يوم الجمعة
ومن تاريخه فهما بمعنى الحد المضاف الى الزمان متضمنا معنى من ومعنى مذ شهرنا وكذا
معنى مذ شهر الى اول شهر قبل وقتنا على ما سيجي انه لا بد لمذ ومنذ من معنى ابتداء الزمان
في جميع متصرفاتهما فاذا تقرر هذا قلنا مجرورهما بعدهما ففيهما مذهبان الجمهور على انهما
حرفا جر وبعض البصريين على انهما اسمان واذا لم تجرها بعدهما فلا خلاف في كونهما اسمين
لكن في ارتفاع ما بعدهما اقوال الاول لجمهور البصريين انهما مبتدان وما بعدهما خبرهما
على ما يجي تقريره والثاني لابي القسم الزجاجي انهما خبر مبتدان مقدمان فان معنى
منذ تاويل اول المدة وجميع المدة مرفوعين كما يجي من تفسير البصريين فهو غلط لانا
اذا قلت اول المدة يومان كنت مخبرا عن الاول باليومين وايضا كيف تخبر عن النكرة

المؤخر بمعرفة مقدمه والزمان المقدم لا يصح سكن المبتداء المؤخر الا اذا انتصب على
الظرف نحو يوم الجمعة قبال وان قدرهما بظرف كما هو قول مثلا فيما رأيته منذ يوم الجمعة اي
مع ابهامها انتها الرؤية يوم الجمعة وفيما رأيته مذ يومان اي بعدها اي بعد الرؤية يومان
فلعه احتيج مع بعسف عظيم من حيث المعنى والثالث والرابع قول الفراء وبعض البصريين
كما يقدم ولا باس ان يركب مذهبا خامسا من هذه المذاهب ومما قال المالكي فيهما فيقول انهم
ارادوا استاعه للزمان خاصة فاخذوا لفظين الذي هو مشهور في ابتداء الغاية وركبوه مع
اذا الذي هو للزمان الماضي وانما حملنا على ان تكاب بوكيه من الكلمتين وجود معنى الابتداء
والوقت الماضي في جميع مواقع مذ كالحج بهما معنولين واذا فصلت على الظن تركبه منهما مع منا
لفظ للمعطها واموا التخفيف اكثر هاسي مفعول حذف لاجل التركيب همزة اذ فبقي منذ بنون
وذال ساكنين وحق اذ ان يضاف الى الجملة والاضافة اليها كلا اضافة كما مر فضموا الذال
لما احتاجوا الى تحريكها للساكنين تشبيها بالغايات المتمكنة في الاصل كقبل وبعد لما صار على
ثلثة احرف بخلاف اذ قبل التركيب فانه وان كان واجب الاضافة الى الجمل الا ان وضعه وضع
الحروف فلم يشابه الغايات المعربة الاصل كما شابهها حيث فكانه حرف لا اسم مضاف وذلك
ان اكثر ما يضاف اسم متمكن على ثلثة احرف او اكثر فبقي منذ كما هو اللغة السليمية ثم استثقلوا
الخروج من الكسر الى الضم مع ان بينهما حاجزا غير حصين فضموا الميم اتباعا للذال ثم حذفوا
تخفيف حرف النون ايضا فاذا كان كذا رجع الذال الى السكون الاصلي اذ التحرك انما كان
للساكنين والغرض من هذا التركيب تحصيل كلمة تفيد تحديد زمان فعل مذكور مع تعيين
ذلك الزمان كتحديد زمان عدم الرؤية في نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة المقصود تحديد زمان
عدم الرؤية وتحديد الزمان مع تعيينه يحصل اما ان يذكر مجموع ذلك الزمان من اوله
الى اخره المتصل بزمان التكلم نحو مذ يومان ومنذ اليومان ومنذ سنتان ومنذ زيد قائم اذا
ابتدأ قيامه الى زمان التكلم واما بان يذكر اول الزمان المتصل اخره بزمان التكلم غير متعرض
لذكر الاخر تخصيصا لذلك الاول بالاشارة غيره مما هو بعده نحو مذ يوم الجمعة ومذ يوم
قدمت فيه ومذ قام زيد يريد يوم الجمعة الاقرب الى وقت التكلم اذ لا يشاركه في هذا الاسم
ما بعده من الايام ففي الاول كان اصل مذ من اولها الى حذف اول المضاف اليه اذ لم يركب من
واذ كما ذكرنا وذلك لان معنى منذ واما الثاني فلا يحتاج فيه الى تقدير مضاف وحذفه
اذ معنى مذ قام زيد من وقت قيام زيد فيقول يضاف منذ الى الجملتين اما الاسمية الجزئين
نحو مذ زيد نائم والمعنى فيها جميع المدة ولا اعلمها بهذا القيد مستعملا لاول المدة والتي
احد جزئيها فعل فان كان الفعل ماضيا نحو مذ زيد نام ومنذ نام زيد فهو لاول المدة
وان كان مضارعا نحو منذ يكتب زيد ومنذ زيد يكتب فان كان المضارع حالا فهو
لجميع المدة وان كان حكاية حال ماضية فهو لاول المدة ولا يكون مستقبلا لان منذ

لتوقيت الزمان الماضي فقط لتركبه من ذا الموضوع للماضي وقال الاخفش لا يجوز مذ يقوم
زيد للزوم مجازين كون يقوم مقام قام وحذف زمان مضاف على ما يجي في تقدير مذهب
جمهور البصريين والاصل جوازه لان يقوم كما قلنا حال او حكاية حال وليس المضاف محذوفا
على ما اخبرنا وجاز ايضا ان يضاف منذ الى الجملة المقدرة بحرف مصدري لتعبر اذا ما التركيب
عن صورته التي كان معها واخب الاضافة في الجملة كما قلنا في ريب آية انه يجوز تصدير الجملة التي
بعدها بحرف مصدري لكونها غير صريحين في الظرفية فيقول منذ ان الله خلقني ويجوز ان يكون
منذ في مثله مضافا الى الجملة محذوفا احد جزئيها كما يجي بعد في المصدر الصريح نحو مذ سفر ...
يقول يجوز حذف احد جزئي الجملة المضاف اليها وجوبا اذا كان الباقي مجموع زمان الفعل
من اوله الى آخره المتقبل بزمان التكلم معرفة كان او نكرة نحو منذ يومان ومنذ نجت اذا
كنت في رجب ومنذ شهر نحن فيه ومنذ شهرنا او كان الباقي اول الزمان المتصل اخره بزمان
التكلم كما ذكرنا قبل معرفة كانت او نكرة نحو ان منذ يوم الجمعة ومنذ يوم قدم فيه زيد وهذان
الحدان يجوز سوف الصراه فيهما ويجوز ابناقها في جميع اخراها وذلك لجواز دخول الحد في
المحدود وخروجه منه وما بعد الحدين بحسب القراءة فيه بلا ريب ويجوز هذا الزمان
الى المراد به الاول معدودا ايضا بشرط ان لا يكون العدد مقصودا بل يكون المراد مجرد الزمان
المخصوص نحو ما رايته مذ سنة الحجاج ومنذ شهر رجب ومذ يوما لقائك ومذ عشر ذي
الحجة واما ان قصد العدد كقولك ما لقيته مذ عشر ذي الحجة ان تريد ان الرؤية انقطعت
في اليوم الاول الى الان وكذا اليوم الثاني الى الان وكذا اما الثالث الى اخر العشرة فهو محال لانه
اذا انقطعت في الاول الى الان فكيف ... حتى ينقطع في الثاني والثالث بل المقصود ايها
انقطعت قبل العشر ان قلنا بدخول الحد في المحدود وان لم يقل به فالمعنى انها انقطعت في
يوم غير معين من ايام العشر لان ايامها ادن كساعات يوم الجمعة او عند انقضائها ويجوز
ايضا حذف احد جزئي الجملة اذا كان الباقي مصدرا دالا على احد الزمانين المذكورين
بقرينة الحال نحو مذ يوم زيدا اذا كان وقف الكلام نايما ومنذ يخرج زيد اذا مضى خروجه
واذا وجب حذف احد الجزئين في الموضع المعتد بما ذكرنا وان لم تسد مسده شي لقيام القرينة
مع كثرة الاستعمال وتقدير الاول منذ كان يومان على حذف الفعل اي من اول وقت كون
يومين اي اليومين الذين آخرهما زمان التكلم او يومان كاينان على حذف خبر المبتدا
وجاز الابتداء بالنكرة لاختصاص يومين معنى باليومين المتقدمين على وقت التكلم وانما
استغنى عن التعريف لان من المعلوم اي منذ موضوع لمبدأ الزمان الذي آخره وقت
التكلم في جميع استعمالاته سواء ما كان ما بعده مفردا او جملة نكرة كان المفرد او معرفة وتقدير
الثاني مذ كان يوم الجمعة او مذ يوم الجمعة كاين اي من وقت كون يوم الجمعة وجاز
ان يجعل لكون يوما الجمعة وقفا على سبيل المجاز كما يقال اذا كان يوم الجمعة نادى فنادا

و اما المصدر الدال على احدهما فيقول في المعنى الاول مذ يوم اذا كان وقت الكلام نادما
اي مذ ابتداء يومه او يومه مستداو في المعنى الثاني مذ خروجه اي مذ كان خروجه او خروجه كائن
ويجوز ان يكون نحو مذ ايك تمايم في المعنى الاول ومذان الله حلفني في الثاني من هذا يم بقوله انما
جوز و اضافة منذ الى هذه الظروف المذكورة و المصادر نحو مذ يومين و مذ يوم الجمعة
و مذ سفره ومنه قولهم مذكم سرف وكم سوال عن الزمان اي من وقت يومين ومن وقت يوم
الجمعة ومن وقت سفره ومن وقت كم من الايام اي وقت ابتداء كم منها و انما جاز ذلك لخروج
اذا بالتركيب عن كونه واجب الاضافة الى الجمل ويجب مع هذا مراعاة اصله من الضمة اذ اضافة
الى المفرد عارضة كما انقص عنها حيث عن الاضافة الى المفرد و لا فرق من حيث المعنى بين جر
هذه الجرون ورفعها اصلا ولا يضع الى ما ترى في بعض الكتب من ان بين الجر و الرفع
في المعرفة فرقا معنويا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وهو جواز الروية في يوم الجمعة مع الجر
و عدمها مع الرفع فان ذلك وهم هذا الذي قال مذ اصله منذ ثم انهم قد لا يوقعون بعده نكرة
غير محدوده للدالة على طول الزمان نحو منذ حين و منذ سنين و ذلك خلاف وضعه
لان اذ لتعيين الزمان وهذا كما رايت وضع التعيين النهاية ثم قيل حتى حين وحتى مدة فعلى
ما مر لا بد لمبيد في كل موضع وحله من معنى ابتداء الغاية و لا يكون بمعنى في وحده كما يجي و هذا
الذي ذكرنا وان كان في بعض مواضعه ادق بضعف فان ذلك مغتفر مع قصد حمله في جميع
استعمالاته راجعا الى اصل واحد وعلى حدة ولنرجع الى شرح ما في الكتاب من احكام هذه
مذ ومنذ وهو مذهب جمهور البصريين قال مذ ومنذ بمعنى اول المدة قبلها المفرد المعرفة
ومذهبهم انه اذا ارتفع الاسم بعدهما فهما اسمان في محل الرفع بالابتداء و لهما معنيان اما اول
مدة الفعل الذي قبلهما مبينا كان او منسيا كان نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي اول مدة
انتفاء الروية يوم الجمعة فاذا كانا بهذا المعنى وجب ان يليهما من الزمان مفرد معرفة
ولا يجوز كما ذكرنا ان يكون هذا الحد غير مفرد نحو منذ اليومان اللذان باشرنا فيهما اذا
لم يكن العدد مقصودا وكذا يجوز ان يكون نكرة نحو ما رايته مذ يوم لعسى فيه اذ المقصود
بيان زمان مختص واما مدة جميع الفعل مبينا كان او منسيا نحو صحبته منذ يومان اي
مدة صحبته يومان ويليهما الزمان الذي فيه معنى العدد سواء كان مفردا او غيره
او معرفة او غيرها نحو مذ يوم و مذ يومان و مذ اليوم و مذ اليومان وقد يقدم انه
يجب ان يليه مجموع زمان الفعل من اوله الى آخره المتصل بزمان التكلم و لا بد ان يكون
ذلك المجموع مقصودا فيه العدد و ذلك الى قولك ما لقيناه مذ عمرنا و مذ زمان مانع
انك لا يفصل زمانا واحدا او غير واحد معنى يكون فيه معنى العدد وقوله المقصود
مع والتاء بمعنى مع ما لا كان الواجب المقصود به العدد لانك قصدت بقولك
يومان عددا بينين لانك قصدت بالعدد يومين قال الاخفش لا يقول ما رايته

مذ يومان

يومان وقد رايته امس قال ويجوز ان يقال ما رايته مذ يومان وقد رايته اول من امس
اذا كان وقت التكلم آخر اليوم فلا اسلت فيه لانه قد يكون محل لاسقاء الروية يومان فاما
اذا كان في اوله اعني وقت الفجر فانما يجوز ذلك اذا جعلت بعض اليوم اي يوم انقطاع
الروية مجازا وكذا ان كان في وسطه يجعل بعض يوم الانقطاع او بعض يوم الاخبار
يوما ولا تحسب بعض اليوم الاخر وان اعتددت بهما معا جاز هذا ذلك ان يقول
منذ ثلثة ايام قال ويجوز ان يقول ما رايته مذ يومان وانت لم تره منذ عشرة قال لا بل يكون
جوابا عن بعض ما مضى اقول وعلى ما بينا وهو ان منذ لا بد فيه من معنى الابتداء في
جميع مواضعه ولا يجوز ذلك وقال انهم يقولون مذ اليوم ولا يقولون مذ الشهر
ولا مذ السنة ويقولون مذ العام قال وهو على غير القياس قال ولا يقال هذا يوم
استغناء لقولهم مذ امس ولا يقولون هذا الساعة لقصرها فان كان جميع ما نقل
مستند الى السماع فيها ونعمت والا فالقياس جواز الجميع والقصر ليس بمانع لانه يجوز مذ
اقل من ساعة قوله وقد ترفع المصدر او الفعل او ان فيقدر زمان مضاف الى هذه الثلثة
لان معنى ما رايته مذ سفره او هذا انه سافر هذا زمان سفره ومذ زمان انه سافر و
هذا زمان سافر ولم يذكر المصنف الجملة الاسمية نحو مذ زيد مسافر اي مذ زمان
زمان زيد مسافر على مذهبين ومذ ومنذ الاسميان عندهم مبتدآن ما بعدهما خبرهما
اذ معنى ما رايته مذ يوم الجمعة ومعنى ما رايته مذ يومان هذه اسماء الروية ومما
لا فكانه كان في الاصل في الموضعين مذ ما رايته حتى يكون الجملة مضافا اليهما فحذف
لتقدم ما يدل عليهما وبني هذا ومنذ بناء قبل وبعد ولذلك قيل منذ بالضم وقيل بني
مذ لكونه على وضع الحروف ثم حمل منذ عليه لكونه بمعناه وقيل حملا على مذ ومنذ الحرفتين
عندهم وقيل للزومهما صدر الجملة اذ لا يتقدم الخبر عليهما فصارا كحروف الاستفهام
ونحوه والكلام مع هذا الاسمية عندهم جملتان فما رايته جملة ومذ يوم الجمعة اخرى
فالواو لا يجوز عطف الثانية على اولى وان جاز ذلك اذا صحت بتفسيرها
كما يقول ما رايته وامدد كن يومان وذلك ان الثانية صارت مرتبطة بالاولى
بخرجهما معا آية فصارتا كالجملة الواحدة ولا محل للثانية عند جمهورهم لانها كالمفسر
وقال السيرافي هي منتصبة المحل على الحال اي ما رايته متقدما قالوا واذا انجرّ ما
بعدهما فهما حرفا جر فان كان الفعل العامل فيهما ماضيا فهما بمعنى من يجوز ما رايته
مذ يوم الجمعة اي منه ولا يتم لهم ذلك في نحو قولك ما رايته مذ يومين اذا اردت
جميع المدة اذ لا معنى لقولك ما رايته من يومين الا ان تضمر من اول يومين بتقدير
المضاف وهو اول وان كان الفعل حالا نحو ما اراه مذ شهرنا ومذ اليوم فهما بمعنى
في قال الاندلسي وهذا تقريب والا فمذ معنى ابتداء الغاية ولا تقصر في هذا بما

الكلام في تقرير المذاهب وألك الاحسان واذا عطفت بعد المجرور بمذ ومنذ والمرفوع
جاز لك ان توافق بالمعطوف ما بعد مذ جرا او رفعا وان تنصبه بالعطف على نفس مذ
على ما اخترنا لانه ظرف منصوب ترفع ما بعدها او تجر الا ان المعطوف ان وافق
ما بعد مذ في كونه لاول المدة او لمجموع المدة فالعطف عليه اولى وان لم يوافق فالعطف
على هذا اولى فمثال الموافق في المجموع ما رايته مذ سنة ويوم وفي اول المدة وما
رايته مذ يوم الجمعة ويوم الخميس او مذ يوم الجمعة ويوم السبت اذ لم يكن
العدد مقصودا بل المقصود مجرد الزمان المعين كما ذكرنا قبل ومثال المخالفة
ما رايته مذ يوم الجمعة وخمسة ايام او مذ خمسة ايام ويوم الجمعة لان احد
الزمانين لاول المدة والاخر لمجموعها قال البطليوسي بناء على مذهبهم وهو ان
الزمان مقدر قبل الجملة التي بعد مذ يجوز الرفع والنصب والجر في المعطوف في نحو
مذ قام زيد ويوم الجمعة اما الرفع والجر فعلى الزمان المقدر والنصب على معنى مذ قام
زيد لان معناه من زمان قيام زيد او على تقدير فعل آخر اي وما رايته يوم الجمعة و
على ما ذكرنا لا يجوز الا العطف على مذ اذ لا زمان مقدر بعده قيل وربما دخلت
كاف الجر على مذ يروى عن بعض العرب انه قيل له كم قعد فلان فقال كمذ اخذت في
حديثك قيل والكاف في كم للتشبيه دخلت على ما الاستفهامية فحذفت الفها وسكنت
الميم كما قال يا ابا الاسود لم اسلمتني لهموم طارقات وذكر فهذا آخر الكلام في مذ
ومنذ ومنها لدن ولدن ولدن وقد جاء لدن ولدن ولدن ولدى لدن مثل عضد ساكنة
النون هي المشهورة ولا معناه اول غاية زمان او مكان نحو لدن صباح ومن لدن
حكيم وقلما تفارقها من فاذا اضيف الى الجملة تمحضت للزمان لما تقدم ان ظرف
المكان لا يضاف الى الجملة الا حيث وذلك كقوله صريع غوان راقهن ورقنه لدن
شب حتى شاب سود الذوائب ويجوز تصدير الجملة بحرف مصدري ما لم تمحض لدن
فما الاصل للزمان قال عمر بن حسان لان الكثر اعياني قديما ولم اختر لدن ان
غلام وفيها ثماني لغات لدن بفتح الدال ولدن بكسرها مكان لدن خفف بحذف
الضمة كما في عضد فالتقى ساكنان فاما ان يحذف النون فيبقى لد واما ان يحرك
الدال فتحا او كسرا للساكنين واما ان يحرك النون للساكنين كسرا لان زوال
الساكنين يحصل بكل ذلك فهذه خمس لغات مع لدن التي هي اصلها وقد جاء لدن
ولد فكان لدن خفف بنقل ضمة الدال الى اللام فالتقى الساكنين فاما ان يحذف النون
واما ان يكسر للساكنين وقد جاء لد بحذف نون لدن التي هي ام الجميع واشهر
اللغات ولدن بمعنى لدن الا ان لدن ولغاتها المذكورة يلزمها معنى الابتداء
فلذا يلزمها من اما ظاهرة وهو الاغلب او مقدرة فهو بمعنى من عند واما لدى فهو

بمعنى

بمعنى عند و لا يلزمه معنى الابتداء وعند اعم تصرفا من لدن لان عند يستعمل في الحاضر
القريب وفيما هو في حوزتك وان كان بعيدا بخلاف لدى فانه لا يستعمل في البعيد واعلم ان
لدن المشهور لغة قيسية قال المصنف الوجه في بناء لدن واخواته ان من لغاتها ما و
ضعها وضع الحروف فحمل البقية عليها تشبيها بها ولو لم يكن ذلك لم يكن لبنائها وجه
لانها مثل عند وهو معرب بالاتفاق والذي ارى ان جواز وضع بعض الاسماء وضع
الحروف اي على اقل من ثلثة احرف بناء من الواضع على ما يعلم من كونها حال الاستعمال
في الكلام مبنية لمشابهتها المبني على ما ذكرنا في صدر الكتاب في حد الاعراب فلا
يجوز ان يكون بناؤها مبنيا على وضعها وضع الحروف فالوجه في بناء لدن ان يقال انه
زاد على ساير الظروف غير المتصرفة في عدم التصرف بكونه مع عدم التصرف لازما و
لمعنى الابتداء فتوغل في مشابهة الحرف دونها واما لدى وهو بمعنى عند فلا دليل وهو
بمعنى عند فلا دليل على بنائه ومعنى عند القرب حسا او معنى نحو عندي انك غني
الا انك بين ومن حذف نون لدن لم يجوز حذفها مع الاضافة الى مضمر فلا يقول
من لده بل من لدنه و لدن قد يجر ما بعدها بالاضافة لفظا ان كان مفردا و
تقديرا ان كان جملة وان كان غدوة جاز نصبها ايضا مع الجر وقد يرفع اما النصب
فانه وان كان شاذا فوجهه كثرة استعمال لدن مع غدوة دون ساير الظروف كبكرة
وعشية وكون دال لدن قبل النون الساكنة يفتح ويضم ويكسر كما سبق في لغاتها
ثم قد يحذف نونه فشابه حركات الدال حركات الاعراب من جهة تبدلها وشابه
النون التنوين من جهة جواز حذفها فصار لدن غدوة في اللفظ كراقود خلا فنصبها
تشبيها بالتمييز او تشبيها بالمفعول في نحو ضارب زيدا وغدوة بعد لدن لا يكون
الا منونة وان كانت معرفة ايضا اما تشبيها بالتمييز فانه لا يكون الا نكرة لانا
لو حذفنا التنوين لم يدر منصوبة هي ام مجرورة واما الرفع فعلى حذف احد جزئي
الجملة اي لدن كانت غدوة كما قيل في مذ يوم الجمعة والف لدى يعامل معاملة الف
على والى فتسلم مع الظاهر ويقلب ياء مع المضمر وحكى سيبويه عن الخليل عن قوم
من العرب لداك والاك وعلاك قال طاروا علاهن فطر علاها واشدد
بمثنى حقب حقواها و انما قلب هذه الكلم الثلث مع المضمر تشبيها بالف رمى اذا
اتصل بالمضمر المرفوع نحو رميت ولمناسبة الضمير المجرور بالمرفوع دون المنصوب
رماك لان الجار مع المضمر المجرور كالكلمة الواحدة كالرافع مع الضمير المرفوع
ف الناصب مع الناصب المنصوب ولم يشبه بالف غزا لان الواو ثقل و
اقرب الى الالف من الواو وانما لم يقلب نحو عصاك ورحاك لان هذه
الفات اصلا فكره قلبها تشبيها بشيء اخر بخلاف الف على والى ولدى

وقلب الف علا الاسمية وان كان لها اصل في الواو تشبيها لها بعلى الحرفية ولا يتصل
من المقصود الذي لا اصل لالفه بالمضمر الا هذه الثلثة واما حناه عليها جوز المبرد
فليس بمسموع وانما هو قياس منه وقط للماضي المنفي وعوض للمستقبل معنى قط الوقت الماضي
عموما ومعنى عوض المستقبل عموما ومختصان بالنفي وعوض اسم للزمان والدهر
وقط وعوض الحسان بمعنى ابدا لكن عوض يستعمل لمجرد الزمان لا بمعنى ابدا قيل
قال ولا نبل عوض في عصماني واوصالي ويقال افعل ذلك من ذي عوض كما يقال
من ذي الف اي فيما يستقبل وقط لا يستعمل الا بمعنى ابدا لانه مشتق من القط و
هو القطع كما يقال لا افعله البتة الا ان قط مبني لما سنذكره بخلاف البتة وما استعمل
قط بدون النفي لفظا ومعنى نحو كنت اراه قط اي دائما وقد استعمل بدونه لفظا
لا معنى نحو هل رايت الذئب قط وقد يستعمل عوض للماضي ومع الاثبات ايضا قال
ولولا دفاعي عن عفاف ومشهدي صوت بعفاق عوض عنقاء مغرب سعى معنى لكونه
في جواب لولا وبنا عوض على الضم لكونه مقطوعا عن الاضافة وبدليل اعرابه مع المضاف
اليه نحو عوض العائضين اي الدهر الداهرين وبالداي والعائض الذي بقي على وجه
الدهر فكان المعنى ما بقي من الدهر داهر وبني قط لان بعض لغاته على وضع الحروف
كما يجئ والاولى ان يقال بني لتضمنه لام الاستغراق لزوما لاستغراقه جميع الماضي
واما ابدا فالاستغراق لازم لمعناه الا يرى الى قولهم طال الابد وبني قط على الضم
حملا على اخيه عوض وهذه اشهر لغاته اعني بفتح القاف مضموم الطاء المشددة
وقد يخفف الطاء في هذه وقد يضم القاف اتباعا لضمة الطاء المشددة او المخففة
كمنذ وقد جاء قط ساكنة الطاء مثل قط الذي هو اسم فعل وجاء في عوض فتح الضاد
وكسرها ايضا واكثر ما يستعمل عوض مع القسم كقوله رضيعي لبان ثدي ام تقاسما
باسحم داج عوض لا نتفرق ومن الظروف المبنية امس عند الحجازيين وعلة بنائه
تضمنه للام التعريف وذلك ان كل يوم متقدم على يومك فهو امس فكان في
الاصل نكرة ثم انه اريد امس يوم المتكلم دخله لام التعريف العهدي كما هو عادة
كل اسم قصد به الى واحد من بين الجماعة المسماة كما ذكرنا في باب غير المنصرف ثم حذف
اللام وقد بنت لنادر فهم كل منهم من يسمع امس مطلقا من الاضافة الى امس
يوم التكلم فصار معرفة بحوله امس الاحد ولم يبن صباحا ومساء واخواتهما
المعينة مع كونها ايضا معدولة عن اللام لان التعريف الذي هو معنى اللام عرضا
هو فيهما من دون قرينة ظهوره في امس لانك اذا قلت كلمة صباحا ومساء وقصدت
صباح يومك ومساء ليلتك لم يتبين تعريفها كما يتبين في قولك لقيته امس وامتيا
تعريفهما مشكل سواء قلنا بنائه او بترك صرفه لانه مخالف لاخواته من صباحا ومساء